



أكل اللحم أو نعيش في بيئة نظيفة



عبدالرزاق مقري جزائري مذبذب بين قناع الصقر وريش الحمام



كوابيس «لجان الموت» تحاصر إيران

عبدالمهدي يبعد قيادات أمنية محسوبة على إيران

□ بغداد – أطلق رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، حملة تعديلات واسعة في المناصب الأمنية العليا في العراق، مستغلا توليه مسؤولية إدارة حقيقتي الدفاع والداخلية، بالوكالة، بانتظار التصويت على المرشحين لهما.

وقالت مصادر سياسية رفيعة في بغداد لـ"العرب" إن "عبدالمهدي أبعد نحو 110 ضباط كبار، في وزارتي الدفاع والداخلية، فضلا عن جهاز مكافحة الإرهاب، وهو القوة العسكرية الضاربة في البلاد".

وتقول المصادر إنه "لا أسباب غير طبيعية تقف خلف هذه الإجراءات"، مشيرة إلى أن "جميع الضباط المحالين إلى التقاعد تجاوزوا حاجز السن الذي يسمح لهم بشغل مهامهم منذ أعوام، لكن متطلبات الحرب على داعش فرضت إبقائهم بشكل مؤقت".

وبحسب أحد الضباط في وزارة الداخلية، فإن الإحالة الجماعية على التقاعد "شملت ضباطا محسوبين على الخطبين الأمريكي والإيراني داخل المؤسسة العسكرية". ويقول هذا الضابط إن "الإجراءات طالت ضباطا معروفين بصلاتهم مع الولايات المتحدة أو إيران، يشغلون مراكز حساسة في أجهزة عسكرية وأمنية".

وحتى الآن، لا تلوح في الأفق ملامح أي توافق بشأن المرشحين لشغل حقيقتي الدفاع والداخلية في حكومة عبدالمهدي، لكن جميع الاحتمالات قائمة خلال جلسة للبرلمان، الثلاثاء، يتوقع أن تكون ساخنة.

وتشير الأجواء في بغداد إلى أن "الأطراف السياسية العراقية القريبة من إيران، ربما تضطر إلى خوض معركة كسر عظم، مع الائتلاف السياسي الذي يرعاه رجل الدين الشيعي العنيد مقتدى الصدر، لفرض رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض وزيرا للداخلية في حكومة عبدالمهدي".

وبعارض الصدر بشدة وجود الفياض على رأس الداخلية. ويقول حلفاء إيران في العراق، إن الصدر يحاول فرض رؤيته على حكومة عبدالمهدي، بعدما دعم وصول مستقلين إلى حقائب رئيسية في الكابينة الحكومية، بينها الخارجية والكهرباء والصحة.

وتنتظر الأوساط السياسية العراقية إلى الفياض على أنه "مرشح إيران" لحقبة الدفاع، فيما تحتل السعودية دورا محوريا في تزويد السوق والتحكم في الكميات المعروضة بالتنسيق مع روسيا. كما أن الانسحاب القطري قد يفهم على أنه خطوة متضامنة مع إيران بعد نجاح الدول الأعضاء في أوبك والدول المنتجة الأخرى في تعويض حصة إيران ومنع حدوث أزمة بالأسواق.

انسحاب رمزي من منظمة أوبك لن يسترعي انتباه أحد

11ص

غريفيث يبدد ذرائع الحوثيين بمرافقتهم إلى السويد

● شكوك بوجود خبراء إيرانيين ومن حزب الله ضمن جرحى نقلوا إلى مسقط



بانتظار بارقة أمل من وراء البحار

المبعوث الأممي لتفكيك الذرائع الحوثية، يؤكدان اعتزام الدول الكبرى الفاعلة في الملف اليمني ممارسة ضغط حقيقي في ستوكهولم، لدفع الحكومة والحوثيين إلى التوقيع على إطار عام للتسوية السياسية في اليمن، قد تحول إلى قرار أممي في وقت لاحق. ولم يبد الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي الكثير من التفاؤل حيال نتائج المشاورات المرتقبة، وقال البخيتي الذي التقى المبعوث الأممي قبل أيام، إن الأمم المتحدة التي ترعى المشاورات تعتبرها محاولة لإعادة بناء الثقة بين الفرقاء. وأكد أن المشاورات الأخيرة كشفت عن الكثير من التعقيدات الأمر الذي يرجح أن اليمنيين سيخوضون الحوار لسنوات طويلة من دون التوصل إلى أي نتيجة، ما لم يتمكن أي طرف من تحقيق تقدم حقيقي على الأرض. وأضاف البخيتي وهو قيادي حوثي سابق "نحن كيميئين معنيين بإسقاط سلطة الحوثيين عسكريا ولا يمكن التوصل إلى أي حل مع جماعة مسلحة مثل هذه لا تؤمن بالطول السياسية".

العقيد تركي المالكي، عن تلقي قيادة القوات المشتركة للتحالف طلبا من غريفيث لتسهيل إجراءات إخلاء خمسين من الجرحى المقاتلين الحوثيين إلى مسقط لدواع إنسانية، في إطار خطوات بناء الثقة بين الأطراف اليمنية التي تمهد لمشاورات السويد. ويحرص التحالف العربي والحكومة اليمنية على إفشال الذرائع الحوثية التي يعتقد أنها باتت تحرك الضغوط الدولية، وأشارت مصادر "العرب" إلى أن وفد الحكومة الشرعية سيغادر إلى مقر المشاورات في العاصمة السويدية ستوكهولم بعد وصول الوفد الحوثي مباشرة.

وبينما طال تركيبة الوفد الحوثي، الذي يرأسه محمد عبدالسلام، تغيير لافت تم من خلاله استبعاد عدد من المحسوبين على حزب المؤتمر في صنعاء، يرأس الوفد الحكومي وزير الخارجية اليمني خالد اليمني، مع استبدال طفيف في تركيبة الوفد. ويشير العديد من المراقبين إلى أن حرص المجتمع الدولي على إحضار الفرقاء اليمنيين إلى طاولة المشاورات وسعي

عسكريون إيرانيون ومن حزب الله وقيادات حوثية بارزة، وهي الشكوك التي تسببت في فشل جولة مشاورات جنيف 3 نتيجة رفض التحالف العربي أن تتم عملية النقل بطائرة لا تشرف عليها الأمم المتحدة مباشرة، في الوقت الذي اشتراط فيه الحوثيون أن تقل جراحهم طائرة عمانية مباشرة إلى مسقط ودون أي تدخل من الأمم المتحدة.

وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" من مطار صنعاء أن عملية نقل الجرحى سادها بعض الغموض، حيث سبق إقلاعها مباشرة وصول شخصيات غير معروفة، لم يسمح للصحافيين بتصويرها أو الاقتراب منها.

وأشارت المصادر إلى أن التحالف العربي حصل على كشف من الحوثيين يتضمن أسماء الجرحى الخمسين ومرافقيهم، ووافق عليه، غير أن التثبت من هوية الذين غادروا على متن الطائرة أمر بالغ الصعوبة، مع وجود سوابق للحوثيين في استخراج جوازات سفر مزورة لبعض قياداتهم.

وأعلن التحالف العربي في وقت متأخر من مساء الاثنين، على لسان المتحدث باسمه

صالح البيضاني

□ عدن – توقعت مصادر دبلوماسية أن يغادر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث برفقة وفد المشاورات الحوثي إلى العاصمة السويدية ستوكهولم للمشاركة في مشاورات السلام التي تشرف عليها الأمم المتحدة.

ووصل غريفيث إلى صنعاء في زيارة مفاجئة بعد أيام قليلة من مغادرتها، فيما وصفتها مصادر "العرب" بأنها مهمة طارئة لتفكيك الذرائع الحوثية والحيلولة دون تكرار سيناريو مشاورات جنيف 3 التي تخلف عنها الحوثيون آنذاك تحت ذريعة عدم السماح لطائرة عمانية بنقل جرحى حوثيين إلى مسقط كان يعتقد أن من بينهم خبراء أجانب وقيادات حوثية بارزة.

وفي تعليق خاص لـ"العرب" حول المشاورات وفرص نجاحها، قال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، إن الحكومة والتحالف العربي حريصان على نجاح مشاورات السويد و"ذلك قدما للتنازلات وتعاملا بمسؤولية عالية رغبة في إحلال السلام".

وتوقع الوزير اليمني أن "تكشف المشاورات عن الأجندة الخفية للميليشيات الحوثية وعدم رهايتها على السلام ومحاولتها ابتزاز المجتمع الدولي وكسب المزيد من الوقت لجولة قادمة من الحرب".

وكشف نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله عن أن السفير الكويتي في صنعاء سيكون مع الوفد الحوثي المتجه إلى ستوكهولم، معربا عن أمله بنجاح هذه الجولة من المفاوضات.

وبالتوازي، غادرت طائرة إفيوبية استأجرتها الأمم المتحدة، عصر الاثنين، مطار صنعاء على متنها خمسون جريحا حوثيا برفقة خمسين آخرين متجهة إلى العاصمة العمانية، فيما أكدت مصادر خاصة لـ"العرب" أن خلافات ظهرت في اللحظات الأخيرة كادت تتسبب في إفشال عملية نقل الجرحى التي اشتراط الحوثيون على المبعوث الأممي أن تتم قبل أي مشاورات.

وتسود شكوك حول هوية الأشخاص الذين حرصت الميليشيات الحوثية على مغادرتهم صنعاء، مع بروز مؤشرات على احتمال أن يكون من بين الجرحى أو مرافقيهم خبراء



معمر الإرياني حريصون على نجاح المشاورات وتشك في نوايا المتمردين

قطر تعلن الانسحاب من أوبك في مسعى للفت الأنظار

● خطوة قطرية تعكس الإحساس بالعزلة ولا تأثير لها على السوق النفطية

ولا يستبعد المتابعون أن يكون الهدف من هذه الخطوة هو إحساس قطر، الساعية عادة إلى الظهور في الواجهة، بأن دورها هامشي، فيما تحتل السعودية دورا محوريا في تزويد السوق والتحكم في الكميات المعروضة بالتنسيق مع روسيا.

كما أن الانسحاب القطري قد يفهم على أنه خطوة متضامنة مع إيران بعد نجاح الدول الأعضاء في أوبك والدول المنتجة الأخرى في تعويض حصة إيران ومنع حدوث أزمة بالأسواق.

هجوم المنصات الإعلامية القطرية على أوبك.

وتبدو الخطوة القطرية أقرب إلى تسجيل موقف يجب الانتظار أكثر من كونها رسالة إلى الفاعلين في أوبك، خاصة أن الإنتاج القطري محدود قياسا بإنتاج دول محورية في أوبك مثل السعودية، فضلا عن أن أوبك نفسها لم تعد هي المحددة في سوق النفط سواء ما تعلق بتعديل الأسعار أو بالكميات المعروضة، فالأمر صار بيد أوبك+ حيث يتم التنسيق بين كبار المنتجين وروسيا.

وتحتل قطر المرتبة 11 من أصل 15 دولة عضوا في أوبك، وتنتج نحو 600 ألف برميل يوميا، بينما الدول العشر التي تسبقها، يفوق إنتاج الواحدة منها مليون برميل يوميا.

عن حوار أو قنوات تواصل، أو البحث عن وساطات.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش في حسابه على تويتر إن "البعد السياسي للقرار القطري بالانسحاب من أوبك إقرار بانحسار الدور والنفوذ في ظل عزلة الدوحة السياسية، الشق الاقتصادي للانسحاب أقل أهمية ولا يبرر القرار في هذا التوقيت، توقعوا بدء



أنور قرقاش الانسحاب من أوبك إقرار بانحسار الدور في ظل عزلة الدوحة

فبينما هذا الأسبوع، بحسب الكعبي، مشيرا إلى أنه سيكون "أول وآخر" اجتماع له منذ توليه منصبه الشهر الماضي. وعزا رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على حسابه في "تويتر" هذه الخطوة إلى أن "هذه المنظمة أصبحت عديمة الفائدة ولا تضيف لنا شيئا. فهي تستخدم فقط لأغراض تضر بمصلحتنا الوطنية".

لكن أوساط خليجية لم تستبعد أن تكون الخطوة القطرية محاولة للفت الأنظار إلى أزمته الخليجية التي طالأت أكثر من اللزوم، وتحولت مع مرور الوقت إلى قضية منسية، في ضوء تأكيد متجدد من دول المقاطعة الأربع بأن الأمر موكول للدوحة التي عليها أن تنفذ ما عليها من شروط قبل أي حديث

□ الدوحة – بدا قرار قطر بالانسحاب من منظمة أوبك مطلع العام الجديد خطوة إعلامية أكثر من كونه ناجما عن اعتبارات اقتصادية، خاصة أنه لا يمكن أن يثير ردود أفعال في سوق النفط لمحدودية الإنتاج القطري.

وأعلنت قطر، الاثنين، أنها قررت الانسحاب من منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) اعتبارا من يناير 2019، بحسب وزير الدولة للشؤون الطاقة سعد الكعبي وذلك للتركيز على صناعة الغاز الطبيعي.

وقال الكعبي في مؤتمر صحفي في الدوحة إنه تم إبلاغ المنظمة بالقرار، الاثنين، مبررا ذلك برغبة الدوحة "بتركيز جهودها على تنمية وتطوير صناعة الغاز الطبيعي". وستحضر قطر اجتماع أوبك المقرر عقده في



«فتح مطلة على مباحثات التهدئة بين حماس وإسرائيل، وما يجري هو تثبيت تدريجي للتهدئة قائمة على مقايضة المواقف السياسية بالمطالب الإنسانية».

عاطف أبو سيف
المتحدث باسم حركة فتح

«حزب الله يحاول فرض خارطة سياسية جديدة في لبنان ويظهر نفسه أنه ضابط الإيقاع السياسي الوحيد في لبنان».

جورج عقيص
عضو في كتلة الجمهورية القوية في البرلمان اللبناني



نتنياهو يلتقي بومبيو وسط قلق من تغير سياسة إيران بالجهة الشمالية

تكتيكاتهم. إنهم ينقلون كل شيء إلى لبنان». وقال مصدر كبير في حزب الله الاثنين إن مواقع الجماعة والمواقع الإيرانية في سوريا لم تصب الأسبوع الماضي خلال ما وصفته وسائل الإعلام الرسمية السورية بهجوم إلى الجنوب من دمشق.

ويرى مراقبون أن تصريح القيادي في حزب الله بدعم رواية عاموس يادلين الذي قال إن ما يثير قلق العديد من المسؤولين الإسرائيليين حاليا هو «انتقال المعركة الإسرائيلية الإيرانية بمعظمها إلى دول أخرى بسبب التغييرات التي فرضتها روسيا» والتي تقوم على تقليص تدريجي للنفوذ الإيراني في سوريا.

وسبق أن أعلن مسؤولون إسرائيليون أن طائرة شحن من طهران هبطت في مطار رفيق الحريري ببيروت قبل ساعات من الغارات الأخيرة على سوريا، ويعتقد أنها نقلت شحنة أسلحة لـ «حزب الله».

وفيما بدأ محاولة من الحزب اللبناني، الذي يشكل النزاع الأقوى لإيران في المنطقة، لتحذير إسرائيل من مغبة مهاجمته في لبنان، في ضوء ما أعلن عن الشحنة الإيرانية، نشر الإعلام الحربي التابع له شريط فيديو يستعرض فيه المناطق والمواقع التي يمكن أن تستهدف داخل إسرائيل وبينها وزارة الدفاع في تل أبيب.

ورد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي من خلال وسائط التواصل الاجتماعي باللغة العربية على الفيديو الدعائي لحزب الله بالقول «من بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة».

مسؤولون إسرائيليون كشفوا أن طائرة شحن إيرانية هبطت في مطار رفيق الحريري قبل ساعات من الغارات على سوريا

ويرى مراقبون أن نقل إيران تركيزها إلى لبنان بدلا من سوريا، من شأنه أن يشكل تحديا إضافيا، لإسرائيل وأيضاً للولايات المتحدة، ويرجح أن يكون هذا الموضوع على طاولة البحث بين نتنياهو وبومبيو.

ونشرت صحيفة هارتس، عن عودة بعض مقاتلي حزب الله من سوريا مع قرب انتهاء الحرب هناك وتغيير انتشارهم ضمن لبنان. وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أنه ربما لا يسعى حزب الله إلى الحرب مع إسرائيل في الوقت الحالي إلا أن تحسين قدراته الهجومية، بعد الخبرة التي اكتسبها نتيجة للمعارك في سوريا، مع عودة بعض وحداته إلى لبنان، يشكلان عامل قلق للجيش الإسرائيلي.

وتأتي هذه التطورات، بعد أسابيع قليلة من تحذيرات أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي من وضع أمني وصفه بالخطر. مما يطرح تساؤلات، حول وجود نية لدى إسرائيل لنش هجوم عسكري قريب يستهدف الجهة الشمالية.

ويرى مراقبون أن هذه التساؤلات مشروعة خاصة وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي كان حريصا على احتواء التصعيد الخطير الذي جد مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ويرى نتنياهو الأمر بأنه أكثر من ضرورة ويتعلق أساسا بحماية الأمن القومي الإسرائيلي.

القدس - يكثف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من تحركاته لمواجهة تغلغل إيران في الجهة الشمالية (لبنان وسوريا)، وآخر هذه التحركات لقاءه مساء الاثنين بوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في العاصمة البلجيكية بروكسل لبحث الأمر.

ويتاتي لقاء نتنياهو مع بومبيو بعد أيام قليلة من عودة القصف الإسرائيلي على مواقع في ريف دمشق والجنوب السوري.

ويرى مراقبون أن هذا اللقاء الذي أعلن عنه نتنياهو في وقت سابق الاثنين، من المرجح أنه يحمل مستجدات جديدة، خاصة وأن أوساط إسرائيلية كشفت مؤخرا عن تغيرات في سلوك إيران في المنطقة بتركيزها على لبنان بدل سوريا.

وقال نتنياهو للصحافيين لدى مغادرته إلى العاصمة البلجيكية «أغادر إلى بروكسل لبضع ساعات، لعقد اجتماع مهم، مع وزير الخارجية الأميركي، نحن على اتصال مباشر مع أصدقائنا الأميركيين».

وأضاف «سأبحث مع السيد بومبيو سلسلة التطورات الإقليمية والإجراءات التي نتخذها معا من أجل صد العدوان الذي تمارسه إيران والمنظمات الموالية لها في الشمال».

وعادة ما يركز نتنياهو حديثه عن الوجود الإيراني في سوريا بالسنوات الأخيرة، بيد أنه اليوم بات يتحدث عن التحدي الذي يشكل في كل من لبنان وسوريا معا. وعاد القصف الإسرائيلي الخميس الماضي، لمواقع داخل سوريا، بعد انقطاعه لأسابيع على خلفية الأزمة التي استجدت في 17 سبتمبر الماضي بين تل أبيب وموسكو جراء إسقاط طائرة روسية من نوع إيل 20.

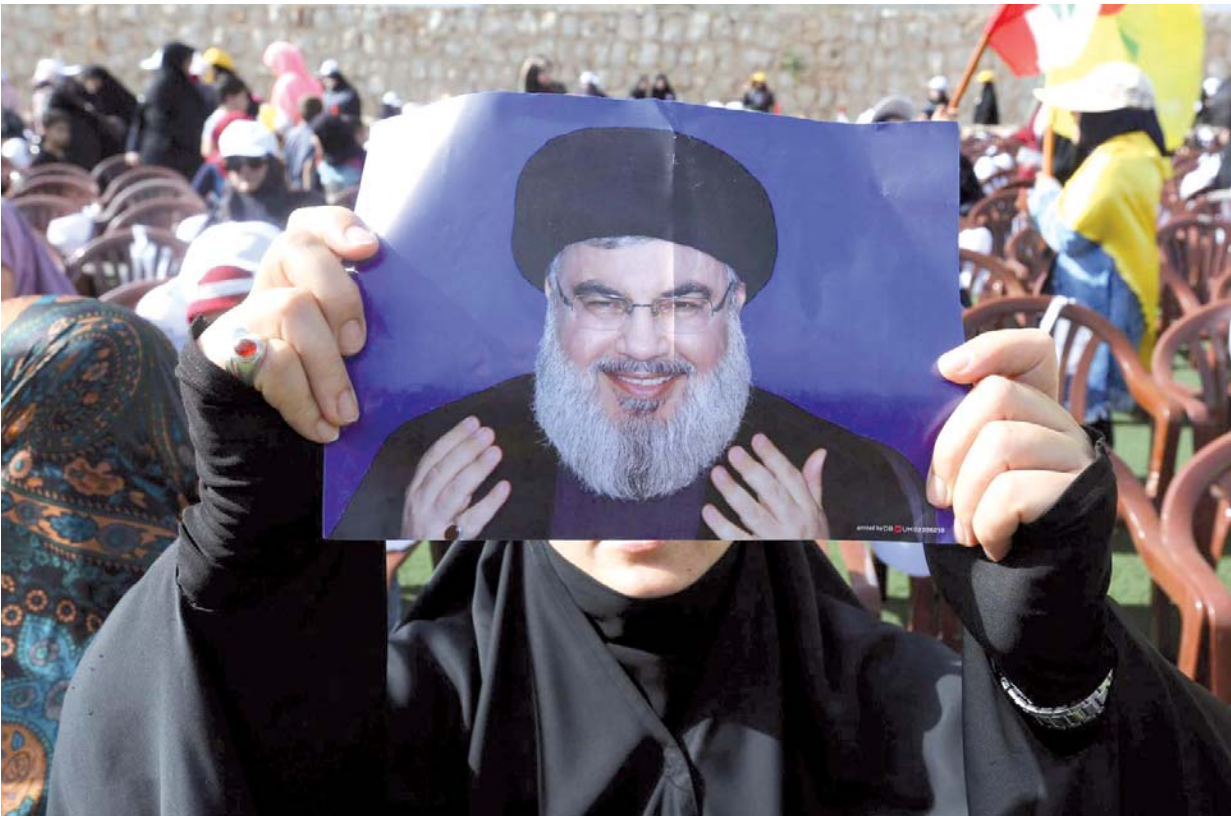
وكانت المضادات السورية قد أسقطت الطائرة الروسية خلال محاولاتها التصدي لمقاتلات إسرائيلية في محافظة اللاذقية، واتهمت موسكو تل أبيب بالتسبب بالحادث من خلال تعمد إبلاغها بالهجوم قبل أقل من دقيقة، الأمر الذي حال دون إمكانية إبعاد الطائرة، فضلا عن كون المقاتلات المهاجمة كانت اتخذت من الأخيرة غطاء لها.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن استئناف القصف يعكس عودة التنسيق الروسي الإسرائيلي، فموسكو بدورها لم تعد قادرة على تحمل عبء الوجود الإيراني الذي يعرقل التوصل إلى حل لتسوية الصراع السوري.

وأكدت هذه الوسائل أن القصف الذي جرى على غير ما سوّق له الإعلام العربي حيث كان محدودا. ولفتت هذه الوسائل إلى أن هذا القصف اتى بعد ساعات قليلة من تصريح مثير لرئيس الاستخبارات العسكرية السابق عاموس يادلين قال فيه إن إيران، غيرت من سلوكها مؤخرا في المنطقة، عبر تركيز أنظارها على لبنان بدلا من تكريس وجودها العسكري في سوريا.

وأوضح يادلين الذي يترأس «معهد دراسات الأمن القومي» في جامعة تل أبيب، أنه «بعيدا عن حقيقة غضب الروس منا وإدارة ظهرهم إلينا. اعتقد أيضا أنهم أرسلوا رسالة قوية لإيران، مفادها أن تحصيناتها العسكرية ومسانعها في سوريا تضر بالجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في سوريا».

وأضاف «سوريا غير المستقرة لا تناسب الروس. انخفضت الضربات الجوية الإسرائيلية. وأعتقد أن هذا ليس لأننا لا نريد شن هجمات، بل لأن الإيرانيين غيروا من



نصرالله يضبط إيقاع المشهد وفق أجندته

حزب الله معني بإبقاء المواجهة مع الحريري ضمن السقف السياسي دون المغامرة أمنيا

التصعيد هو الضغط على الرئيس الحريري للقبول بتضمين أحد السنة الموالين للحزب في الحكومة العتيدة.

وصرح نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي، خلال زيارته الجاهلية الاثنين ضمن وفد من الحزب لتقديم العزاء بموافق رئيس حزب التوحيد إلى أن الحزب لن يخلخلى عن حلفائه، في إشارة إلى ونام وهاب وسنة 8 آذار، ما يشي بأنه مصر على المضي قدما في تعطيل ولادة الحكومة.

ويرفض الحريري بشدة مطلب حزب الله لأنه يدرك أنه المستهدف الرئيسي منه، حيث أن الحزب يسعى إلى خلق حالة من الثنائية السنية، فضلا عن كونه يريد تعزيز سلطوته داخل الحكومة وبالتالي خلق حزام سياسي حوله في ظل ما يواجهه من تحديات من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل والمجتمع الدولي عموما.

وقال وزير المال في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل الاثنين إن «الحوادث الأخيرة التي حصلت، تقتضي وتفرض منا أن نسارع إلى إكمال عقدا الدستوري، من خلال تشكيل الحكومة، ووضع كل الملفات المرتبطة بالاستقرار الأمني والسياسي، ومعالجة الشأن الاقتصادي والمالي على الطاولة، حتى نتجاوز القطوع الكبير الذي يهدد البلد واستقراره وحياة الناس فيه ومصالحها، لأنها الأساس».

وجسدت الأحداث الأخيرة التحركات التي يقوم بها رئيس التيار الوطني جبران باسيل لإيجاد حل توافقي لعقدة سنة حزب الله، ويرجح أن تستأنف في الفترة المقبلة، وإن كانت ليست هناك آمال كبيرة تعقد عليها.

لبنان: عن وصاية إيرانية مركزها الضاحية»

الأحداث التي جرت في بلدة الجاهلية في جبل لبنان كادت أن تؤدي إلى انفجار الوضع الأمني في لبنان لولا تدخل القوى السياسية لاحتواء الموقف وضمن هؤلاء حزب الله الذي يدرك أن أي رجة أمنية في ظل الوضع الإقليمي المازوم لن تكون في صالحه.

ليتمادى وهاب بغطاء من الحزب في تصعيده بالقيام باستعراض مسلح وصل بلدة المختارة معقل الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، المعروف عنه معارضته الشديدة لنظام الرئيس بشار الأسد وسبق وأن وصف النواب السنة الذي يطالب حزب الله بتشريكهم في الحكومة الجديدة بـ «سنة علي مملوك» (رئيس الأمن الوطني السوري).

وتنشر الأوساط إلى أن إقدام قوة من الأمن الداخلي اللبناني على الذهاب إلى بلدة الجاهلية مساء السبت تنفيذا لبرقية إحضار صدرت بحق وهاب على خلفية تقدم عدد من المحامين برفع قضية ضده في الإساءات لشخص رئيس الوزراء المكلف ولأحد الرموز الوطنية في لبنان (رفيق الحريري) وما نتج عنها من إطلاق نار (تم فتح تحقيق فيه) أدى إلى وفاة معاون وهاب محمد أبودياب، دقت ناقوس الخطر في إمكانية انسياق الأمور إلى مواجهة ما دفع حزب الله مع باقي الطيف السياسي إلى إعادة تصويب الوضع أمنيا.

وتلفت الأوساط إلى أن حزب الله وإن كان معني بالدرجة الأولى بإبقاء المواجهة السياسية مفتوحة مع رئيس الوزراء المكلف لفرض وجهة نظره في تشريك أحد النواب السنة الموالين له في الحكومة، وهو السبب الرئيسي وراء تصعيده بيد أنه يدرك أن الدخول في المتاهة الأمنية في ظل الضغوط الأميركية والوضع الإقليمي العاصف ستعني وضع مصيره على «كف عفريت».

وتستبعد أوساط مقربة من تيار المستقبل إمكانية أن تؤدي الإرباكات التي جرت إلى تغيير حزب الله موقفه باتجاه الإفراج عن التشكيل الحكومي، لافتين إلى أن أصل

بيروت - نجحت الاتصالات التي نشطت على أعلى مستوى خلال الساعات الماضية في احتواء التصعيد الخطير الذي بلغ مدامه مساء السبت في بلدة الجاهلية في جبل لبنان، وأدى إلى مقتل أحد مساعدي رئيس حزب التوحيد العربي ونام وهاب، بيد أن هذا التصعيد خلف ظلالا قاتمة على الوضع السياسي اللبناني المكفهر بطبعه.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن أي طرف غير قادر على تحمل تبعات انفجار أمني في البلاد في ظل الوضع المازوم إقليميا، وهذا ما تعكسه الدعوات للتهدئة وتحكيم العقل التي صدرت من العديد من الجهات السياسية.

علي حسن خليل:
الحوادث الأخيرة تقتضي منا أن نسارع إلى تشكيل حكومة وحدة

وتشير هذه الأوساط إلى أن حزب الله نفسه الذي يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية عن التصعيد الخطير، لعب دورا في إعادة ضبط الوضع أمنيا عبر مطالبته السياسي الدرزي ونام وهاب بتخفيف حدة تصريحاته، لأنه يدرك أن وقوع «المحظور» لن يكون في صالحه.

وتغصن العديد من الأطراف إلى أن حزب الله والنظام السوري خلف التصعيد الذي بداه رئيس حزب التوحيد العربي مطلع الأسبوع الماضي حينما وجه إساءات طالت شخص رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ووالده الشهيد الراحل رفيق الحريري،

مصر تحذر الجهاد الإسلامي من الانخراط في أجنداث إقليمية تضر بغزة

ملفات المصالحة والتهدئة خلال زيارة الوفد الخاطفة إلى القاهرة».

وشدد على أن حركة الجهاد «ملتزمة بتفاهات التهدة مع الجانب الإسرائيلي وعدم التصعيد العسكري، لكنها تتمسك بضرورة رفع الحصار عن غزة والتخفيف عن المواطنين».

وتبدي القاهرة حرصا على استيعاب القوى الفلسطينية باطيافها المختلفة، وتحاول التأكيد على أنها تتعامل مع الجميع على حد سواء، ولا تفضل فصيلا بعينه.

وكانت القاهرة قد استضافت في سبتمبر من العام الماضي اجتماعا للمكتب السياسي لحماس، التي درجت على اختبار قطر مقرا للاجتماعات خلال السنوات الماضية، حيث يتخذ عدد من قيادات الحركة الدوحة مقرا لهم.

وبدأ مسؤولو الملف الفلسطيني في مصر بضاعفون من وثيرة التواصل مع الجهاد، والتعامل مع قيادتها مباشرة، لأن حماس اعتادت في اللقاءات التي عقدتها في القاهرة، أن تتحدث باسم الحركة، وتستغل الخمول الذي أصابها بسبب مرض رئيسها السابق رمضان شلح.

القاهرة (الاثنين) سيتوجه إلى لبنان أو سوريا لعقد أول اجتماع للمكتب السياسي، بعد انتخاب النخالة».

وأكد أن وفد المكتب السياسي «لن يناقش في القاهرة قضايا تتعلق بالتهدة أو المصالحة بين فتح وحماس، لأن وفد المكتب لم يتلق دعوة رسمية لزيارة القاهرة لكنهم سيتوجهون إلى لبنان على الأرجح لعقد الاجتماع الأول للمكتب السياسي».

وحصرت القاهرة دعوتها في شخص الأمين العام للحركة زياد النخالة، الذي انخرط في مناقشات مع مسؤولي الملف الفلسطيني، ولم توجه دعوة مماثلة لأي من أعضاء المكتب السياسي.

والمح شلح إلى أن أعضاء المكتب السياسي سيقومون بزيارة الأمين العام السابق للحركة في بيروت، ما يعني أن لبنان وليس سوريا سيكون هو المحطة الأقرب لاستضافة أول اجتماع للمكتب كتكريم معنوي للأمين العام للجهاد السابق.

وأوضح الباحث الفلسطيني حسن عبدو، لـ «العرب» أن زيارة أعضاء المكتب السياسي للجهاد إلى القاهرة «محطة مرور إلى لبنان لعقد الاجتماع الأول، والتطرق إلى

عدم التزام الأخيرة باتفاق التهدئة وتخفيف الحصار عن القطاع.

وقال محمد شلح، عضو المكتب التنفيذي للجهاد، وشقيق رئيسها السابق رمضان شلح، لـ «العرب»، «إن وفد الحركة الذي وصل



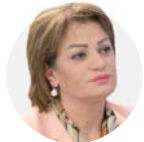
السلاح ليس دائما شكلا من أشكال التفاوض

القاهرة - وصل وفد من حركة الجهاد الإسلامي إلى مصر، الاثنين، ليلحق بوعد آخر وصل القاهرة الأربعاء الماضي بقيادة الأمين العام زياد النخالة، وأجرى الوفد الأول مشاورات موسعة مع المسؤولين في القاهرة، وسينتقل أعضاء المكتب السياسي للجهاد من القاهرة إلى بيروت لاختيار نائب للأمين العام للحركة الجديد، الذي جرى انتخابه في سبتمبر، بعد اشتداد المرض على الأمين العام السابق رمضان عبدالله شلح.

وكان مسؤولو الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية قد استدعوا النخالة على عجل، للتباحث معه بشأن تثبيت الهدوء في قطاع غزة، وعدم السماح لجهات محلية أو إقليمية بتوظيف الحركة، وحضها على التصعيد باتجاه إسرائيل.

ونقل المسؤولون المصريون رسائل تحذيرية مباشرة إلى النخالة حول خطورة تصعيد الأوضاع في غزة مرة أخرى، وضرورة الالتزام بضبط النفس مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، وإظهار تمسك واضح بالوساطة المصرية وحرص على تفاهات عام 2014.

ولوحث القاهرة بانسحابها من الوساطة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، حال



«استغرب ممن يعتبر البارزاني هو المرجع لإقليم كردستان... لا مرجع للأكراد، هناك قيادات الأحزاب ومافيات للسلطة ومن يقول غير ذلك فهو واهم».

سروة عبدالواحد
سياسية كردية عراقية

«اليمن ليس بحاجة إلى المزيد من القرارات بل إلى المزيد من الحسم والشجاعة من المجتمع الدولي لإنهاء الانقلاب وانتساب الميليشيات وتسليم أسلحتها».

خالد اليماني
وزير الخارجية اليمني



أخبار

جيل شاب يقود كردستان العراق بعيدا عن تبعات استفتاء الاستقلال

● **مسرور البارزاني لرئاسة الحكومة ونيجيرفان لرئاسة الإقليم ● إعادة السلطات الكاملة للرئيس باستفتاء شعبي**



من حضرة المستشار إلى دولة الرئيس

الأهم ضمن المناطق المتنازع عليها. وخلال الذكرى السنوية الأولى لفشل استفتاء الاستقلال حمل مسرور البارزاني المرشح الحالي لمنصب رئيس حكومة الإقليم على قادة الاتحاد الوطني داعيا أكراد العراق لعدم نسيان ما سُمّاه بـ"المؤامرة وأكبر خيانة لحق تقرير المصير"، معتبرا أن "الأحداث طرد البيشمركة من كركوك" كشفت الوجه الحقيقي لخونة الأرض والوطن وأظهرت الفرق بين الخائنين والوطنيين ودعاة السلم".

وتصنّف دوائر سياسية كردية مسرور البارزاني "كأحد صقور الحزب الديمقراطي"، متوقعة أن يغير ترشيحه لرئاسة حكومة الإقليم المزيد من الخلافات مع قادة الاتحاد الوطني الكردستاني الذين قد يفضلون العمل مع نيجيرفان البارزاني الذي استطاع خلال رئاسته للحكومة التعايش بقدر كبير من التوافق مع نائبه قوباد الطالباني.

تخضع للمحاصصة وتفتح الباب للصراع على المناصب ولتسرّب الفساد إلى مفاصل السلطة.

وبفعل تصاعد الخلافات مع الشريك السياسي الأكبر يبدي الحزب الديمقراطي الكردستاني ميلا لتغيير معادلة الشراكة في قيادة إقليم وتوزيع السلطة على أساس الانتخابات الأخيرة وليس على أساس التوافقات المعتمدة سابقا.

ويذهب ساسة أكراد عراقيون إلى التحذير من أن استمرار الخلافات بين أربيل، معقل آل البارزاني، والسليمانية معقل آل الطالباني، قد يفضي بالمحافظتين إلى وضع أقرب إلى استقلال كل منهما على الأخرى.

ولا يزال كبار قادة حزب البارزاني يلقون باللائمة على حزب وحزب ورثته الطالباني في إفشال الاستفتاء على الاستقلال والتواطؤ مع حكومة بغداد المركزية في سحب قوات البيشمركة الكردية من كركوك، المحافظة

وأشار عضو قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، سيروان البارزاني إلى أن إعادة السلطات إلى الرئيس عبر البرلمان تتطلب إجراء استفتاء دستوري.

ونقلت عنه شبكة "روداو" الإعلامية قوله "حتى لو لم تتمكن الحكومة الجديدة من إجراء الاستفتاء الدستوري في أول سنة عمل لها، فيجب أن تنجز ذلك خلال عامها الثاني، وأن تحسم جميع القضايا من قبل الشعب وليس من بعض الأحزاب أو الأطراف".

وكانت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في أواخر سبتمبر الماضي في إقليم كردستان العراق، قد حملت تعويضا جزئيا لآل البارزاني عن الخسائر السياسية التي لحقت بهم بفعل الاستفتاء حول استقلال الإقليم عن الدولة العراقية.

وتحمل العملية السياسية في إقليم كردستان العراق الكثير من "أمراض" العملية السياسية "الأم" في العراق، حيث

إقليم كردستان العراق وهي تحاول التخلّص من تبعات الاستفتاء الفاشل على الاستقلال، يقوم بعملية مزدوجة تتمثل بإعادة ترميم العلاقة مع بغداد، وترتيب أوضاع السلطة داخليا ونقلها تدريجيا إلى جيل شاب، وكلتا المهمّتين لا تسلمان من عوائق أبرزها الخلافات العميقة بين كبار الفاعلين السياسيين في الإقليم.

الحزبين على حقبة العدل في حكومة عادل عبدالمهدي التي لا تزال منقوصة من ثماني وزارات.

وقال المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، محمود محمد، في مؤتمر صحفي عقده، الاثنين، في بيرمام قرب أربيل، عقب اجتماع لقيادة الحزب بحضور رئيسه مسعود البارزاني إنه "تقرر خلال الاجتماع تسمية كل من مسرور البارزاني مرشحا لرئاسة الحكومة ونيجيرفان البارزاني مرشحا لرئاسة الإقليم، عندما يتم تفعيل المنصب مجددا".

ويشغل مسرور حاليا منصب مستشار لمجلس أمن الإقليم، وهو عضو المكتب السياسي للحزب، بينما يتولى نيجيرفان، منصب رئاسة الحكومة طيلة السنوات الماضية، بالإضافة إلى أنه النائب الأول لرئيس الحزب.

ولفت محمد إلى أن "قيادة الحزب قررت تشكيل لجنة ستبدأ بالمباحثات خلال الأيام المقبلة مع الأطراف والجهات السياسية في الإقليم، لتشكيل الحكومة الجديدة".

وتصدّر الحزب الديمقراطي، الانتخابات التشريعية التي جرت في الإقليم أواخر سبتمبر الماضي، بحصوله على إجمالي 45 مقعدا برلمانيا من أصل 111 المقاعد.

ولتشكيل أي حكومة جديدة في الإقليم، فإنها بحاجة للحصول على أغلبية النصف زائد واحدا من إجمالي مقاعد البرلمان وهو ما يعني تصويت 56 نائبا، الأمر الذي لن يجد الحزب الديمقراطي صعوبة في الوصول إليه عبر تحالفه مع كيانات سياسية صغيرة دأبت على الاجتماع حوله.

وللقبض على سلطة تنفيذية فاعلة سيتعيّن على حزب البارزاني البدء في تفعيل منصب رئاسة الإقليم وإعادة صلاحياته إليه بعد أن كان مسعود البارزاني قد نقلها عن طريق البرلمان إلى رئاسة حكومة الإقليم قبل تنحيه العام الماضي عن الرئاسة إثر الاستفتاء على استقلال كردستان عن العراق الذي أصرّ البارزاني على تنظيمه لكنّ بغداد تصدّت له بقوة بالتعاون مع أنقرة وطهران المعنيتين بدورهما بالمسألة الكردية في المنطقة.

استقرار الشباب اليمني ضمن أهداف الإمارات



المحلّين المدنيين والعسكريين ومن الوجهاء القبليين وأعضاء وفد الهلال الأحمر. وعلق محمد عتيق الفلاحي الأمين العام للهيئة على تنظيم الأعراس الجماعية في اليمن بالقول إنّ الهدف منها "تعزيز النسيج الاجتماعي وتمتين الروابط العائلية وتوفير سبل الاستقرار الاجتماعي والنفسي للشباب اليمني". وأضاف "تسببت الظروف الاقتصادية الضاغطة في اليمن في عزوف الشباب عن الزواج، لذلك جاءت هذه المبادرة لتحقيق العديد من الأهداف في مقدمتها تقليل نفقات الزواج وتيسير سبله وتعزيز قيم التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع اليمني".

أسر والحصول على موارد رزق. وفي هذا الإطار نظمت الهيئة العرس الجماعي العاشر على مستوى اليمن والثالث في مدينة تريم بمحافظة حضرموت تزامنا مع احتفالات دولة الامارات بيومها الوطني السابع والأربعين، وذلك بـ"توجيه من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لدعم استقرار الشباب اليمني". واستفاد من العرس الجماعي مائتا شاب وفتاة تكفلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بكافة مصاريف ومستلزمات زواجهم. وحضر المناسبة إلى جانب العرسان وأسرهم ومعارفهم عدد من المسؤولين

تريـم (اليمن) – تتخذ هيئة الهلال الأحمر الإماراتي من العمل الاجتماعي وسيلة لاستكمال جهود دولة الإمارات لترسيخ الاستقرار في مناطق يمنية كانت الدولة قد شاركت عسكريا في تحريرها من المتمردين الحوثيين، أو استعادتها من التنظيمات المنشذة على غرار مناطق محافظة حضرموت التي قامت القوات الإماراتية بدور حاسم في استعادة مركزها مدينة المكلا من تنظيم القاعدة بعد أن سيطر عليها لعدة أشهر وكاد يحولها إلى مركز له بجنوب البلاد. وتتركّز الهيئة على شريحة الشباب من خلال تشجيعهم على الاستقرار في مناطقهم وتكوين

قمة التعاون حرج لقطر

● **السعودية تحتضن الأحد القمة الخليجية**

عن الإساءات. وأثار مستوى التمثيل القطري في القمة الخليجية تساؤلات لدى المراقبين ردّ عليها نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجارالله، الأحد، بالقول إن آلية الحضور إلى القمة لم تحدّد بعد.

وقال الجارالله، ردّا على سؤال صحفي بشأن ما تردد عن حضور أمير قطر من الكويت بصحبة الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، "الآن نحن في مرحلة توزيع الدعوات، وليس هناك شيء محدد بشأن آلية الحضور". وتابع "الدعوات سيستكمل توزيعها، ونتمنى، أن يكون هناك حضور على مستوى عال في القمة بالسعودية".

وحمل عبداللطيف الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الاثنين، رسالة خطية من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إلى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة تضمنت دعوته لحضور أعمال الدورة 39 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها السعودية في التاسع من ديسمبر الجاري.

واحتضنت الكويت في ديسمبر الماضي الدورة الثامنة والثلاثين للقمة الخليجية في ظروف معقّدة جعلت المراقبين يعتبرون مجرد انعقادها إنجازا بحدّ ذاته يعكس العقلية الخليجية التي أتاحت لمجلس التعاون أن يكون التجمّع الإقليمي الأقدر على الصمود رغم التباينات بين مكوناته.

وتتميّز تلك العقلية بالبراغماتية التي كثيرا ما سمحت بتجرئة القضايا وفصلها عن بعضها البعض، كي لا يتمّ التوقّف طويلا عند أعقدها بما من شأنه أن يوقف عجلة المجلس. وجعلت هذه الظروف مستوى التمثيل في القمة وما صدر عنها من قرارات، أمرا ثانويا بالقياس مع الرسالة التي حملها عقدها، بشأن حفاظ دول الخليج على حدّ أدنى من لعمتها تحت أي ظرف، وما سينسحب أيضا على القمة المرتقبة في السعودية.

الرياض – تحتضن المملكة العربية السعودية، الأحد، قمة بلدان مجلس التعاون الخليجي في دورتها التاسعة والثلاثين، ليحافظ هذا التجمّع الإقليمي الذي يضمّ في عضويته دول الخليج الست، بذلك، على دورية قممه متجاوزا الخلافات التي تسرّبت إليه بفعل اتباع قطر، لسياسة توصف بأنها خارجة عن النهج العام لبلدان المنطقة ومهددة لاستقرارها.

وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإنّ الحرص على عقد القمة بحضور كافة مكونات مجلس التعاون تحت أي ظرف، يعكس بحدّ ذاته قوّة الجانب المؤسسي في المجلس، ووجود إرادة سياسية للحفاظ عليه.

ومنذ مقاطعة ثلاثة من بلدان مجلس التعاون هي السعودية والإمارات والبحرين، إضافة إلى مصر، لقطر بسبب دعمها للإرهاب واحتضانها لجماعات منشذة، أصبحت الدوحة كثيرة الانتقاد لمجلس التعاون الخليجي والترويج لانهاء دوره.

ووصف وزير الخارجية القطري، محمد بن عبدالرحمن آل ثاني المجلس بأنه "أصبح أداة غير مؤثرة".

وكثيرا ما ينظر في منطقة الخليج إلى مثل هذه التصريحات باعتبارها جزءا من مساعي قطرية لتفكيك مجلس التعاون خدمة لمصلحة كل من إيران وتركيا اللتين لا ترغبان في اجتماع بلدان المنطقة تحت مظلة جامعة، ما يصعب عملية اختراقها.

ومن هذا المنظور يقول مراقبون، إنّ دعوة قطر للقمة الخليجية في السعودية، رغم التوتر الشديد الذي أشاعه التعامل القطري مع قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي والإساءات الواضحة من الدوحة للرياض باستخدام هذه القضية، يمثل إحرارا لقطر وليس العكس لأنه يضع القيادة القطرية أمام حرج الاختيار بين الغياب وإحداث سابقة خطيرة في مسار مجلس التعاون، أو الحضور وتحمل الحرج الناتج



«هناك أكثر من 15 نائبا في مجلس النواب التونسي متهمين بالفساد بسبب تلقيهم أموالا مقابل التصويت على قوانين».

محمد عبو
عضو مجلس النواب التونسي

«ندعو جميع الأطراف إلى ترك المجال للشعب الليبي ليقرر مصيره ومستقبله من خلال الاستفتاء على مشروع الدستور المقدم من الهيئة التأسيسية منذ يوليو 2017».

فوزي النوييري
النائب الأول لرئيس البرلمان الليبي



اتفاق سعودي جزائري على إنشاء مجلس تنسيق أمني وسياسي

● زيارة ولي العهد السعودي للجزائر توسع آفاق التعاون بين البلدين



هيمن الملف الاقتصادي على زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الجزائر، التي توجت بتوقيع خمس اتفاقيات أغلبها في مجال الصناعة، وهو ما خطف الأضواء من الملفات السياسية التي لم تناقش بسبب وعكة صحية ألمت بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

صابر بليدي

الجزائر - اتفقت السعودية والجزائر، الاثنين، على إنشاء مجلس أعلى للتنسيق بين البلدين لتعزيز التعاون في المجالات الأمنية والسياسية.

جاء ذلك أثناء لقاء رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، خلال زيارته للجزائر.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية (واس)، بأن الجانبين، اتفقا، في بيان مشترك، على "إنشاء مجلس أعلى للتنسيق السعودي الجزائري برئاسة ولي العهد ومن الجانب الجزائري الوزير الأول الجزائري أحمد أويحيى".

ويهدف المجلس، وفق المصدر، إلى "تعزيز التعاون في المجالات السياسية والأمنية ومكافحة الإرهاب والتطرف".

توج ملتقى رجال الأعمال الجزائري السعودي الذي انعقد في العاصمة الجزائرية الاثنين، والمنبثق عن اللجنة المشتركة العليا في دورتها الـ13، على هامش زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، للجزائر في إطار جولته العربية، بالتوقيع على عدة اتفاقيات شراكة واستثمارات بين البلدين، تشمل قطاعات الصناعات النفطية والبيetroكيميائية والصحة والغذائية.

ويتعلق الأمر بمشاريع في صناعة الكيماويات غير العضوية ومعالجة المعادن، وصناعة مواد الكلور، والصودا، والصودا الموجهة لتقنية المياه من طرف الشركة السعودية "عدوان للكيماويات"، ومشروع لصناعة الأدوية من طرف الشركة السعودية "تبوك" بطاقة إنتاج تبلغ 10 ملايين وحدة.

مصطفى قيطوني:

زيارة ولي العهد السعودي

نشاطا دبلوماسيا ولا علاقة

لها بسوق النفط



وتم بالمناسبة تدشين مشروع صناعة الورق الصحي من طرف الشركة السعودية "بابير ميل" بطاقة إنتاج 30.000 طن بقيمة 20 مليون دولار، بالإضافة إلى مشروع في مجال الصناعات الغذائية لإنتاج العصائر بمحافظة

البلدية من طرف شركة "العوجان السعودية". ويراهن البلدان على نتائج ملتقى رجال الأعمال والمشاورات المكثفة بين وفدي البلدين، لإعطاء دفع قوي للعلاقات الجزائرية السعودية، من أجل الارتقاء بها إلى مستوى التميز والاستراتيجية، وفق ما تطمح إليه قيادتا البلدين.

وصرح رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عبدالمجيد بن عبدالله البنيان، على هامش ملتقى رجال أعمال البلدين، بأن "المملكة العربية السعودية ستستخر كل ما لديها من أجل تطوير العلاقات الثنائية مع الجزائر، بكل قطاعاتها التجارية والصناعية والخدماتية".

ورافق وليّ العهد السعودي، وفد مهمّ يتشكل من الوزراء والمستشارين ورجال الأعمال والشخصيات البارزة، وعلى رأسهم وزير الخارجية عادل الجبير، والطاقة والصناعة خالد الفالح، والتجارة والاستثمار مجيد القصبي، ووزير الداخلية عبدالعزيز بن سعود بن عبدالعزيز، والاتصال والثقافة عواد العواد، والوزير المكلف بالشؤون الأفريقية أحمد القطان، ووزير الدولة عضو

مجلس الوزراء مساعد بن محمد العيبان، فضلا عن مسؤولين ساميين في الأمن على غرار خالد الحميدان. وتوحي أهمية الوفد الهام الذي يرافق الأمير محمد بن سلمان في زيارته للجزائر، بطبيعة الملفات الحساسة المبرجة في أجندة اللقاءات والمشاورات، التي شملت كبار المسؤولين في الدولة الجزائرية، على غرار رئيس الوزراء أحمد أويحيى، ورئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) عبدالقادر بن صالح، ووزراء في الحكومة ومسؤولين ساميين في المؤسسات الأمنية والعسكرية.

وصرح السفير السعودي في الجزائر عبدالعزیز العميريني، بأن "زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للجزائر تأتي في إطار جولته العربية، التي تستهدف فتح آفاق واسعة للتعاون والتضامن بين البلدين".

وألقي التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثمارات، بقلعه على الزيارة، حيث استقطبت الاتفاقيات المبرمة الأضواء من المسائل السياسية والدبلوماسية التي لم تناقش خلال الزيارة بسبب وعكة صحية يمر

استقبال حار

بها الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة. وكان من المقرر كذلك أن يكون الوضع في ليبيا وسوريا واليمن والجامعة العربية، إلى جانب القضية الفلسطينية، على رأس الملفات التي ستناقش بين الأمير محمد بن سلمان والرئيس بوتفليقة.

وصرح وزير الطاقة الجزائري مصطفى قيطوني، في هذا الشأن بأن "المملكة العربية السعودية لم تغادر الاتفاق المبرم بين دول أوبك والمنتجين خارج المنظمة لخفض الإنتاج، وأن الرياض زادت في إنتاجها بكميات قليلة لمواجهة نقص العرض المنجز عن تراجع إنتاج كل من فنزويلا وليبيا فقط، وذلك لضمان توازن السوق".

وأضاف "زيارة ولي العهد السعودي إلى الجزائر، ليست لها أي خلفيات أو ضغوطات حول السوق النفط العالمي، بل هي زيارة تدخل في إطار النشاط الدبلوماسي".

وهو ما يوحي بإرادة الطرفين في تحقيق التوازن بين الملفات المتناولة، خاصة بين المسائل السياسية والاهتمامات النفطية، في ظل تضرر الجزائر من تهايي أسعار النفط مجددا في الأسواق الدولية.

تشبث بالمواقف يعرقل الحوار بين الحكومة المغربية والنقابات

◀ ممثلو ثلاث مركيزات نقابية ينسحبون من اجتماع مع الحكومة، وذلك بسبب تكرار العرض نفسه المتعلق بالزيادة في الأجور

وأشار رئيس الحكومة إلى أن من بين التحديات التي من الضروري مواجهتها في ما يتعلق بالبرامج الاجتماعية، رفع مستوى عيش المواطنين ودعم القدرة الشرائية للفئات الفقيرة والهشة والفئة المتوسطة، وتطوير الحماية الاجتماعية، إلى جانب برامج أخرى متعلقة بتوسيع التغطية الصحية لتشمل المهن الحرة والمستقلة.

ودخلت الأحزاب على خط أزمة الحوار الاجتماعي، حيث دعا حزب التقدم والاشتراكية (عضو في الائتلاف الحاكم) إلى أن "يتحمل الجميع مسؤوليته كاملة من أجل مواصلة هذا الحوار الضروري لبناء سلم اجتماعي متين، يفضي في أقرب الآجال إلى نتائج ملموسة تنعكس إيجابا على الأوضاع المعيشية لمختلف الفئات العاملة، وتوفر الشروط المثلى لتنمية اقتصادية واجتماعية تشمل كافة الفئات وتغطي مختلف جهات البلاد".

أما حزب الأصالة والمعاصرة المعارض فقد حذر من تجاهل رئيس الحكومة لمقترح إحداث المجلس الوطني للحوار الاجتماعي وجملة من التدابير المتعلقة بوضع الإطار المنهجي لتحقيق التكامل والفعالية المنتظرة من الحوار الاجتماعي بتوطيد دعائمه المؤسسية، وتوسيع أطرافه وذلك تفاعلا مع التوجيه الملكي لإنجاح الحوار الاجتماعي.

والأوضاع الاجتماعية. وقال سعدالدين العثماني، في كلمته خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الحكومة، الخميس، إنه "يحرص على أن ينعكس التقدم الاقتصادي على تحسن المؤشرات الاجتماعية، داعيا جميع القطاعات إلى العمل بديناميكية على الورشات الاجتماعية".

وأضاف "إذا تحسنت المؤشرات الاقتصادية عموما، فإن من واجبا العمل لنعكس على تحسين المؤشرات الاجتماعية، وهذا هو عملنا جميعا الذي نشغل لتحقيقه، ونحن مهتمون به باستمرار ويوميا، وأدعو جميع القطاعات إلى العمل بديناميكية على الورشات الاجتماعية، وتطوير نظام الحوكمة لكي تصل البرامج الاجتماعية إلى المستحقين والمستفيدين الحقيقيين".

الذي ينتمي إلى الثقافة الديمقراطية، والذي يُسهم في حفظ التوازن داخل عالم الشغل، ويعيد الثقة المفقودة في المؤسسات". وأضاف أنها "لا تمتلك هذه الثقافة الحديثة، وتعيش وضعا مُلتبسا وغير واعية بمخاطر الأزمة الاجتماعية وتداعياتها، لترمي بذلك نفسها في دائرة الاستبداد الجديد الصاعد".

وتابع "حكومة العثماني حكومة شاردة تدبر الشأن العام من دون تصور، وتتخذ قرارات بشكل انفرادي، منفذة للتعاليم المقدسة لصندوق النقد الدولي برؤية تقنية وبشكل أعمى غير مبالية بالحاجيات الاجتماعية للشعب المغربي".

وترفض الحكومة هذه الاتهامات وتؤكد على سعيها لتحسين مستوى المعيشة

التسهيلات الضريبية تصل إلى 300 درهم عن كل أجر خاضع للضريبة على الدخل.

ولم تنجح الحكومة في تقديم عرض اجتماعي جديد يعطي الحوار الاجتماعي نفسا جديدا يمكن من تجاوز الإشكالات التي تقف دون توقيع اتفاق مع النقابات. وقال محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني، إن الحكومة ما زالت تأمل في توقيع اتفاق مع النقابات بشأن الأجور، رغم فشل الجولات السابقة من الحوار.

وفشلت الحكومة والنقابات سابقا في التوصل إلى اتفاق حول صيغة بخصوص الزيادات والإجراءات التحفيزية والتي ينتظر أن يتم عرضها على اللجنة الوطنية التي يرأسها رئيس الحكومة سعدالدين العثماني، وتضم النقابات والاتحاد العام لمقاولات المغرب، وذلك للحسم في المتفق عليه قبل المصادقة النهائية على مشروع القانون المالي 2019.

وكشفت حكومة سعدالدين العثماني عن عرض جديد للنقابات، محذرة إياها من عدم إمكانية رفع ميزانية الحوار الاجتماعي في حالة تأخر التوصل إلى اتفاق قبل الانتهاء من إعداد مشروع قانون المالية لسنة 2019. وقال عبدالحق العربي، مستشار رئيس الحكومة المكلف بالملف الاجتماعي، إن المرحلة الأولى من العرض الحكومي تضمنت عرضا شاملا، ولكن النقابات تركّز فقط على نقطة تحسين الدخل، وهو العرض الذي ضم مقترحا بزيادة 300 درهم على مدى ثلاث سنوات وتسوية ملفات أخرى، وبعد النقاش تطور العرض الحكومي ليصل إلى زيادة 400 درهم.

وقال علال بلعربي، النائب الثاني للكتائب العام للكنفدرالية الديمقراطية للشغل، أن حكومة سعدالدين العثماني "لا تؤمن بالحوار



مأزق جديد يواجه الحكومة



«قدمنا مذكرة لتنظيم استفتاء ثان بشأن بريكست ونريد التحقق من أن يكون للبريطانيين كلمتهم حول الخيارات التي باتت أمامهم».

جاستن غرينينغ
ناطقة بريطانية



«قلقون إزاء تصرفات روسيا العدوانية، ونستخذ الإجراءات اللازمة لضمان الدفاع عن أنفسنا مع الحرص على تجنب أي تصعيد خطير».

ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

جلب طالبان إلى مفاوضات السلام شرط ترامب لدعم باكستان

● المبعوث الأميركي يبدأ جولة لاستكشاف أفق السلام في المنطقة ● طالبان لن تنخرط في مفاوضات تكون كابول فيها طرفا



سلام لا يعكس حقيقة الميدان

ومقاتلي طالبان من جهة أخرى، تسفر عن سقوط قتلى من الطرفين، فضلا عن عمليات جوية تنفذها الطائرات الأفغانية. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية، في وقت سابق هذا العام، أن الولايات المتحدة عرضت على باكستان اتخاذ إجراءات ملموسة لإعادة العمل بالمساعدة الأمنية التي علقت واشنطن العمل بها.

وقال الكولونيل روب مانينغ، المتحدث باسم البنتاغون، «إن ما نريده بسيط جدا، يجب ألا يجد قادة طالبان وحقاقي الذين يخططون لارتكاب اعتداءات، ملجأ لهم في باكستان، أو أن يتمكنوا من شن عمليات انطلاقا من الأراضي الباكستانية». وأضاف المتحدث أن «الولايات المتحدة شرحت لباكستان الإجراءات المحددة والملموسة التي يمكن أن تتخذها بهذا الصدد»، مشيرا إلى أن المساعدات «علقت ولم تلغ أو تنقل» إلى مشاريع أخرى.

هويته، إن المباحثات «هدفت إلى تجديد عملية السلام وإنهاء أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة في أفغانستان منذ 17 عاما». ومنذ سنوات، يقاتل مسلحو حركة طالبان القوات الحكومية الأفغانية والقوات الدولية، بقيادة الولايات المتحدة، ما أسقط قتلى وجرحى وتسبب في موجات نزوح.

وفي 2001، قادت واشنطن قوات دولية أسقطت نظام حكم طالبان، بتهمة إيواء تنظيم القاعدة، الذي تبني هجمات 11 سبتمبر من ذلك العام، على الولايات المتحدة، ما أسقط نحو 3 آلاف قتيل.

وتجري حاليا جهود دولية لمحاولة إقناع الحكومة الأفغانية وطالبان بالجلوس على طاولة التفاوض بهدف نزع فتيل الصراع، فيما ترفض الحركة المتشددة الدخول في أي حوار مع حكومة كابول التي تصفها بـ«العميلة». وتشهد أفغانستان مواجهات شبه يومية بين عناصر الأمن والجيش الأفغاني من جهة،

وذكر أن «خليل زاده سيكون على اتصال مع الرئيس الأفغاني أشرف غني، والرئيس التنفيذي للبلاد عبدالله عبدالله وغيرهم من أصحاب المصلحة الأفغان لتسسيق الجهود المبذولة لجلب طالبان إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة».

ونقل البيان عن خليل زاده قوله «يجب أن يكون لكل الأفغان الكلمة في تهيئة الأجواء لسلام دائم بالبلاد، ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بدعم رغبة الشعب الأفغاني». وقال «إن التسوية السياسية بين الحكومة الأفغانية وطالبان هي التي تضمن ألا تعود أفغانستان مجددا أرضا رحيبة للإرهاب الدولي».

والشهر الماضي، أجرى خليل زاده محادثات استمرت 3 أيام مع ممثلين بارزين في حركة طالبان في قطر، حيث يوجد لدى الحركة الأفغانية مكتب سياسي. وقال مسؤول في طالبان لرويترز، طلب عدم الكشف عن

يسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى استثمار فشل مساعي رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في الحصول على دعم مالي يعش اقتصاد بلاده المتعثر، بعد جولة خارجية قادتة إلى السعودية والإمارات والصين، في الضغط على حكومة إسلام آباد من أجل الانخراط في إنجاح مفاوضات السلام الأفغانية، مقابل رفع الحظر على المساعدات الأميركية المجمدة وربما حزمة مساعدات إضافية قد تخفف الضغط على خزانة البلاد المتهاوية.

□ إسلام آباد - أعلن رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، أنه تلقى رسالة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الاثنين، يطلب فيها مساعدة إسلام آباد في إقناع حركة طالبان بالانخراط في عملية السلام بأفغانستان، فيما يشير محللون إلى أن الإدارة الأميركية قد تكون عرضت استئناف مساعداتها المجمدة لباكستان مقابل دعم مساعي مبعوثها للسلام في أفغانستان زلماي خليل زاده.

ويرى مراقبون أن الطلب الأميركي يعزز قناعات واشنطن بقوة التأثير الذي تملكه إسلام آباد على حركة طالبان، حيث اتهم الرئيس الأميركي مرارا باكستان بتوفير ملاذ آمن لمقاتلي الحركة المتشددة التي تقود جزءا كبيرا من عملياتها في أفغانستان انطلاقا من الحدود الباكستانية.

و تتزامن الدعوة الأميركية مع تعثر اقتصادي غير مسبوق في باكستان، حيث يسعى رئيس الوزراء عمران خان إلى استجلاب أموال لحلحلة الأوضاع، فيما لم تفر جهود جولته الخارجية التي قادتة إلى الصين أي نتائج تذكر سوى بعض التعهدات.

وتوترت العلاقات بالفعل بين الولايات المتحدة وباكستان وشهدت تدهورا منذ مطلع العام بعدما اتهم ترامب البلاد بخداع واشنطن في الحملة العالمية ضد الإرهاب.

ويأتي التحرك الأميركي في وقت بدأ فيه المبعوث الأميركي للسلام زلماي خليل زاده جولة في المنطقة تستمر ثلاثة أسابيع يزور خلالها العديد من الدول، من بينها باكستان، في مسعى للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع الذي مرق البلاد.

وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، أن جولة خليل زاده تشمل كلا من باكستان وأفغانستان وروسيا وأوزبكستان وتركمانستان وبلجيكا والإمارات وقطر. وجاء في البيان أن المبعوث الأميركي «سيلتقي خلال الجولة بمسؤولين من الحكومة الأفغانية ومن الأطراف المعنية الأخرى (دون تحديدها) لدعم وتسهيل عملية شاملة للسلام وتمكين الشعب الأفغاني من تقرير مصير البلاد».

مساع أوروبية لمكافحة التمييز ضد المسلمين

المختلفة للاديان الأخرى بتسامح والشعور بترباط قائم على الاحترام مع كافة الأفراد الذين يصلون لله في كافة أنحاء العالم». وحمل مفوض الحكومة الألمانية لشؤون حرية العقيدة ماركوس غروبييل، حزب البديل من أجل ألمانيا، مسؤولية الاعتداءات المستقبلية بحق المسلمين.

وقال غروبييل «تتراجع في ألمانيا منذ أعوام، الإجراءات الرادعة ضد الخطابات المعادية للأجانب ولم نكن نسمع هذه الخطابات من قبل»، مضيفا «يجب أن يسمح لكل شخص في ألمانيا بإظهار انتماءاته الدينية، بغض النظر عما يرتديه، سواء كان كيباء أو صليبا أو حجابا».

اليميني الشعبيي الحكومة الألمانية بـ«اتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع انتشار المضامين والدعوات المخالفة للدستور الألماني في القرن».

و يطالب الحزب، الذي حقق اكتساحا في الانتخابات الألمانية الماضية بحلولة ثالثا، بإلقاء نظرة ناقدة على حصص الدين الإسلامي في المدارس، حيث تقرر حصص الدين الإسلامي بالتنسيق مع حكومات الولايات الألمانية. وعلى سبيل المثال، تتضمن الخطة الدراسية لحصص الدين الإسلامي في المدارس الابتدائية بولاية شمال الراين- ويستفاليا منذ عام 2013 الفقرة التالية، «يتعين توعية الأطفال بالتعامل مع الممارسات الدينية

وقالت المفوضة، فيرا جورافا، مسؤولة قطاع العدل إن التمييز وأعمال التعصب أو العنصرية ضد 25 مليون مسلم يعيشون في الاتحاد الأوروبي كلها عوامل تشكل انتهاكا للحقوق الأساسية ويغذي التهميش والانعزال. وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى محاربة هذا التمييز ضد المسلمين لأن هذه الأمور تجعل المجتمع أكثر ضعفا وهشاشة. وعلى هامش المؤتمر قدمت وكالة الحقوق الأساسية الأوروبية قاعدة بيانات جديدة تقدم نظرة عامة عن جرائم الكراهية، وخطاب الكراهية والتمييز ضد المسلمين في الاتحاد الأوروبي من عام 2012 إلى عام 2017. وطالبت الكتلة البرلمانية لحزب البديل من أجل ألمانيا

□ بروكسل - استضافت المفوضية الأوروبية في بروكسل الاثنين، مؤتمرا رفيع المستوى لمعالجة التمييز وخطاب الكراهية وانعدام التسامح الذي يؤثر على المسلمين في الاتحاد الأوروبي، فيما تعول أحزاب اليمين المتطرف الأوروبي على عداة المسلمين لتحقيق مكاسب سياسية أوصلت بعضهم إلى سدة الحكم على غرار إيطاليا والنمسا.

وقال النائب الأول لرئيس المفوضية فرانس تيمرمانس إن الدراسات الاستقصائية الأخيرة أكدت أن انعدام التسامح تجاه المسلمين ينمو في الاتحاد الأوروبي وأن حماية حقوقهم الأساسية يجري تقليصها، مؤكدا أنه لا يجب أن يوجد مكان للتمييز ضد أي أقلية.

فرنسا: اختبار إيران لصاروخ باليستي سلوك مستفز ومزعزع للاستقرار

عرضه من أجزاء تثبت وجود أسلحة إيرانية بأيدي مقاتلين في اليمن وأفغانستان، في خطوة جديدة تؤكد تصميم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على اتخاذ خطوات أشد قوة ووطأة ضد إيران وأذرعها في المنطقة، وهي التي وضعت ردع إيران في مقدمة استراتيجية الأمن القومي الأميركي.

وفي كشف جديد، عرضت واشنطن أجزاء لأسلحة إيرانية كانت بأيدي مسلحين في اليمن وأفغانستان، ضمن تصعيد يأتي بالتزامن مع تشديد العقوبات الأميركية على طهران من جهة ورفض متصاعد للدور الذي تلعبه الميليشيات الإيرانية في دول مثل العراق ولبنان واليمن من جهة أخرى، وغضب داخلي نتيجة تجويع النظام الإيراني للشعب مقابل صرف أمواله على أذرعه في الخارج. ومن القطع التي عرضتها واشنطن صاروخ أرض جو من نوع «صبياد 2» قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن السعودية اعترضت في اليمن، وصواريخ موجهة مضادة للدبابات سلمتها إيران، حسب واشنطن، إلى مقاتلي حركة طالبان الأفغانية وصاروها الجيش الأفغاني في قندهار، كما عرضت طائرة «شهيدي 123» وأسلحة أخرى سلمتها سلطات البحرين إلى الولايات المتحدة.

الباليستية المقدمة لحزب الله والحوثيين في الشرق الأوسط مثيرة للقلق».

والأسبوع الماضي، زادت الإدارة الأميركية في خلق إيران وإحراجها أمام المجتمع الدولي بعدما كشفت عن أدلة جديدة على تورطها في دعم مسلحين بمختلف بلدان منطقة الشرق الأوسط، وآخر هذه الأدلة ما تم

الشامل. وأشار الرئيس الفرنسي إلى ضرورة تحديد استراتيجية من أجل إيجاد حل طويل الأمد «للمشكلة الإيرانية»، وعدم حصر المشكلة بسياسة العقوبات.

وأضاف «يجب تحرك المجتمع الدولي من أجل ضمان استقرار المنطقة وعدم امتلاك إيران للسلاح النووي»، مؤكدا أن «الصواريخ



صواريخ يصل مداها إلى 2000 كلم تقول طهران إنها دفاعية؟

□ باريس - دانت الخارجية الفرنسية الاثنين، اختبار إيران لصاروخ باليستي قادر على حمل رؤوس نووية، فيما تواصل طهران أنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة واستعراض عضلاتها العسكرية مخالفة بذلك قرارات مجلس الأمن الدولي.

وقالت الخارجية الفرنسية إن إجراء إيران اختبارا لصاروخ باليستي متوسط المدى قادر على حمل عدة رؤوس حربية عمل مستفز ومزعزع للاستقرار في المنطقة.

وأكدت أنييس فون دير مول المتحدثة باسم الوزارة في بيان «فرنسا قلقة بشأن اختبار إيران لصاروخ باليستي متوسط المدى يوم السبت، وهي تدين هذا العمل المستفز المزعزع للاستقرار».

وأضافت أن الاختبار يخالف قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231 ودعت طهران للتوقف فورا عن جميع الأنشطة المتعلقة بالصواريخ الباليستية المصممة لحمل رؤوس نووية.

وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضرورة تحرك المجتمع الدولي من أجل ضمان استقرار المنطقة وعدم امتلاك إيران للسلاح النووي، مشددا على ضرورة عدم الاكتفاء بسياسة العقوبات، وذلك خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي بنيويورك في سبتمبر الماضي، حول نزع السلاح النووي وأسلحة الدمار

الشعبيون يحققون

مكاسب في إقليم الأندلس

□ مدريد - فاز الحزب الاشتراكي الأندلسي في الانتخابات البرلمانية بمنطقة الأندلس الإسبانية، التي جرت الأحد، محققا أسوأ نتيجة تاريخية له، بينما اخترق اليمين المتطرف الساحة السياسية بالإقليم بعد فوزه بـ59 مقعدا.

وبحسب نتائج رسمية حصل الاشتراكيون على 33 مقعدا في البرلمان الإقليمي المكون من 109 مقاعد، بعد تحقيقهم 27.9 بالمئة من إجمالي الأصوات.

وفي المركز الثاني جاء الحزب الشعبي اليميني بـ26 نائبا، وحصوله على 20.7 بالمئة من إجمالي الأصوات، بينما حل بالمركز الثالث

حزب «سيودادانوس» الليبرالي بـ21 مقعدا بعد حصوله على 18.2 بالمئة من الأصوات، ورابعا جاء الائتلاف اليساري «أديلانتى أندلسيا» بـ17 مقعدا. وحقق حزب «بوكس» اليميني المتطرف مفاجأة بعدما حصل على 12 مقعدا، وحصوله على 10.9 بالمئة من الأصوات، لتكون هذه هي المرة الأولى التي يخترق فيها اليمينيون المتطرفون الساحة السياسية الأندلسية منذ تأسيس البرلمان الإقليمي عام 1982.

ووفق النتائج المعلنة فإن التكتل اليميني المتمثل في الحزب الشعبي، وحزبي «سيودادانوس»، و«بوكس» يحقق الأغلبية الساحقة في البرلمان الإقليمي بـ59 مقعدا (الأغلبية 55).

وحذر حزب العمال الاشتراكي الإسباني الحاكم من «التهديد» الذي تمثله الأحزاب اليمينية المتطرفة.

وقال خوسيه لويس أبالوس ميكو، زعيم الحزب الحاكم، الذي يشغل أيضا منصب وزير التنمية، في مؤتمر صحفي، «باعتبار أننا الحزب صاحب أكبر عدد من الأصوات، نتحمل مسؤولية عدم السماح لليمين المتطرف بتحديد المسار المستقبلي للأندلس».

وأضاف ميكو «هناك خطوط حمراء لدى أوروبا ضد اليمين المتطرف، ولمواجهة هذا التهديد، نحن ملتزمون بالديمقراطية والدستور». وظل الحزب الاشتراكي يحكم الأندلس منذ 36 عاما، وقد فاز بعدد من المقاعد يفوق أي حزب آخر (33 مقعدا). ولكن هذا العدد لا يكفي لتمكنه من الأغلبية، حتى مع حلفاء محتملين من اليسار.



«حزب الله يوضع في موقع المسؤولية عن عرقلة الحكومة، تأليف الحكومة اصطدم بما يسميه البعض حاجز نواب سنة 8 آذار، وأنا أرى فيه قراراً من حزب الله».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني المكلف

«بين تعنت إيمانويل ماكرون والحكومة الفرنسية وإصرار أصحاب السعرات الصفراء، هناك طريقة واحدة لحسم هذا الجدل هو التصويت، أي الانتخابات».

جون لوك ميلونشون
رئيس حزب فرنسا المتّحدة



في
القمق

لبنان: عن وصاية إيرانية مركزها «الضاحية»



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

❏ تشكيل حكومة لبنان في شكله ومضمونه كما في احتماله وعدمه رهن ما يقرره حزب الله. الأمر مرآة حقيقية لأمر الوصاية التي تمارسها إيران على شؤون البلد. كان الأمر الحكومي في عهد الوصاية السورية يتقرر في دمشق، فيما أمر الوصاية الإيرانية بتحديد خرائطه في «الضاحية». فإذا ما كان النظام السوري يعتبر تشكيل حكومة في لبنان شأنًا مرتبطًا مباشرة بالسياسة الخارجية السورية، فإن إيران تعتبر هذه الأيام أن لا حكومة في لبنان لا تتسق مع مزاج الحاكم في طهران.

حزب الله لا يهتم لشأن لبنان

واللبنانيين وليس أمر ذلك من وظيفته

وأولوياته، ذلك أن نشوءه وبقائه

مرتبطان، وبفخر كامل، وفق تصريحات

زعيمه نصرالله، بمصلحة الولي الفقيه

في طهران

المعادلة بسيطة، غير مفاجئة، حتى للأطراف السياسية المفترض أنها بنويها في الضفة السياسية المناقضة للحزب وامتداداته. والمفاجأة هذه الأيام أن تدّعي تلك الأطراف أنها مندهشة من عقدة «سنة 8 آذار»، وأنها استيقظت على معاندة قواعد هي في أصل خرائط وصاية حزب الله، وإيران من ورائه، على مفاصل البلد وخياراته.

وفق تلك الوصاية، وليس شيئاً آخر، تم إنجاز التسوية الرئاسية منذ المصالحة بين «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» انتهاء باعتماد «تيار المستقبل» ترشيح الجنرال عون لرئاسة الجمهورية. قامت «ورقة

النوايا» كما انعطافة الحريري باتجاه عون، مروراً بسليمان فرنجية قبل ذلك، على قاعدة ما يمتلكه حزب الله من نفوذ في البلد يملّي، حتى على الخصوم، مسالك مناوراتهم. تصدّعت الوصاية السورية على لبنان حين تبدلت موازين القوى الدولية على نحو معاد لاستمرارها. وعليه يتحدد مستقبل وصاية طهران على لبنان بما سيكون محرماً ومتاحاً لإيران في الشرق الأوسط. وقبل ذلك وحتى نضوج ظروف أخرى، لن تسهل إيران، وبالتالي حزب الله، ولادة حكومة سعد الحريري وفق التوازنات التي أريد لها أن تكون لبنانية ترضي اللاعبين الكبار في لبنان. يعيد حزب الله تذكير النخب السياسية بأنه اللاعب الكبير في لبنان، وأن مداولاتهم وهمسهم وصفقاتهم وتشاطرهم، وحتى المهل التي بضعونها لتشكيل الحكومة، هي غبار تبده العواصف حين يطلقها أمين عام الحزب، حسن نصرالله، في «إطالة» عابرة. يعيد اللبنانيون ربط ساعاتهم بالتوقيت الإيراني، وهو توقيت، بالمناسبة، لا يتيح للعهد، بكافة رؤسائه وصناعه وبرلمائه، استيلاء حكومته العتيدة. لا يستطيع لبنان أن يقابل العالم بواجهة دستورية شرعية، فيما إيران وحزب الله يواجهان من هذا العالم واجهات مهددة مهولة تسعى لتجسيم دورهما، إيران في الشرق الأوسط، وحزب الله في لبنان وسوريا.

أن تكون كوابح حزب الله مؤشراً على توق إلى الانقلاب على الطائف للعبور نحو دستور المثالفة، فذلك شأن بات متقادماً وصار ناجزاً. لا يسعى الحزب لتعزيز دوره من خلال تعزيز مساحة نفوذ الشيعية داخل الفيسفساء الطائفية في البلد. يمسك حزب الله بما يتجاوز الشيعية في لبنان. أتم اختراقه لفضاءات المسيحيين والسنة والدروز، وساق كل الطبقة السياسية إلى إجترح قانون انتخابات عجائبي نصّب أبعدياته البسيطة داخل حسابات الحزب المعقدة.

يقطف حزب الله ثمار فلاحه قديمة بدأت منذ نشوئه في بداية ثمانينات القرن الماضي. ارتكب الحزب في لبنان دون رادع كل ما من شأنه تأكيد استقوائه على اللبنانيين

ولبنانهم. تحاكم محكمة دولية متهمين ينتمون إلى الحزب في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهو أمر يمثل صلب التحول البنيوي الذي أراده الحزب للبنان. أفهم الحزب من لا يفهم، في «7 أيار»، الأمر الواقع الجديد، وأنزل منذ «اتفاق الدوحة» أعرافاً، باتت مسلمات، لا علاقة لها بدستور وتقاليد حكم وقواعد تعايش. فان يخرج نصرالله مؤنباً منابر البلد، من ساسة ووجهاء ورجال دين، فذلك تذكير لمن أوحث له نفسه أن يؤمن بسذاجة بأن لبنان بات مستقلاً يتحدد حركاه الدولي في مؤتمر «سيدر» الباريسي وحركاه الداخلي في مداولات بعبداء وبيت الوسط وبيوتات أخرى.

وفق ذلك، فإن من يريد تشكيل حكومة في لبنان، في الوقت الحالي، عليه، شاء ذلك أم أبى، أن ينسجم مع إرادة «الضاحية»، تماماً كما كان أمر ذلك يتم سابقاً مع «إرادة» دمشق. سيخسر لبنان كثيراً، وستمتعن الأزمة الحكومية في تعميق معاناة اللبنانيين. غير أن حزب الله لا يهتم لشأن لبنان واللبنانيين

وليس أمر ذلك من وظيفته وأولوياته، ذلك أن نشوءه وبقائه مرتبطان، وبفخر كامل، وفق تصريحات زعيمه، بمصلحة الولي الفقيه في طهران.

غمز نصرالله بوضوح من قناة «انتانات» الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، في ذلك شيء من الوجهة؛ فخرائط موازين القوى الحالية والتي يريد حزب الله تثبيتها واعتبارها نهائية في لبنان كما في المنطقة، لا تتيح التمرد على طهران وذراعها في لبنان. يمتلك الحزب رافداً جلي المعالم في طهران ودمشق، ويمتلك الحزب في لبنان فائض قوة عسكرية لا يمتلكها بقية «الشركاء» في الوطن. بالمقابل، وبالاتعاظ من تجارب سابقة، لا يمتلك خصوم الحزب المفترضين إلا دعاء الأصدقاء في المعالم.

قد يجوز التعويل على الحملة التي تخوضها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد إيران. تبدو الهمة عالية لرفع تأثير العقوبات وجعلها موجهة على الحاكم في طهران، وتبدو حيوية مبعوث واشنطن

«الجمهورية إلى الأمام» يخطئ قراءة الواقع الفرنسي

● حزب ماكرون يفشل في أول اختبار لفرض نفسه بديلاً لأحزاب تقليدية حكمت فرنسا بحلول معتادة

والمطالبة بانتخابات مبكرة قبل عام 2022 وثانيها تردي الوضع الاجتماعي في فرنسا. ورغم وجود إجماع على أنه ما زالت أمام ماكرون ثلاث سنوات ونصف السنة لتدارك الوضع، فإنه يبقى مصطماً على أرض الواقع بمؤشرات اقتصادية ضعيفة ولا ترقى إلى مستوى فرنسا ومن ذلك مثلاً تواصل بقاء معدل النمو في نسبة 1.6 بالمائة أو ارتفاع معدل البطالة إلى 9.1 بالمائة. الإشكال الذي رافق احتجاجات السعرات الصفراء يكمن أيضاً في أن ماكرون نفسه أقر في مقابلة شهيرة مع شبكة «سي.أن.أن» الأميركية بأن الإجراءات الاقتصادية التي فرضها قد جعلته غير محبوب، متوقعاً أن الفرنسيين سيشرحون بالأثر الإيجابي خلال منتصف فترته الرئاسية على الأقل.

ورغم تصاعد وتيرة الاحتجاج ضد سياسات ماكرون، فإن مراقبين يستبعدون حصول أي تغيير في الحكم لأن ماكرون يتمتع بأغلبية تشريعية مخلصه لشخصه ولحزبه باستثناء أقلية تابعة له فضّلت الانحياز إلى مطالب السعرات الصفراء لكنه لم يرضخ لذلك. في المحصلة، إن ماكرون المحاصر بموجة احتقان قد يرتفع سقف مطالبها في الأسابيع القادمة، وجد بكل بساطة خلال حملته الانتخابية في عام 2017 استراتيجية سياسية اتكأت على منطق وجوب إخراج فرنسا من مقاربات الحلول المعتادة، لكنه اليوم يصطدم بحقيقة عدم وجود بدائل حقيقية تنماشى وطبيعة الشعب الفرنسي، لتستخدم في نهاية المطاف الأحزاب التقليدية وخاصة اليمينية المتطرفة الأسلحة الاتصالية نفسها التي استعملها ماكرون في حملته الانتخابية.

ورغم محاولة ماكرون الظهور في صورة الحاكم القوي على شاكلة شارل ديغول المازج بين صورة الملك وعقيدة الديمقراطية، إلا أن أحدث الاستطلاعات لا توحي بنجاح خطته، حيث أظهرت تقدم حزب الشعبوية مارين لوبن على حزب ماكرون، وربما ستتعقم هذه الضربة القاسية لماكرون المراهن خارجياً على انتخابات البرلمان الأوروبي في العام المقبل.

وعلى عكس فترة حكم حزب الجمهورية إلى الأمام، فإن الفرنسيين اعتادوا على أحزاب تقليدية كالـحزب الجمهوري أو الاشتراكي اللذين تعاملتا مع التحركات الاحتجاجية بمرونة بل وبتقديم حلول ترقيعية ومعتادة. هذه النزعة التقليدية التي يجذبها الفرنسيون، أكدتها أحزاب المعارضة خلال تعاملها مع ما أفرزته الاحتجاجات. وفي هذا السياق دعا زعيم الجمهوريين لوران فوكيه مجدداً إلى استفتاء حول سياسة ماكرون البيئية والضريبية.

في المقابل طلبت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن لقاء ماكرون مع زعماء الأحزاب السياسية المعارضة. كما طالبت بحل الجمعية الوطنية (البرلمان) وإجراء انتخابات جديدة. أما في معسكر اليسار فقد طلب زعيم الحزب الاشتراكي أوليفييه فور تشكيل لجان حول القدرة الشرائية، فيما دعا جان لوك ميلانشون، زعيم حركة «فرنسا المتردة»، إلى إعادة فرض الضريبة على الثروة، مشيداً بـ«تمرد المواطنين الذي يثير الخوف لدى ماكرون والأثرياء».

من الناحية الاتصالية، رأى بعض المتابعين أن تفاعل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من بيونس آيرس حيث حضر قمة الأرجنتين جاء حاداً وغير مدرك لما يمكن أن تؤوّل إليه الاحتجاجات خاصة بعد توعده بملاحقة من أسماهم «الفوضويين» والتعامل معهم بكل حزم وخاصة عدم إقراره -ولو ببنت شفة- بإمكانية التراجع عن قرار زيادة ضرائب الوقود.

ويبدو أن النجاح الذي حقّقه ماكرون في أقل من عامين قد بدأ يترشح لا فقط على الصعيد الفرنسي بل حتى على الصعيد الأوروبي أيضاً ممّا قد يسبب للرئيس الفرنسي الطامح لأن يكون حارساً للاتحاد الأوروبي ضد الأحزاب اليمينية المتطرفة أو الشعبوية حرجاً أمام داعميه وخاصة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي أهدته مفاتيح ترزعم أوروبا للدفاع عن هيبتها.

من جهة أخرى، فإن فرنسا الجديدة التي تحدّث عنها ماكرون إبان حملته الانتخابية في عام 2017 قد لا ترى النور، بسبب عدة معوقات، أولها تصاعد الحديث عن استغلال الأحزاب اليمينية واليسارية لتسارع نسق الأحداث

حقيقياً للأحزاب الكلاسيكية التي حكمت فرنسا طيلة عقود بانتهاج سياسات مرنة مع المحتجين أو النقابات.

أخطاء حزب الجمهورية إلى الأمام في التعامل مع الأزمة وخاصة قراءاته الخاطئة لواقع الفرنسيين، أعرب عنها المسؤول الجديد عن حزب الجمهورية إلى الأمام ستانيسلاس غيربيني الذي انتخب السبب بقوله «أخطأنا بحيث ابتعدنا كثيراً عن واقع الفرنسيين». وقبل ذلك قال أيضاً إن الحكومة «أخطأت في التواصل مع المحتجين».

و يقر مراقبون بأن حزب الجمهورية إلى الأمام أخطأ التعامل مع الخصوصية الفرنسية بالمقارنة مع دول أوروبية أخرى، خصوصاً أن فرنسا تعيش منذ قرون -مهما كان الحاكم- على وقع أنشطة قوية للمحتجين وخاصة النقابات وبالتالي من المستحيل تمرير إصلاحات اقتصادية موجهة في ظرف عام ونصف العام فقط دون تغيير المزاج الفرنسي العام.

ومنحوتات قديمة فيه حيث قدر رئيس مركز الآثار الوطنية الفرنسية فيليب بيلافال تكلفة الأضرار الجسيمة التي لحقت به بنحو مليون يورو.

ووفق العديد من المتابعين، فإن الاحتجاجات المنادية بوجوب تراجع الحكومة عن قرار زيادة ضرائب الوقود، قد تتحول إلى مطالب سياسية بشعارات هدفها الأول إسقاط النظام الحاكم الذي يقوده حزب الجمهورية إلى الأمام.

ورغم أن الرئيس الفرنسي أعلن أنه سيُبقى أياديه مفتوحة للتفاوض معهم إلا أنه يصّر في الوقت ذاته على عدم تغيير السياسة الاقتصادية التي انتهجها منذ وصوله إلى الإليزيه وهو ما يندّر بالمزيد من الاحتقان.

هذا الانفجار الاجتماعي يرجعه بعض المحللين لا فقط إلى عجز ماكرون عن فرض صورة الحاكم الذي يصغي إلى طلبات شعبه بل أيضاً إلى فشل حزب الجمهورية إلى الأمام في فرض نفسه بديلاً اقتصادياً واجتماعياً



❏ نظم سائقو سيارات الإسعاف مظاهرة في العاصمة الفرنسية باريس، عقب احتجاجات أصحاب «السعرات الصفراء» المتواصلة منذ 17 نوفمبر الماضي. وشهدت باريس، الاثنين، تجمعاً لسائقي سيارات الإسعاف قرب مبنى البرلمان الفرنسي، مطالبين بتحسين ظروف عملهم.



«عدد لافت من الوثائق يؤكد التقارير المتعلّقة بالإعدامات المثيرة التي طالت الآلاف من السجناء السياسيين رجالاً ونساءً وأحداثاً في إيران عام 1988».

عاصمة جهانغير

المقررّة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في إيران

«يجب علينا ألا ننسى أن جرائم الدكتاتورية الدينية الحاكمة في إيران ليست شأنًا من ماضٍ قد انقضى فحسب وإنما هي مستمرة حتى يومنا هذا في إيران».

عبدالرحمن مهابادي

محلل سياسي في الشأن الإيراني



في القمع

تاريخ «لجان الموت» يلاحق إيران المحاصرة بغضب الداخل وعقوبات الخارج

● منظمات حقوقية تحرك ملف عمليات الإعدام الجماعية السرية ● الصمت عن تجاوزات النظام القديمة يدفع نحو المزيد من القمع



جرح مفتوح

”
الخميني أصدر فتوى تقول إن «مجاهدي خلق يحاربون الله واليساريون مرتدون عن الإسلام»، وأمر بإنشاء لجنة في كل محافظة تضم قاضيا شرعيا والمدعي العام وممثلا من وزارة المخابرات لمتابعة عمليات الإعدام

“
في السلطة القضائية أو الحكومة. وجاء في مقطع فيديو مسجل نشر في نوفمبر من أم البنين جلاي مهاجر وجهته إلى المقر الخاص للأمم المتحدة بشأن الوضع في إيران قالت فيه «لدي شكوى ضد الأمم المتحدة لأن السلطات الإيرانية قتل الكثير من أطفالنا ولم تتصرف الأمم المتحدة كما كان متوقعا. قتلت السلطات الإيرانية ستة من أبنائي ولم ترفع الأمم المتحدة صوتها حتى. وما زالت الأمم المتحدة تقف مكتوفة الأيدي بينما هم يضطهدون ابنتي. لقد طُفح الكيل. هل يجب علينا تحمل المزيد من القسوة؟ إلى أي مدى؟ كنت أتوقع أن نسمع الأمم المتحدة كلماتي وأن تسجل صوتي وأن تدون حتى أسماء أبنائي».

عقد من الانتهاكات

جاءت حالات الاختفاء القسري وعمليات الإعدام غير الشرعية التي ارتكبت في عام 1988 تتويجا لعقد من الانتهاكات الجسيمة والمنهجة لحقوق الإنسان في أعقاب ثورة 1979 الإيرانية. وتبعت ذلك سلسلة من عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء التي استهدفت المثقفين والكتاب والفنانين والمنشقين بين عامي 1988 و1998 وأصبحت معروفة في إيران باسم «سلسلة جرائم القتل».

وتؤكد منظمة العفو الدولية أن اتهامات الاختفاء القسري ستستمر، وعلى القانون الدولي أن إيران بالتحقيق في هذه الجرائم، ومقاضاة الأشخاص المشتبه في مسؤوليتهم أمام محاكم مدنية في محاكمات عادلة. كما أن الحكومة الإيرانية ملزمة أيضا بتسكين غضب أسر الضحايا، وإلا فإن هذا الملف سيبقى مفتوحا وسيشكل مصدر صداع للنظام الإيراني.

وكانت هذه الإعدامات قد أدت إلى اندلاع أعمال عنف نجح النظام الإيراني، الذي كان في أوج سطوته في ذلك الوقت، في وادها، لكنه اليوم يبدو في وضع أضعف وهو محاصر بغضب شعبي لم يبدأ منذ نهاية العام الماضي على سياسته الاقتصادية والاجتماعية وعلى قمعه وإعداماته، وتصعيد خارجي سيجد في مثل هذه الملفات «القديمة» ورقة هامة لاستكمال حلقة التصويق عليه.

استمرار مناخ السرية للإفلات من العقاب في البلاد.

قام باحثو منظمة العفو الدولية، في الدراسة التي أجريت في الفترة من سبتمبر 2017 إلى نوفمبر 2018، بتحليل شهادات 41 ناجيا و53 من أفراد عائلات الضحايا و11 من السجناء السابقين، و10 أشخاص آخرين من 28 مدينة عبر إيران، تم الحصول عليها إما مباشرة أو من خلال منظمة «جاستس فور إيران»، وهي منظمة حقوق إنسان إيرانية؛ أو من خلال بعض المواد المكتوبة، بما في ذلك الشهادات والمذكرات التي كتبها ناجون وباحثون مستقلون؛ أو كذلك من خلال استعراض التقارير الإعلامية و8 بيانات أصدرتها السلطات الإيرانية وهيئات الأمم المتحدة، بالإضافة إلى الأرشيفات الخاصة بالمنظمة. خللت الدراسة التسجيل الصوتي للاجتماع الذي عقد في عام 1988 حيث سُمعت أصوات أعضاء «لجنة الموت» في طهران وهم يناقشون عمليات الإعدام. وحصلت منظمة العفو الدولية أيضا على شهادات الوفاة وصور لشواهد قبور العشرات من الضحايا وقوائم وقواعد بيانات تحتوي على الآلاف من الأسماء.

ورفضت السلطات تقديم شهادات وفاة للأسر، أو إصدار شهادات وفاة غير دقيقة ومضللة أو غير مكتملة لأسباب الوفاة وظروفها. وفي بعض الشهادات تم ذكر سبب الوفاة بأنه «طبيعي» بكل بساطة رغم أن الجميع يعلم أن الأمر ليس كذلك.

وتصف منظمة العفو الدولية السلوك الذي تمارسه السلطات الإيرانية على مدى عقود -وباختلاف الحكومات والمسؤولين.

ويتزايد حجم معاناة أسر الضحايا نتيجة تصعيد النظام ضدهم حيث يمنعون من إقامة صلاة الجنازة وسراديق العزاء والحداد على أرواح ذويهم؛ كما تعتمد السلطات إلى الانتهاك المتعمد وتدمير المواقع التي يعتقد أسر الضحايا أن ذويهم قد دفنوا فيها؛ كما يتضاعف ألم العائلات بمعرفة أن الذين أمروا بتنفيذ عمليات الإعدام ونفذوها يعيشون بسلام ودون عقاب، بل إن مسؤولي وزارة الاستخبارات والقضاة الشرعيين والمدعين العامين والمساعدين العامين الذين شاركوا في «تنفيذ جرائم الإعدام» ما زالوا يشغلون مناصب عليا

لكن قد يكون العدد الحقيقي أعلى بكثير، في ظل عمليات الإعدام السرية التي قامت بها فرق الموت، بناء على فتوى الخميني. واستهدفت العمليات أساسا عناصر منظمة مجاهدي خلق، ومؤيديها، وأنصار الفصائل اليسارية الأخرى، بما في ذلك فدائيون وحزب توده الإيراني، وأي شخص يعارض النظام.

البحث عن الحقيقة

صدرت مؤخرا عن منظمة العفو الدولية دراسة تتكون من حوالي 140 صفحة، تعيد تسليط الضوء على هذه القضية، وتنقل شهادات أهالي الضحايا ولوعة أهيات ينتظرن منذ حوالي ربع قرن معرفة مصير أبنائهن. وجاء في مقدمة الدراسة أن التركيز على واحد من أكثر فصول عنف الدولة شراسة في تاريخ إيران الحديث مدفوع من الحملة الرسمية الجارية لقمع الجهود التذكارية للناجين والأسر والمدافعين عن حقوق الإنسان، وتشويه صورة الضحايا وتشويه الحقائق حول عمليات إعدام المعارضين خارج نطاق القضاء في ثمانينات القرن الماضي.

والأمر الأهم هو إثبات أن العديد من أولئك الذين يُزعم أنهم شاركوا في حالات الاختفاء القسري في عام 1988 وعمليات الإعدام الجماعي غير الشرعية كانوا يشغلون مناصب السلطة في إيران، ويستفيدون من

وتأكدت أسوأ مخاوف أسر المحتجزين في أواخر أكتوبر 1988، عندما استؤنفت زيارات السجون وأبلغت السلطات العديد من العائلات أنه تم إعدام أبنائهم. ومع ذلك، على مدى العقود الثلاثة الماضية، أنكرت السلطات ليس فقط وجود الجثث، ولكن أيضا الحقيقة حول متى وكيف ولماذا قتل هؤلاء، وما حدث لهم في لحظاتهم الأخيرة وأين ذهبت رفاتهم. تعامل النظام مع عمليات الإعدام الجماعي باعتبارها من أسرار الدولة العليا. ولكن تم كسر هذه السرية ثلاث مرات على مدار العقود الثلاثة الماضية. وفي كل مرة كانت السلطات ترد بعمل انتقامي متهمه أولئك الذين سربوا السجلات المتعلقة بإعداد وتخطيط وتنسيق وتنفيذ عمليات القتل الجماعي بـ «فضح أسرار الدولة» و«تهديد الأمن القومي».

في سنة 1989، تم تسريب بعض الرسائل التي تثير القلق بشأن عمليات الإعدام والتي تم توجيهها إلى الخميني من نائبه حسين علي منتظري. وفي عام 2000، تسربت نسخة من الفتوى السرية التي أصدرها الخميني في يوليو 1988، والتي جاء فيها «عناصر مجاهدي خلق يحاربون الله واليساريون مرتدون عن الإسلام»، كما أمر بإنشاء لجنة مؤلفة من ثلاثة رجال في كل محافظة تضم قاضيا شرعيا والمدعي العام أو مساعده العام وممثلا من وزارة المخابرات، لمتابعة تنفيذ القتل الجماعي.

وفي عام 2016 انتشرت على شبكة الإنترنت تسجيل صوتي للاجتماع الرسمي رفيع المستوى الذي عقد في أغسطس 1988 بين حسين علي منتظري (كان أحد قادة الثورة الإسلامية المقربين من الخميني ثم انقلب عليه هذا الأخير) والمسؤولين عن أعمال القتل الجماعي في طهران.

واستنادا إلى الجهود المستمرة للحملة والوثائق التي تقدم بها الناجون وأفراد عائلات الضحايا والمدافعون عن حقوق الإنسان على مدى السنوات الثلاثين الماضية، بدأت منظمة العفو الدولية التعق في الأمر بشكل أكبر والكشف عن المزيد من الأسرار التي احتفظت بها السلطات من أجل اغتنام فرصة الجدل المتجدد الحالي حول هذه الجرائم، والتقدم بالنضال من أجل إثبات الحقيقة والعدالة والتعويض.

حتى الآن، ما زال العدد الدقيق للضحايا غير معروف لكن التقديرات تشير إلى أنه يبلغ حوالي 5000 ضحية،

بين أواخر يوليو وأوائل سبتمبر من سنة 1988، تعرض الآلاف من المعارضين السياسيين بشكل ممنهج للاختفاء القسري في مرافق الاحتجاز الإيرانية في جميع أنحاء البلاد وتم إعدامهم دون المشور أمام القضاء عملا بمقتضى فتوى أصدرها الخميني وتم تنفيذ الأمر في جميع سجون البلاد ضمن سياسة قمعية تستهدف تكيم أفواه المعارضة بدأت منذ أن انقلب الخميني وأنصاره على «رفاق» الثورة ضد الشاه، وهي مستمرة إلى اليوم حيث تعمل آلة النظام على مواجهة الاحتجاجات الشعبية وارتفاع الأصوات المعارضة لسياسات النظام الذي يبدو اليوم في وضع ضعيف مقارنة بالثمانينات، وهو محاصر بغضب الداخل وعقوبات الخارج.

□ لندن - بناء على فتوى من الخميني، قامت السلطات الإيرانية في شهري أغسطس وسبتمبر 1988 بإعدام وإخفاء الآلاف من السجناء السياسيين، في عملية إبادة تعد الأكبر في تاريخ النظام الإيراني، الذي لم يمض حينها أكثر من 10 سنوات على وصوله إلى السلطة. إلى اليوم، ما زال ملف هذه القضية مفتوحا في انتظار محاكمة دولية لنظام، أول ما تسلم زمام السلطة شرع أبواب سجنونه لـ«رفاق» الثورة وللمعارضين. ما زال جرح الأمهات مفتوحا وهن يتطلعن لمعرفة مصير أبنائهن، وأين دفنوا. وتقود منظمة العفو الدولية حملة لفتح القبور عن الحقائق المخفية وكشف أسرارها الملتخة بالدماء.

تعود القصة إلى أواخر يوليو 1988، حين اختفى الآلاف من المعارضين السياسيين المحتجزين في السجون الإيرانية بشكل قسري. كان معظمهم من الشباب والشابات، وبعضهم بالكاد بلغ سن المراهقة. سُجن هؤلاء بسبب آرائهم السياسية ومواقفهم من النظام الذي انقلب على مبادئ الثورة ضد الشاه، وكان في ذلك الوقت يلقي بشباب إيران في أتون حربه ضد العراق (1980-1988).

ارتكبت هذه الجرائم والانتهاكات في سياق أوسع قامت فيه السلطات على مدى أربعة عقود بقمع شديد للحقوق في حرية الاعتقد والتعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي وأجريت محاكمات غير عادلة بشكل ممنهج وقامت السلطات بتعذيب الضحايا وأعدمت الكثيرين كل عام، بل واحتجزت الآلاف ووضعتهم قيد انتظار تنفيذ حكم الإعدام.

”
مسؤولو وزارة الاستخبارات والقضاة الشرعيون والمدعون العامون والمساعدون العامون الذين شاركوا في تنفيذ عمليات الإعدام يشغلون اليوم مناصب عليا في السلطة القضائية أو الحكومة

“
واليوم، يعمل هذا النظام على مضاعفة إحكام هذه القبضة، مع ارتفاع الاحتجاجات ضد الفقر والتضخم والفساد والاستبداد السياسي، وتزايد مشاعر الغضب وعدم الرضا عن المؤسسة على وسائل التواصل الاجتماعي. وقامت السلطات بتوسيع شبكة القمع واستهداف المئات من المنشقين السياسيين السلميين والصحافيين وعاملي وسائل الإعلام على الإنترنت والطلاب وصانعي الأفلام والموسيقيين والكتاب وأعضاء الأقليات الدينية والعرقية بالإضافة إلى المدافعين عن حقوق الإنسان بما في ذلك المحامون وناشطات حقوق المرأة والنقابيون والمدافعون عن حقوق الأقليات والنشطاء البيئيون، ومضايقتهم واعتقالهم ومحاكمتهم. والكثير منهم الآن يقعون في السجون كنتيجة لذلك، وقد يكون مصيرهم كمصير سجناء الثمانينات في ظل الصمت الدولي عن محاسبة النظام على انتهاكاته القديمة ضد الإنسانية.

أمن دولة

لمدة أسبوع، أُلغيت السجون في جميع أنحاء البلاد وأوقفت السلطات الزيارات العائلية دون إبادة أي أسباب. ولعدة أشهر، لم تسمع أي أخبار. وبدأت الشائعات المرعبة تنتشر بشكل تدريجي حول عمليات إعدام جماعية سرية ودفن الجثث في مقابر جماعية.





«نحن أمام خيارين إما الذهاب باتجاه كارثة كبرى أو أن نتعقل ونشكل حكومة بالحد الأدنى لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا البلد، وهناك قوى تريد تدمير البلد».

بكر الحجيري
نائب عن تيار المستقبل اللبناني



«القوات اللبنانية حريصة على الاستقرار وعلى تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن لإعادة إنعاش البلد وتحريكه، شرط أن يكون الجميع تحت سقف القانون دون استثناء».

ملحم رياشي
وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية

خواء انتصارات حزب الله أو الهزيمة النكراء

في لبنان وحيث يتواجد، ليس لدى حزب الله ما يؤهله لأن يساهم في بناء دولة، هو يتقن فن تدمير الدول، وأنجز ما يتقنه، لذا تبرز قوة حزب الله في التعطيل، في القدرة على التدمير لا في القدرة على البناء، في خلق الأزمات لا في إيجاد الحلول، في تجزئة المجتمع وإفراغه من الحيوية والإبداع، لا في بناء نموذج جاذب لغیر العصبية المذهبية والطائفية، هو يتنفس ويحيا في الأزمات ويختنق في مسار الحلول، لذا هو مربك في تفوقه العسكري على الجميع في لبنان، باعتبار أن التفوق والانتصار ولو بقوة السلاح يفرض مسؤوليات على المنتصر هو عاجز عن تحملها، تلك المسؤوليات التي تتصل ببناء الدولة في الاقتصاد وفي الاجتماع وفي السياسة وما إلى ذلك من عناوين مرتبطة بالدولة وليس بالليبيشيا أو المنظمة الأمنية العسكرية أو حتى الجهادية.

التعطيل للحكومة اللبنانية والابتزاز بالواسطة للمجتمع الدولي وصلا إلى نهايتهما، فحزب الله الذي أثار الفوضى وتورط بها في كل الجغرافيا العربية، هو نفسه من كان شديد الانضباط حيال المس بامن إسرائيل، حيث صارت الحدود الجنوبية للبنان مع فلسطين منطقة الاستقرار النموذجي في الشرق الأوسط، وبات عاجزا حتى عن الحديث عن شق طريق القدس الذي طالما مرره ولا يزال في الحرب السورية، وتحول من طرف طالما قاتل وخون حتى منظمات فلسطينية لأنها بنظره تهاونت في قضية تحرير فلسطين، إلى طرف شديد الانضباط والالتزام تجاه أمن حدود فلسطين المحتلة، وقصارى ما يقوله زعيمه هو إذا اعتدت علينا إسرائيل سنرد عليها، ونجح في طي كل ما كان يقوله في السابق عن إنهاء إسرائيل وعن تحرير فلسطين، بل حتى عن تحرير مزارع شبعا.

قوة حزب الله لم تعد ميزة له، بل تحولت إلى نقیصة، وهي قوة مرشحة للاننيار والتلاشي، بعدما تلاشت كل مقومات مشروع قيامها كقوة غابتها تحرير فلسطين، وقيام الحكم الإسلامي، وصارت وظيفتها الوحيدة السلطة بمفهومها الأعمى، وبات الحزب عاجزا عن تحديد من هو عدوه أو صديقه وحليفه، بل عاجزا عن قول ماذا يريد، فضلا عن معرفته.

قصارى ما يستطيعه حزب الله اليوم أن يبحث عن انتصار ولو بالوهم كما هو الحال في لبنان، انتصار على الدولة المتهاوية وانتصار بالواسطة عبر وئام وهاب، ولم يعد لدى الحزب ما يقوله لمحازبيه سوى أننا قادرون على صناعة مجموعة نواب 8 آذار، والإعلاء من شأن وئام وهاب في وجه وليد جنبلاط أو سعد الحريري. إنها النهايات التي تلي وهم انتصار الدولة على الدولة، وزمن الانكشاف على الواقع اللبناني العاري بانتصار حزب الله، بكل ما ينطوي عليه هذا الانتصار من خواء أو هزيمة سياسية وحضارية نكراء.

طهران، وعلى إيران أن توافق عليها أولا، ثم بعد ذلك يتم التفاوض لا على تعديلها، بل على كيفية تنفيذها. وهي المطالب التي لا تفصل بين الملف النووي والسياسة الخارجية الإيرانية، بل تتعامل معهما كملف واحد من دون تجزئة.

باختصار واشنطن غير مهتمة بالعروض الإيرانية، ولا يبدو أنها تخضع لابتزاز على هذا الصعيد، إدارة الرئيس دونالد ترامب تركز بوضوح على تغيير سلوك إيران، وبالتالي تبذل محاولات الأخيرة لاستدراج واشنطن إلى تفاوض الضرورة في ملفات جزئية، غير قابلة للتحقق، وهذا ما يجعل طهران أمام مأزق العجز عن تسييل نفوذها الإقليمي للنمصل من العقاب الأميركي، وهذا ما يفسر إلى حد بعيد عدم قدرة روسيا وإيران على تسييل ما وصفتاه بانتصار حلفهما في سوريا إلى نتيجة سياسية، فها هي لقاءات أستانة لم تستطع أن تترجم التفوق الروسي والإيراني إلى حل سياسي، طالما أن واشنطن وأوروبا فضلا عن الدول العربية لم تخط أي شرعية لهذا المؤتمر، فيما أعلن مندوب الأمم المتحدة في سوريا ستافان دي ميستورا فشلها، وهي إشارة إلى أن طهران أو موسكو لن يفيدهما ما حققته عسكريا، طالما بقي الموقف الدولي مصرا على مقررات جنيف كمرجعية للحل، والأهم أن لا طهران ولا موسكو قادرتان على إعادة ترميم البنيان السوري من دون دعم واشنطن.

وفي لبنان صورة مصغرة عن كل ذلك، فحزب الله (الذراع الإيرانية) هو الأقوى عسكريا وأمنيا ويسيطر بالقوة على الجغرافيا اللبنانية وعلى مفاصل السلطة وعلى الدولة إلى الحد الذي يريده هو، وليس الحد الذي يستطيعه، ولكن فائض القوة هذا هو نفسه يجعله مربكا، بل عاجزا عن أن يدير الدولة بالكامل، فيسعى دوما إلى تطويع جميع القوى، ودفعها بالإغراء أو الإكراه إلى تنفيذ ما يريده من سياسات، لا بهدف الشراكة في حكم البلد، كما يقول قاداته دوما، بل بهدف أخذه لمكاسب السلطة وإحالة مسؤوليات السلطة على الآخرين ممن يسميهم شركاء، والدليل على ذلك أنه بكلمة من أمين عام حزب الله تتعطل عملية تشكيل الحكومة، وبكلمة منه تسير عجلة التشكيل. يجلس حزب الله على كرسي الانتظار في لبنان اليوم. انتظار مسار العقوبات الأميركية على طهران والعقوبات الموازية عليه، ويترقب كيف سيسنقر مسار التسوية في سوريا، وماذا سيجري في اليمن، فيما هو عاجز عن أن يكون فاعلا في هذه المسارات التي باتت في قلب الحلول وإن لم تكن داهمة، لكن مسار الأزمات المستعصية والحروب المتناسلة استنزف خياراته وباتت المنطقة العربية المدمرة أمام مرحلة جديدة، فوظيفة حزب الله انتهت، أي الوظيفة القتالية والتدميرية، لقد أنجز مهمته التدميرية وبات اليوم أمام ركام في سوريا وركام سياسي واجتماعي وحضاري

النووي في العام 2015، وهذا الاتفاق هو الذي جعل إيران تفرج عن التشكيلة الحكومية بحسب سلام.

من هنا فإن إيران تستنفر أوراقها في المنطقة العربية ومنها الورقة اللبنانية، فالمطلوب أن يرفع أحد المسؤولين الغربيين سماعة هاتفه ويطلب من القيادة الإيرانية، السعي لإنعاع حزب الله بتسهيل عملية تأليف الحكومة اللبنانية، وهذا ما لا يبدو متاحا اليوم، ذلك أن الأطراف التي تريد منها طهران أن تدق أبوابها في هذا السبيل، ليست مهتمة على ما يبدو بأن تقايض طهران في هذه المرحلة. إذ تشكل العقوبات الأميركية لديها الأولوية التي لا يجب أن يخل بتنفيذها أي شيء آخر، خصوصا أن الثمن الذي تريده طهران يتصل حكما بتخفيف أو تقليص هذه العقوبات.

الأمر عينه يجري في العراق الذي أدارت فيه واشنطن ظهرها لكل محاولات إيران لاستدراجها من أجل المقياضة في لعبة الأسماء التي يمكن أن تتولى هذا المنصب الوزاري أو ذلك، ما يزجح إيران أن واشنطن غير مبالية بمن سيأتي وزيرا للداخلية أو للدفاع في العراق، فواشنطن على ما يبدو، خلصت إلى أنها لن تستدرج إلى التفاوض مع إيران في مسائل تفصيلية، طالما كان هذا التفاوض يوفر مكسبا لإيران، وبالتالي الإدارة الأميركية ترفع شروطها الـ11 بوجه



من يحكم مصر؟

ليلي. واستعرت قلما من كاشير في مطعم الشيراوي، وكنت بـ "ر 5173"، وفي الطريق إلى شارع العريش قابلي الضابط، فاخبرته بانني سجلت بيانات لوحة سيارة ضابط الجيش، فاقسم أن رجال الشرطة مغلوبون على أمرهم مع حكام البلد، يقصد رجال الجيش.

مصر اليوم محكومة بأكثر من هؤلاء الذين يرتدون الزي المائز والبيبريه، هناك شركاء آخرون يتقاسمون الثروة والنفوذ بانصبة غير متساوية، ولا يوجد قانون يطرح سؤال "من أين لك هذا؟" على بلطجية صغار يحميهم كبار يتحكمون في الشارع المصري، ويبتلعون يوميا بضعة ملايين هي حق الدولة، لو تم تحصيل مبلغ رمزي لقاء انتظار السيارات في الشوارع. في ضاحية هادئة بعيدا عن أمانسردام، هبطنا عام 2006 من سيارة المستشرق الهولندي بيتر شورد فان كوينجسفيلد، كنت بصحبة طلاب عرب يشرف عليهم في الدكتوراه، والقي الأستاذ مبلغا من المال في جهاز أمام بيته، لكي يتمكن من ترك سيارته بشكل رسمي. ومثل هذه الرسوم تفرض أيضا في بلاد عربية غير مثقلة بتاريخ من الأمجاد والضلالات وجنون العظمة، وفي مصر يسمح للأهالي بوضع متاريس حجرية ومعدنية أمام المحال وحصالة مالية مستقبل الإتاوات من أصحاب أكثر من سبعة ملايين سيارة خاصة يذعنون لجبروت بلطجية يحميهم كبار في الظل، ولا تعنى حكومة الجباية باستعادة الشارع، دخلا وحماية وسيادة وهيبة للدولة، في استنساخ شائه لحكم الماليك، إنها "شبه الدولة" باعتراف رئيسها.

أرقام بجوار الحرفين، ولو أصابت مواطنا وقتلته فلن يستدل أحد على هذا الطاؤوس. كنت في سيارة أجرة سبقت السيارة "ر ب"، وغادرته متجها إلى ضابط شرطة في كمين ليلي متحرك. أبلفته بأمر السيارة التي تسير بلوحات مطموسة، وتحمس الضابط الشاب لإنقاذ القانون، وانتظر قدوم السيارة المخالفة، وبعد دقيقتين اثنتين وصلت السيارة "ر ب". مضت سييدا، وقد بدأت عملها بتوقيع مخالفات انتظار لسيارات أصدقائها في الحفل. وبدافع بقايا العشم المصري لامها الصديق في الصباح، فقالت بهدوء: كنت معكم صديقة، وحين غادرت بيتك صرت موظفة أنفذ القانون.

وبعد ثورة 25 يناير 2011 مسنا طيف من هذه الروي، فقم تنظيف ميدان التحرير، وتجميل الأرصفة، واختفت البلطجة من الشوارع، فالبلطجي ضعيف يحتاج إلى مظلة شرطي، والشرطي خجل من ماضيه وتعامل مع الناس بالحسنى، وخلت المصالح الحكومية من الرشاوى. ثم قويت شوكة القوى الكارهة للثورة، واستاسدت مراكز قوى جديدة يسهل الاستدلال على أعضائها من سيارات ذات لوحات مزيدة بشارات عنصرية وظيفية، الشرطة والقضاء والنيابة مثلا، وبدلا من التزامهم بقانون يحكمون به أو ينفذون أحكامه، فإنهم يسبقون به، ويشهرون الامتياز الوظيفي في وجه المجتمع. ولي تجربة دالة تكفي لنفض يدي من آمال الإصلاح، انتظارا لثورة غير منقوصة.

في شارع الهرم، لاحلت كيف يختال قائد سيارة تحمل لوحتها الامامية بالمصادفة حرفي "ر ب"، ولا توجد أي

عن ولي العهد الأمير تشارلز، حين تجاوز السرعة، وطالبه شرطي صغير بدفع غرامة مضاعفة؛ لأنه قدوة ولا يصح أن يخالف القانون، وذكره بأن تكرر المخالفة سيؤدي إلى سحب الرخصة، وعدم السماح له بالقيادة في الشارع، والاكتفاء بذلك داخل أسوار القصر. حكى لي هذا الصديق عن حفل اقامه في بيته، وقبل انتهائه استأذنت صديقة شرطية لأن موعد وريديتها الليلية سييدا، وقد بدأت عملها بتوقيع مخالفات انتظار لسيارات أصدقائها في الحفل. وبدافع بقايا العشم المصري لامها الصديق في الصباح، فقالت بهدوء: كنت معكم صديقة، وحين غادرت بيتك صرت موظفة أنفذ القانون.

وبعد ثورة 25 يناير 2011 مسنا طيف من هذه الروي، فقم تنظيف ميدان التحرير، وتجميل الأرصفة، واختفت البلطجة من الشوارع، فالبلطجي ضعيف يحتاج إلى مظلة شرطي، والشرطي خجل من ماضيه وتعامل مع الناس بالحسنى، وخلت المصالح الحكومية من الرشاوى. ثم قويت شوكة القوى الكارهة للثورة، واستاسدت مراكز قوى جديدة يسهل الاستدلال على أعضائها من سيارات ذات لوحات مزيدة بشارات عنصرية وظيفية، الشرطة والقضاء والنيابة مثلا، وبدلا من التزامهم بقانون يحكمون به أو ينفذون أحكامه، فإنهم يسبقون به، ويشهرون الامتياز الوظيفي في وجه المجتمع. ولي تجربة دالة تكفي لنفض يدي من آمال الإصلاح، انتظارا لثورة غير منقوصة.

في شارع الهرم، لاحلت كيف يختال قائد سيارة تحمل لوحتها الامامية بالمصادفة حرفي "ر ب"، ولا توجد أي

فكرت في أن يكون العنوان "من يحكم الشارع المصري؟"، ثم رأيت ذلك تحايلا ومراوغة وانتقالا من ذكاء القارئ. في الشارع يتنبد ربع أعمار المصريين انتظارا لوسيلة نقل ثم استقلالها إلى العمل والرجوع منه، وفي الشارع صور صادقة لهيبة الدولة أو إهدارها، وفي الشارع يتأكد لك أن تاريخ مصر دائري لا يتقدم إلا لكي يتراجع ويثبت، ليغيط الحالمين بالتغيير. ولم يكن لبصيرة ابن بطوطة في القرن الرابع عشر الميلادي أن تغفل عن هذا الأمر الذي أوجزه في ثلاثية الحاكم والعسكر ومراكز القوى "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطاة الحكم، ولا يهتم الاقوياء بذلك، والعجلة تدور".

إذا حضرت العصا الغليظة في الشارع بطل دور القانون. في مجتمعات مستقرة بحكم القانون لا تخدش عينيك مصفحات الشرطة وسياراتها في الميادين وأمام بوابات الجامعات ومحطات المترو والنقابات، وتغني إشارات ضوئية لا تعرف إجراء انتقائيا انتقاميا عن وجود خشن لكبار مسؤولي الشرطة. ولا يستطيع المصريون إحصاء عدد من يتشاجرون طوال اليوم، ويعطلون حركة السير بعد تصادم سياراتهم، ولا تنتهي حالات السباب والإعتداء بالأبدي إلا بالاحتكام إلى أحكام عرفية يتطوع بها شهود الحوادث. وربما تكون مصر من بقايا "أشباه دول" ينظم فيها لواء شرطة حركة السير، ويختلط الغبار بثنائم ضباط وأمناء الشرطة لسانقي سيارات الأجرة، ولا يدفعون ثمنا لاستخدام السيارات، في أسوأ تمثيلات للتسول وإهانة دولة يتناهبها أقوياء لم يعرفهم ابن بطوطة.

يحلو لأصدقاء عاشوا في لندن منذ أربعين عاما أن يتندروا بحكايات إحداها

سعد القرشر
روائي مصري

في مجتمعات مستقرة بحكم القانون لا تخدش عينيك مصفحات الشرطة وسياراتها في الميادين، وتغني إشارات ضوئية لا تعرف إجراء انتقائيا عن وجود خشن لكبار مسؤولي الشرطة



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا عادل عبدالمهدي، رئيس الوزراء الجديد، غير قادر على تحويل مسار عجلة الماكنة السياسية لاتجاه آخر ينفذ شعب العراق ويبعده عما هو فيه من هيمنة الفاسدين والفاشلين في الأحزاب التي فازت بالتزوير وبإقل نسبة مشاركة والفاقة للإرادة السياسية المستقلة. ولكنه حتى وإن وجد بين يديه بعض الإمكانيات المساعدة على تلك المهمة الشاقة في التغيير إلا أنه لا يريد ذلك، وهذا ليس انتقاصاً من عقله السياسي الذي يتمتع به فهو واحد من بين النخب السياسية المنققة التي تبوّأت العمل المعارض العراقي وهي ليست قليلة وما زالت لها مكانتها الفكرية والسياسية لدى أهل العراق. ولم تضع يدها بأيدي الذين خدموا الاحتلال الأميركي للحصول على مغامر السلطة والمال، لكنه وضع قدراته في النهاية في خدمة مشروع الإسلام السياسي الذي وظفته إيران للقضاء على النظام السابق ولم تحاربه طهران لدكتاتوريته واستبداده وإنما لإقامة مشروع ولاية الفقيه، وحين عجزت عن احتلال العراق عسكرياً أو إسقاط نظامه تعاونت مع الأميركيين لتسهيل الاحتلال العسكري واستلام الاحتلال السياسي في ما بعد.

عادل عبدالمهدي أحد مؤسسي العملية السياسية منذ أيامها الأولى بالشراكة مع المحتلين وعلى رأسهم الحاكم الأميركي بول بريمر، فقد ساهم في كتابة الدستور المعيب الذي لا تحمل سطوره هوية العراق كبلد عربي، بل سمي ببلد المكونات، كما طبق هذا الدستور نظرية الدولة الاتحادية لأن القيادة الكردية أرادت ذلك باعتبارها الشريك الصانع للعملية السياسية.

«ندعم مساعي المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن للوصول إلى حل سياسي وتقديم كافة التسهيلات بما يتماشى مع المبادئ الإنسانية والقانون الدولي».

تركي المالكي

المحدث الرسمي باسم قوات التحالف العربي

ابن الإسلام السياسي لا يتمرّد على سلطته ببغداد

الطوبوق والإفشال تمّا استجابة لاعتبارات الأمن القومي الإيراني الذي يجعل من العراق ساحة دفاعه الأولى أمام أي متغيرات جيوسياسية في المنطقة، ففرض الجنرال قاسم سليماني لعبة التحالف بين مقتدى الصدر وهادي العامري في العملية الباهتة بتشكيل حكومة ضعيفة يتغلغل في عروقها الفساد المعجون بالطائفية الناعمة التي يصبح فيها السياسي السني موالياً لطهران أكثر من بعض الشيعة، وتتصارع على "لقمها" الكبيرة حيتان تجار السياسة، وهكذا تراجعت الهيئة العاطفية للصدر، وراح يداوي خبيته بتغريداته عبر تويتر بعبارات الاحتجاج كنوع من الإصرار الشخصي وعدم الاستسلام لما يدبر مجدداً لإنعاش هيمنة الفساد والتبعية للخارج.

لقد نجح الإيرانيون في تثبيت دعائم جديدة للموالة عبر نمط وشكل جديدين بعيدا عن رغبات مرجعية السيستاني والنجف لتثبيت مرتكزات مذهبية وسياسية تتراجع فيها الحزبية التقليدية إلى دعم زعامات فردية من الشيعة والسنة والأكراد ضمن سلة واحدة، وعبدالمهدي وجد نفسه داخل هذه الدائرة الغامضة والمعقدة التي يفهم أسرارها ولا يتمكن من فك عقدها، فهو الذي استلم إشارات إيجابية من المرجعية العراقية وبدعم مقتدى الصدر، لكنه يتراجع الآن لصالح المشروع الإيراني في تشكيل أركان الحكومة الجديدة، خاصة وزارات الداخلية والدفاع والقيادات الأمنية والحشد، ويُستبعد أن يصل لنقطة الإحباط من عثرات وفشائح التشكيل الحكومي فيستقيل عن مهمته. فهذه الفرضية مستبعدة لأنه ليس على النقيض

عن فقدان الأمل بالبطيخ والمشمش

وهي الناطق الرسمي باسمه، وهي "الفرقة الناجية"، حتى لم ينج أحد من بطشها، ولا هي نجت من بطش الآخرين، وعمّ الفشل على كل وجه من وجوه الحياة.

الشيء نفسه تفعله كل جماعات الإسلام السياسي في كل مكان آخر. إنها تسعى لكي تُملّي على المجتمع وجهاً آخر للنقاش، لا يتعلق بقضايا التنمية أو العمران الاجتماعي والاقتصادي، أو التقدم العلمي، أو معالجة المشكلات الحيوية كالبطالة وفقر التعليم والخدمات الصحية وهزال البنية التحتية، أو باقي أزمات العيش الأخرى.

إنها تريد أن تشغل الناس عن هذا كله، لكي تسمح للإسلام بأن يستعلي على المسيحي فيكفره ويبيع دمه، وأن ينظر المسلم إلى المسلم الآخر من منظار مذهبه، ليكفره أيضاً ويُجِن قتله إن لم يثب إلى رشده أو يستغفر، وأن ينظر إلى المرأة على أنها عورة يجب تغطيتها بكيس فحم، وإلى العالم كله على أنه عدو تجب محاربته، وإلى الموت على أنه هدف ومسعى، وإلى حياة البشر على

الله وجهه، يشارك في الهجوم)؛ "طَبَحَ الله حظكم." و"تقوم اللي ما لفكتم." هذا ما كان يجب قوله. وهذا ما كان في الواقع.

ولا أدري إن كان الغرق في طوفان الدماء والفساد هو نسخة معاصرة من طوفان نبي الله نوح، فإن الناجين أقل من قلة، حتى لكنهم "من كل زوجين اثنين" بالفعل. ولكن ما هو المعنى من ذلك؟

المعنى، هو أنك إذا اخترت موضوعاً أو قضية لكي تسيطر بها على مجرى "النقاش العام"، فإن هذا المجرى سوف يجرف المجتمع كله ويسير به في اتجاهه.

وكل حزب إنما ينهل من منهجه، ويسعى إلى جعله "تياراً" جارفاً. أو قل "كل إناء بما فيه ينضح". ولو أنك نظرت به بإمعان، لأمكنك أن تختبئ لزرعه ما سوف يحصد.

فلماذا كان من طبيعة جماعات الإسلام السياسي أن تتضح في العراق، لكي تفرضه على النقاش العام؟

لقد اختارت أن تستجلب الشقاق الداخلي، وأن ينظر كل منها على أنها هي الحق،

لا لو أن العراقيين تنازعوا حول "التمييزات" بين البطيخ والمشمش، لتحوّلت بلادهم إلى جنة فواكه. ولكن التنازع أدى إلى أن تتحوّل كل قطعة أرض بستاناً يتنافس فيها "المتمايزون" للبرهان على جدارة ما يزرعونها. وأكثر ذلك فإن المدافعين عن البرتقال والليمون والتارنج ما كانوا ليتركوا سبيلاً لإقامة الدليل على أنه لا حياة من دونها، وأن الواجب الوطني يقتضي الحفاظ على حقوق كل الأقليات الخضرواتية الأخرى التي لا تحظى بالاهتمام الكافي، كالباذنجان والخس والفلفل. وكانت الأرض قد اخضرت، وتسابقت جداول الماء لتروي. وأشفق السحاب فسقى.

ولكنهم تمايزوا على أساس "سنة" و"شعبة" و"أقليات أخرى"، فغرقوا بالفساد، واستاقوا بكل ما أوتوا من عمى العين والقلب، ليسفكوا دماء بعضهم البعض. وبلغت الوقاحة ببعضهم أن يحرقوا المساجد، وأن يقتل الجار جاره، وهو ينشد "علي ويك علي". (يقصد أن علي بن أبي طالب كرم

علي الصراف
كاتب عراقي

إذا كنت تعيش في مجتمع تهيمن جماعات الإسلام السياسي على نقاشه العام، وتفرض مفاهيمها عليه، فلك أن تفقد الأمل، وأعلم أنك لن تنجو من جارك، ولا من نفسك، ولن يبقى لك وطن تأمن العيش فيه

هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

لا رغم مرور عام على رحيل الرئيس السابق علي عبدالله صالح فإن المشهد اليمني لم يستطع أن يغادر حقيقة التأثير الذي شكلته سنوات الحكم الثلاث والثلاثين وما صنعه علي عبدالله صالح في فترة حكمه من توازنات سياسية قائمة على التناقضات التي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع اليمني، فلم تجرؤ أي قوة سياسية أو قبلية أو حتى مناطيقية بعد رحيل صالح على أن تقدم نفسها بديلاً قادراً على لعب دور سياسي يعيد لليمن شيئاً من سنوات الحكم التي يمكن تسميتها بفترة الحكم الصالحية. فترة حكم وأن رحل صاحبها إلا أنها تركت إرثاً هائلاً من التناقضات والتعقيدات لا يعرف تفكيكها سوى علي عبدالله صالح فهو الذي صنعها وهو الذي رحل وتركها.

يوم الجمعة 2 يونيو 2011 وقعت حادثة تفجير جامع النهدين والتي نجا منها علي عبدالله صالح بأعجوبة، ولكنها كانت فعلياً الحادثة التي أودت به وإن لم يمت، خرج صالح من تلك الحادثة مشوهاً جسدياً لكنه أيضاً خرج منها عنيداً ناقماً راعباً في الانتقام من خصومه الذين غدروا به بعد أن وافق على تسليم السلطة السياسية وفقاً للمبادرة الخليجية، لم يكن صالح ليغفر لخصومه محاولتهم تصفيته جسدياً غداً، ولذلك رفض مصافحه علي محسن الأحمر بعد صلاة العيد، ولذلك أيضاً أشاد بالرئيس الجنوبي علي سالم البيض رغم خصومتها السياسية إلا أن الأخير لم يغير وواجه علي عبدالله صالح سياسياً بينما الذين أغدق عليهم بالأموال من أقاربه هم الذين طعنوه في ظهره.

بعد عام على رحيل زعيم اليمن الموحد ثمة حقائق لا يمكن تجاوزها فاليمن لم يعد واحداً، والجنوب يمضي نحو خياراته مهما بلغت التعقيدات، والشمال اليمني بحاجة لاستعادة هويته السياسية الجمهورية



«دعماً لعادل عبدالمهدي ليس مطلقاً، بل هو مشروط بالإبتعاد عن الطائفية والمحاصصة، وما يحصل في وزارتي الداخلية والدفاع هو عودة إلى المحاصصة، وهذا مرفوض».

جاسم الحلفي

قيادي في تحالف سائرون العراقي

من قواعد النظام السياسي فهو ابنه الذي لن يتمرّد عليه حتى وإن اكتشف فشله الكامل. لديه خلافات شكلية في جسم الحكومة حول حدود من النزّالة الفردية المقبولة، أما صفقة هذه الحكومة بعناصرها السياسية فهي تلتّي رغبات طهران، حتى وإن فاحت من بين أطرافها روائح الفساد الذي لم يعد مخجلاً عند من يطلقون على أنفسهم سياسيين.

ولا يبدو إن عبدالمهدي سيقترّب من عش الدبابير، وهناك أخبار حول إطلاق سراح بعض عمالقة الفساد في العراق ولبس إدخال زملاء جدد لهم في سجن العدالة. أما مسألة العقوبات الأميركية فسيحاول إدارتها بمخارج غير صادمة. ليس مستبعداً أن يقوم بخطوات شكلية يملأ فيها فراغ بياناته الفكرية والسياسية قبل مجيئه لرئاسة الحكومة والتي لم يعد مقامها يتسع للكلام الجميل فهي ليست منتدى فكرياً أو سياسياً، بل هو الآن رئيس وزراء دولة مريضة كسيحة وأزماتها كبيرة لا تدأوبها المسكنات، ويعمّها الفساد ويسود أهلها الجوع والحرمان وأحوال المشردين في المحافظات التي حررت من تنظيم داعش محزنة حيث يداهمهم الخوف مجدداً من قوى غريبة عن مدنهم، وهم يحتضنون ركامات البيوت التي تحولت إلى أطلال، أو أهل مدن الجنوب المحرومة من أبسط مقومات الحياة.

الوضع العراقي بحاجة إلى زعيم جريء صاحب قرارات مدوية تسنده قوى وطنية وشعبية كبيرة. لا تنتظروا من عبدالمهدي الثورة على أبوية السلطة ومقدساتها التي رُسمت حروفها منذ عام 2003 مهما كانت نتائجها الكارثية على العراقيين.

أنها شيء لا قيمة له. أين تجد هذا النمط من "النقاش العام"؟

لن تجده إلا في بلدان عمّ فيها الخراب، وأصبح الفساد سيد الشؤون فيها، وبات المجتمع خرقاً ممزقة، يتناحر مع نفسه، وتتلبد في أفقه الكوارث.

ولقد تبددت على هذا المخوال مجتمعات بأسرها، حتى لم تعد تعرف ما إذا كانت قادرة على النهوض، أم أنها دفنت وجودها كله تحت سيل من الخراب، هو وحده الذي سيبقى كصرح مشهود على انحطاطها الشامل.

إذا كنت تعيش في مجتمع تهيمن جماعات الإسلام السياسي على نقاشه العام، وتفرض مفاهيمها عليه، فلك أن تفقد الأمل، وأعلم أنك لن تنجو من جارك، ولا من نفسك، ولن يبقى لك وطن تأمن العيش فيه، ولا أرض تزرع فيها بطيخاً ولا مشمشاً.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«البنك الدولي يخطط لمضاعفة استثماراته في مكافحة التغير المناخي، الذي يمثل تهديدا وجوديا لدول العالم الأكثر فقرا إلى 200 مليار دولار على مدى 5 أعوام».

جيم يونغ كيم
رئيس مجموعة البنك الدولي

«قرار الحكومة المصرية تحرير الدولار الجمركي سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السيارات المستوردة كاملة الصنع بنسبة تتراوح بين واحد إلى اثنين في المئة».

بيان رسمي
شركة جي.بي أوتو المصرية



ضغوط حكومية وشعبية لكبح انفلات أسعار الوقود في المغرب

● سياسة تحرير الأسعار في حاجة إلى مراجعة عاجلة ● غياب الرقابة الصارمة شجع شركات على احتكار السوق



شركة أفريقيا سبب انفجار فقاعة الوقود

وتعد سامير التي خصصتها الدولة في 1997 شركة تكرير النفط الوحيدة بالبلاد وقد بلغت ديونها أكثر من 4 مليارات دولار، وصدر قرار قضائي ببيع المصفاة التي تبلغ طاقتها 200 ألف برميل يوميا.

واعتبر المحلل الاقتصادي محمد الشيكّر أن اقتصاد الربع في القطاع توسع أكثر خاصة مع إغلاق سامير وباتت الشركات تطبق الأسعار التي تريدها في ظل غياب المنافسة والرقابة.

وأضاف "الدولة تلوح بالتسقيف ولم تطبقه لأن الشركات ليست المستفيد الوحيد وإنما هي فلتّر الوقود فيه 44 بالمئة من الضرائب لصالح الدولة".

الملوكة للملياردير السعودي محمد حسين العامودي قد أدى لتفاقم الوضع. وهناك صعوبات في بيع المصفاة بسبب تقادم المعدات ورحيل بعض العاملين المؤهلين، لكن الحسين اليماني المسؤول النقابي في المصفاة، حمل السلطات مسؤولية عدم تقديم الضمانات الكافية للمستثمرين عبر وضع استراتيجية واضحة في القطاع.

وأضاف في تصريحات لرويترز "قطاع المحروقات في المغرب فيه فوضى ونهب للمواطنين"، مشيرا إلى أن رفع الدعم عن المحروقات وتحرير الأسعار وتوقف شركة سامير عن العمل في نفس الفترة ليس وليد الصدفة وليس بريئا.

الأسعار رغم انخفاضها في الأسواق العالمية. وأعطى بوانو مثلا بشركة توزيع واحدة، لم يذكر اسمها، تضاعفت أرباحها قبل عام من تحرير القطاع من 31.5 مليون دولار إلى 94.6 مليون دولار.

وأوضح أنه من أصل 20 شركة محروقات في المغرب 11 تستورد وأربع شركات فقط تستحوذ على 70 بالمئة من السوق.

وقال "هناك هامش ربح كبير جدا نحن أمام عشرات المليارات من الربح.. هناك شركات تضاعف ربحها ألفا بالمئة".

ويرى آخرون أنه بالإضافة إلى تحرير الأسعار فإن توقف الإنتاج بشركة سامير للتكرير في صيف 2015 عقب إفلاس الشركة

شركة محروقات في المغرب،
11 منها تستورد الخام و4
فقط تستحوذ على 70
بالمئة من السوق المحلية

20

وخصصت الدولة للصندوق في الميزانية الحالية 13.7 مليار درهم (1.44 مليار دولار). وتقول إن إصلاح الصندوق مكنها من تقليص تكاليف الدعم أكثر من 70 بالمئة.

وتلقي الحكومة باللوم على الشركات في ارتفاع أسعار الوقود حيث يتجاوز سعر لتر البنزين العشرة دراهم، بينما يزيد سعر زيت الغاز على التسعة دراهم.

ونسبت وكالة رويترز للدواودي قوله إن "الأسعار انخفضت، لكن المشكلة في هامش الربح الذي حددته الشركات، في مرحلة ما وسعت هوامش ربحها، وبعد تهديدها بالتسقيف تراجعت وخفضت الأسعار، ولكن هذا لا يعني أن المشكلة انتهت".

وأضاف "نحن معنيون بتسقيف الأرباح، أما الأسعار فهي دولية. نحن مهتمنا ألا يرتفع هامش ربح الشركات، ونحن دخلنا معها في حوار من أجل الاتفاق على هامش ربح معين وفي حالة عدم الالتزام سنطبق التسقيف".

وامتنع عدد من الشركات عن التعليق. وقال عادل الزيايدي رئيس تجمع البترولين المغاربة بعد الاجتماع الذي عقده الدواودي مع ممثلي شركات القطاع في تصريح لموقع

هسبريس المحلي إن ملف المحروقات "بات سياسيا ونحن نريد أن يخرج من السياسة لأننا لا نمارسها بل نقوم باستثمارات وفي عتقنا مسؤولية تزويد السوق".

وأضاف "شركات المحروقات تقوم بتخفيض الأسعار في السوق الوطنية تلقائيا بعد انخفاضها في السوق الدولية".

وكان النائب عبدالله بوانو قاد لجنة استطلاعية العام الماضي عن أرباح شركات الوقود بعد استياء شعبي لاستمرار ارتفاع

الرباط - انصاعت شركات الوقود المغربية مؤقتا لضغوط الحكومة وبدأت مع بداية هذا الشهر في تنفيذ تخفيضات محدودة على الأسعار لامتنصاص غضب المواطنين.

ولا يسعد انخفاض أسعار النفط العالمية المغاربة في ظل استمرار ارتفاع الأسعار في السوق المحلية منذ حررت الحكومة القطاع قبل ثلاث سنوات.

وتعهدت الحكومة في كثير من المرات بالتدخل لدى شركات الوقود لخفض الأسعار، لكن التخفيضات لم تتجاوز النصف درهم (5 سنتات أميركية) للتر، في بلد هو خامس مستهلك للنفط في أفريقيا.

وقال وزير الحكامة والشؤون العامة المغربي لحسن الداودي الأسبوع الماضي في مجلس المستشارين، الغرفة الثانية في البرلمان إن "سعر البترول يتراجع، وفي أواخر الشهر يجب أن ينعكس ذلك على المغرب وإذا لم تتراجع الأسعار، فإن التسقيف هو الحل".

والمح حينها إلى أن الحكومة ستتدخل لوضع سقف لأرباح الشركات والموزعين للسيطرة على القطاع الذي تثير تجارته جدلا واسعا.

وبدأت مشكلة أسعار الوقود مع تحرير القطاع في ديسمبر 2015 ورفع الدعم عنه في إطار خطة لإصلاح صندوق المقاصة الذي كان يعاني من عجز كبير، باعتباره يدعم موادا أساسية مثل الزيت والسكر والدقيق وغاز الطهي.

وأصبح الصندوق عبئا لا يطاق على الميزانية مع ارتفاع أسعار النفط في 2006 و2007 حين زادت ميزانيته من ما بين 3 و5 مليارات درهم (320 و530 مليون دولار) في مطلع الألفية إلى 56 مليار درهم (5.9 مليار دولار) في 2012.

لحسن الداودي؛

ستتدخل لوضع سقف
لأرباح الشركات والموزعين
للسيطرة على القطاع



كوريا الجنوبية تسبق العالم إلى ثورة اتصالات الجيل الخامس

● سرعة فائقة لنقل البيانات تفتح أبواب الثورة الصناعية الرابعة ● ثلاث شركات كورية تطلق الشبكة قبل المواعيد المتوقعة



فيل تويست؛

تقسيم الشبكة يتاح لأول
مرة في الجيل الخامس
بإمكانها توفير سعة هائلة

ترددات أعلى لنقل البيانات، من أجل توسيع عرض النطاق الترددي. ويضيف أن "هذا النطاق سيتراوح بين 6 و300 غيغاهيرتز، وهنا يتم الحديث عن الموجات المليمترية".

ويمكن لشبكات الجيل الخامس أن تأخذ في اعتبارها أن ليس كل الأمور على نفس القدر من الأهمية، ولا تحتاج كل الأمور إلى نفس عرض النطاق الترددي أو يجب الاستجابة لها بنفس السرعة. وهي تستطيع من خلال البرمجيات تصنيف موارد وشبكات الجيل الخامس وتقسيمها.

وأوضح تويست أن تقسيم الشبكة (نتورك سلايزنغ) يولد السعة المطلوبة، حيث تحتاج إحدى الشبكات الفرعية إلى المزيد من عرض النطاق الترددي لبث الفيديو، في حين تحتاج شبكة أخرى لسرعة الاستجابة، ويمكن استعمالها لإنشاء شبكات بين السيارات.

ويضيف أن تقنية تقسيم الشبكات لا تعمل إلا مع شبكات الجيل الخامس وأن مثل تلك الإمكانيات لا تتوفر في شبكات الجيل الرابع.

ويرى الخبراء أن تطوير شبكة سوبر لن يتم بين عشية وضحاها، حيث تتم عمليات التطوير ببطء. ويشيرون إلى أن مزايا شبكات الجيل الرابع لم تتم الاستفادة الكاملة منها حتى الآن.

وأكد تويست أنه سوف يتم تطوير معيار الجيل الخامس باستمرار، وهي خطوة يطلق عليها الخطوة المتوسطة على الطريق نحو تقنية الجيل الخامس (تقنية 4.5). وتلعب أنظمة الهوائيات المتعددة (أم.أي.أم.أو) دورا هاما في تلك التقنية الوسيطة.

ويتوقع تويست أن تستمر تقنية الجيل الرابع بالهيمنة على شبكات الاتصالات الجواله خلال السنوات المقبلة، إلى أن يتسع استخدام شبكات الجيل الخامس تدريجيا لتواصل النمو والتطوير خلال السنوات المقبلة.

وصول تلك السرعات القصوى خلال وقت قريب. وقال إن "معدل نقل بيانات الأقصى سيتم بلوغه في النهاية، لكنه لن يتوفر في كل مكان ولجميع المستخدمين في المراحل الأولية".

وتعتبر تقنية الجيل الخامس أكثر أهمية للكثير من أغراض الاستخدامات، حيث تعمل على تقصير مدة الإشارات في الشبكة بما يصل إلى 40 مرة مقارنة بتقنية الجيل الرابع (أل.تي.إي) وهذا يعني تقصيرا جذريا لزمّن الاستجابة.

وأوضح ستانتشاك أن "الشركات المشغلة لشبكات الجيل الرابع تكافح لبلوغ أعلى معدلات نقل البيانات التي لا تكفي الكثير من المجالات التي تحتاج إلى موثوقية عالية ومستويات أمان فائقة وتوفر الخدمة بشكل دائم".

وأضاف أن تقنية الجيل الخامس ستقدم حولا فائقة لجميع المتطلبات وجميع احتياجات المستخدم، الذي يستهلك قدرا كبيرا من البيانات وأن جميع الشركات الكبرى تتسابق إليها من أجل التحكم في الوقت الفعلي في شبكاتها.

ويرى فيل تويست، مدير شبكات الاتصالات الجواله في شركة نوكيا، أن الجيل الخامس يوفر مزايا ضخمة لإنترنت الأشياء، ويتيح سعة أكبر بالف مرة من تقنية الجيل الرابع في إمكانية ربط الأشياء مع بعضها البعض في شبكات.

ولن تتوقف مزايا الجيل الخامس للاتصالات الجواله عند حدود إنترنت الأشياء، بل يمكن للسيارات أن تتواصل مع بعضها البعض في الوقت الحقيقي، وكذلك تسريع عرض بيانات الواقع الافتراضي والواقع المعزز عبر الشبكات الجواله.

ويقول ستانتشاك إن نطاق التردد، الذي يتم استعماله حاليا يتراوح بين 0.8 و2.6 غيغاهيرتز أصبح مزدحما. ولا بد من استعمال

سلافومير ستانتشاك؛

عدد الهوائيات في الخلية
اللاسلكية الواحدة يمكن
أن يزيد على المستخدمين



وكانت جميع تقديرات الخبراء ترجح أن يكون عام 2020 أقرب موعد لطرح الشبكة، التي تضاعف سعة نقل البيانات بما يزيد بالف ضعف عن شبكات الجيل الرابع. ومن المتوقع أن تدخل العالم في مرحلة جديدة وتمهد الطريق لانتشار تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة.

ويشير الخبراء إلى أن هذه التقنية تمتاز من الناحية النظرية بنطاق ترددي هائل يصل إلى 10 غيغابايت في الثانية، أي ما يزيد بأكثر من 33 ضعفا على السرعة القصوى لنقل البيانات في الجيل الرابع والتي تصل إلى 300 ميجابايت في الثانية.

لكن سلافومير ستانتشاك، رئيس قسم الاتصالات اللاسلكية والشبكات في معهد فراونهوفر الألماني للاتصالات قلل من إمكانية

نسفت شركات الاتصالات الكورية الجنوبية جميع التوقعات وأطلقت شبكة الجيل الخامس في موعد يسبق أكثر التكهّنات تفاؤلا بأكثر من عام. ويجمع العلماء والخبراء على أن الشبكة الجديدة الفائقة السرعة ستدخل العالم في مرحلة جديدة تمهد الطريق لانتشار تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة.

ونظمت الشركات احتفالات كبيرة في العاصمة سيول والمدن الكبرى وجزيرة جيجو وجزيرة أولونغ. وأعلنت أن خدمات "جي 5" التجارية ستكون متاحة في البداية للعلماء من رجال الأعمال في قطاع التصنيع فقط.

وأكدت أن الأفراد سيتمكنون من الاشتراك في هذه الخدمة في شهر مارس المقبل، حين تنتشر الهواتف الذكية التي تدعم شبكة الجيل الخامس في السوق المحلية الكورية الجنوبية.



تغيير وجه عالم الاتصالات



«نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي لن تتجاوز 22 بالمئة العام المقبل وسيعتمد الاقتراض على عوامل عدة، منها حجم عجز الميزانية وأوضاع السوق».

محمد الجعدان
وزير المالية السعودي

«لجنة تسهيل النقل والتجارة بين العراق والأردن ناقشت المشاكل والمعوقات وخاصة ما يتعلق بمنفذ طربيل الحدودي والإجراءات الجمركية والقانونية في الموثن».

عبدالله لعبي
وزير النقل العراقي



اقتصاد

الرياض تتجه لتجاهل ضغوط ترامب لحماية أسعار النفط

● تزايد المؤشرات على توافق سعودي روسي لخفض الإنتاج ● تراجع أسعار النفط سلاح ذو حدين بالنسبة للاقتصاد الأميركي



بوصلة أسواق النفط بعيدة عن رغبات ترامب

تتعرض لارتباكات تصعب بعدها السيطرة على استقرار السوق والأسعار.

ويرى محللون أن الأزمة مع إيران لا تأخذ الأبعاد الميدانية المفاجئة بعين الاعتبار، التي قد تحول العقوبات إلى صدام قد يأخذ أشكالا مقصودة أو طارئة.

ويشيرون إلى إعلان واشنطن عن أن قيام إيران بتجارب صاروخية قد يهدد أوروبا ودول الشرق الأوسط، وهو ما يؤكد أن الصراع مع إيران يمكن أن يأخذ أبعادا تؤثر على أسعار النفط وتدفعها نحو صعود قد لا يمكن ضبطه.

وتحذر أوساط أميركية من أن خفض الأسعار قد يكون جيدا للمستهلكين وبعض قطاعات الاقتصاد الأميركي، لكنه قد يربك إنتاج النفط الصخري الأميركي، وهو قطاع حيوي يعد بوصول الولايات المتحدة إلى التوقف عن استيراد النفط والتحول إلى تصديره.

◀ **العلاقة بين واشنطن والسعودية
لن تمنع الرياض من تنفيذ خططها
الاقتصادية التي تتطلب انتعاش
أسعار النفط**

خفض الأسعار وحدها، وهو ما أكدّه وزير النفط السعودي خالد الفالح، الذي شدد أيضا على أن الرياض حريصة على استقرار أسعار النفط، بما يعزّز الآراء التي تقول إن للرياض أولويات لا تتماشى مع أولويات ترامب الداخلية.

وتشير بعض التوقعات إلى أن مستقبل الأزمة مع إيران لا يمكن أن يكون عاملا مساعدا على استقرار أسعار النفط في العالم، وتضيف أن الدول الثماني المستثناة ستخفض إلى 5 نهاية العام، وأن السوق قد

وتؤكد المصادر وجود تقاطع حاليا بين واشنطن والرياض في مسألة مواجهة التحدي الإيراني في الشرق الأوسط. غير أن الرياض تلاحظ يوما بعد يوم أن هذا التقاطع غير موجود في ملفات أخرى.

وتراقب الرياض قواعد الهامش المحدود الذي يتحرك داخله ترامب منذ الانتخابات النصفية الأخيرة في بلاده في نوفمبر الماضي، بمعنى أن "إرضاء" ترامب لم يعد يعني قدرة الأخير على الوقوف داعما لمصالح السعودية.

ويطرح ذلك أسئلة حول قدرة ترامب على لعب دور أساسي في تحديد مستوى أسعار النفط، طالما أن هذا الأمر سبق تحديده، وسيستمر تحديده، وفق اتفاقات بين موسكو والرياح، والتي أثني عليها بوتين كما أثني على دور الأمير محمد بن سلمان في إنجازها. والأمر لا يتعلق بتحليلات نظرية فقط بل أيضا برغبة سعودية في ألا تتحمل وزر

تزايدت المؤشرات على ابتعاد السعودية عن ضغوط واشنطن لإغراق الأسواق بإمدادات النفط تحسبا لانحسار الإمدادات الإيرانية. وهي تؤكد أن الرياض حسمت أمرها بحماية أسعار النفط التي تراجعت كثيرا عن أعلى مستوياتها منذ 4 سنوات، خاصة بعد الإعفاءات الأميركية المجانية لشراء النفط الإيراني.

سينفجر لاحقا طالما أن المسألة عقائدية في فلسفة ترامب التجارية وطالما أن الصين الصاعدة ستقاوم بقوة هذا المنحنى العقابي. ويرى خبراء السوق النفطية أن لا عوامل متوفرة تدفع إلى الاعتقاد بأن الأسعار ذاهبة إلى المزيد من الانخفاض. فإلى جانب مسألة الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة والتي لن تطمئن الأسواق رغم الهدنة المعلنة، فإن أسبابا أخرى قد تدفع إلى الاعتقاد بأن الأسعار تميل نحو الارتفاع خلال الأسابيع المقبلة.

ويعتقد الخبراء أن خطط السعودية لا تتحمل تراجع أسعار النفط دون 60 دولارا للبرميل. ولا يعتقد المراقبون أن العلاقة الخاصة التي ينسجها ترامب مع السعودية، وخاصة مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ستمنع السعودية من تنفيذ خططها الاقتصادية التي تتطلب انتعاش أسعار النفط.

وتقول مصادر أميركية إن الحراك الأميركي وخاصة داخل الكونغرس في مسألة التعامل مع قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي يدور وفق آلية ذاتية داخلية لا تتأثر بالوعود التي يطلقها ترامب لضبط السوق النفطية، وهو أمر تحبذه الصناعات الأميركية، من خلال التلويح بورقة التعاون الخاص بينه وبين الرياض.

وتعتقد مصادر دبلوماسية أن خيارات ترامب السياسية في الشرق الأوسط لا تعني بالضرورة خضوع الرياض لخططه في ميادين السوق النفطية. وتضيف المصادر أن الرياض تعايشت مع "الترابية" بصفتها نتاج انتخابات حصلت في الولايات المتحدة، وهي كانت ستتعامل مع أي نتيجة تخرجها صناديق الاقتراع، على نحو يجعل من أولويات المصالح في السياسة والاقتصاد هي ما يقود قرارات الرياض، وخاصة ما يتعلق بالسوق النفطية.

◻ واشنطن - تؤكد تكهنات أسواق النفط أن السعودية ستتجاهل مطالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخفض أسعار النفط في العالم، وهي ترجح أن يسفر اجتماع أوبك وحلفائها يومي الخميس والجمعة عن تقييد الإمدادات وحماية الأسعار من الهبوط.

والظاهر أن الرئيس الأميركي يسعى لتحقيق انتصار شخصي من خلال خفض أسعار النفط. لكن عوامل استجذبت قد تعطل ضغوطه على المنتجين في ظل تزايد المؤشرات على وفرة الإمدادات في الأسواق.

ويرى خبراء النفط أن اتجاه أسعار النفط نحو الانخفاض قد لا يرضي طموحات الرئيس الأميركي في الزعم بأنه صاحب الفضل في خفض الأسعار. وهو لا يزال يعول على جهود السعودية في العمل على ضبط الإنتاج وفق أجندة الأسعار التي يطمح إليها. ولا شك أن ضبط السوق النفطية يحتاج إلى إعادة الهدوء إلى الأسواق الدولية والتي يعزى توترها إلى السياسات التي اعتمدتها الإدارة الأميركية والتي أشعلت الحرب التجارية في العالم.

ورغم توصل ترامب إلى هدنة تجارية مع الصين لمدة 3 أشهر، إلا أن الأمر يحتاج للتوصل إلى اتفاق دائم. بالمقابل فإن الاتفاق الأميركي مع كندا والمكسيك يحتاج إلى وقت لتبيان مدى نجاحه في تهدئة التوتر الاقتصادي بين الدول الثلاث، وبالتالي تداعيات ذلك على مستقبل السوق النفطية. ويخشى المحللون أن تكون هدنة الصين والولايات المتحدة مقدمة لتوتر جديد

◀ **خيارات ترامب السياسية في
الشرق الأوسط لا تعني بالضرورة
خضوع الرياض لخططه في ميادين
السوق النفطية**

قطر تتفرغ للاستئثار بثروات حقل الغاز المشترك مع إيران

● انسحاب رمزي من منظمة أوبك لن يسترعي انتباه أحد ● طهران المكبلة بالعقوبات تتفرج على اندفاع الدوحة لزيادة الإنتاج



أمارتيا سين:

**انسحاب قطر من أوبك
خطوة رمزية لأن إنتاجها
قليل وغير قابل للزيادة**

تداعيات المقاطعة العربية لا يخفي التوتر المكتوم بشأن اندفاع قطر الهائل لاستغلال حقل الغاز المشترك بأسرع وتيرة ممكنة. ويبدو التقارب المعلن بين الدوحة وطهران مليئا بالتناقضات رغم أنه يستند إلى معاناة البلدين من عزلة دولية ومن أزمات متشابهة واتهامات دولية بدعم الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي والتدخل في شؤون الدول الأخرى.

وأنهت العقوبات الأميركية التي بدأت بخنق قطاع الطاقة الإيراني تدريجا أي أمل باستغلال الثروات المشتركة مع قطر، بانسحاب شركة توتال الفرنسية من عقد لتطوير الجانب الإيراني من الحقل. ووقعت طهران في العام الماضي عقدا مع شركة توتال وشركة صينية لاستثمار الحقل المشترك، لكن العقوبات الأميركية أجبرت توتال على اختيار مصالحها الواسعة مع الولايات المتحدة على مواصلة العمل مع إيران.

وتعاني قطر من عزلة وأزمات مشابهة بسبب المقاطعة العربية التي أدت إلى تداعيات قاسية ونزيف مستمر للاحتياطيات المالية بسبب انحسار ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري كلما استمرت المقاطعة.

وقد اندفعت الدوحة إلى أحضان إيران بعد انغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية مع جيرانها الخليجيين رغم أن ذلك كان أحد أسباب فرض المقاطعة، إضافة إلى أنها تغامر بتفاقم غضب الإدارة الأميركية منها بسبب تحالفها مع أبرز خصوم واشنطن.

وفشلت جهود طهران لاستثمار جانبها من الحقل المشترك بسبب العقوبات الغربية. ولم تتمكن حتى بعد تخفيف العقوبات قبل عامين من إطلاق أي مشروع بسبب خشية الشركات العالمية من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية.

مع زيادة صادرات موردين كبار جدد مثل أستراليا والولايات المتحدة. ويبلغ إنتاج قطر حاليا من الغاز الطبيعي المسال 77 مليون طن سنويا. وقد أعلنت في يوليو 2017 عن عزمها زيادة الإنتاج بنحو 30 بالمئة بحلول عام 2024.

وينطوي قرار الدوحة الانسحاب من أوبك على مفارقات وتناقضات كثيرة، فهو يأتي بعد اتهامات إيرانية للمنظمة بالخضوع للإملاءات الأميركية بزيادة الإمدادات لتعويض انحسار صادراتها نتيجة العقوبات الأميركية.

وعززت الدوحة علاقاتها السياسية والاقتصادية بشكل كبير منذ مقاطعتها من قبل السعودية والإمارات وهما من أكبر منتجي أوبك، إضافة إلى البحرين ومصر بسبب دعمها للإرهاب.

ففي المقابل توجه برامج زيادة الإنتاج من الحقل المشترك ضربة إلى إيران، حيث تنفرد الدوحة منذ أكثر من عقدين باستثمار حقل الشمال، الذي تطلق عليه إيران تسمية حقل بارس الجنوبي، في وقت تترزح فيه إيران تحت ضغوط العقوبات وتتفرج على مضض على الخطط القطرية.

وقد تصبب الأزمات التي تعاني منها طهران وتزايد عزلتها الدولية في صالح قطر بعد أن أغلقت العقوبات الأميركية أيضا جميع التعاملات الاقتصادية والمالية مع العالم الخارجي.

ومن المؤكد أن يثير ذلك حفيظة طهران التي تتفرج منذ عقود على استئثار الدوحة بالإنتاج من الحقل بوتيرة جعلتها أكبر مصدر للغاز في العالم، ويمكن أن يقوض ذلك محاولات السلطات القطرية استرضاء إيران، التي أصبحت نافذتها الرئيسية على العالم.

ويرى محللون أن ارتماء السلطات القطرية في أحضان إيران في هروبها من

سعد بن شريدة الكعبي:

**الإعلان عن الشركات التي
ستطور حقل الشمال
منتصف العام المقبل**



المقبل. وأضاف أن الدوحة تخطط لبناء أربع وحدات إضافية لإنتاج الغاز الطبيعي المسال وأنها ستعلن عن الشركاء المختارين لبناء أكبر وحدة لتكسير الإيثان في العالم في الربع الأول من العام المقبل.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن أمارتيا سين كبيرة المحللين في مؤسسة إنرجي سبكتس للاستشارات قولها إن "الانسحاب من أوبك لا يزيد عن كونه خطوة رمزية بالنسبة لقطر، حيث أن إنتاجها من النفط قليل وثابت ودون أي آفاق لإمكانية زيادته في المستقبل".

وتعتبر الدوحة أكبر منتج ومصدر للغاز الطبيعي المسال عالميا، لكنها تواجه منافسة صعبة على الحصة السوقية حول العالم

ليس من الغريب أن تربط قطر بين إعلان انسحابها من منظمة أوبك وبين خطط التركيز على إنتاج الغاز من الحقل المشترك مع إيران. ويرى محللون أن الدوحة تحاول استغلال تكبيل إيران بالعقوبات الأميركية لتعزيز استئثارها بثروات الحقل المشترك منذ نحو 20 عاما.

◻ لندن - كشفت الدوحة عن أنها تقترب من اختيار الشركات المشاركة في برنامج تطوير إنتاج الغاز الطبيعي من حقل الشمال، بالتزامن مع إعلان انسحابها الرمزي من منظمة أوبك، والذي يقول محللون إنه لن يسترعي انتباه أحد.

وقال وزير الطاقة القطري سعد بن شريدة الكعبي إن بلاده ستسحب من عضوية منظمة أوبك اعتبارا من مطلع العام المقبل.

لكن الإعلان الأهم هو تأكيده أن الإعلان عن الشركات التي ستختارها قطر لتوسعة مكن غاز حقل الشمال سيجري منتصف العام



الدوحة تعمق جراح طهران بتعزيز استغلال الثروة المشتركة



«المعتقلون المشتبه بتورطهم في أعمال العنف في التظاهرات أغلهم قادمون من المقاطعات، وهم أشخاص مدرجون في البرامج الاجتماعية للحكومة».

ريمي هيتز
المدعي العام في فرنسا

«كانت هناك استراتيجة يديرها محترفون في إثارة الفوضى، محترفون في التكسير في أعقاب تعبئة السترات الصفراء».

كريستوف كاستانير
وزير الداخلية الفرنسي



أضداد

الاحتجاجات الفرنسية: دوافع اقتصادية أم فشل المهاجرين في الاندماج

● المجتمع الفرنسي يستنسخ تبايناته القديمة ● المشترك المعيشي وحد الفرنسيين على مطلب واحد

لارتباك الفرنسي ولإلحادي المرتعشة تجاه قضايا الهجرة، والأزمة التي اندلعت مؤخرا هي، أساسا، نتيجة موضوعية لقيم فرنسية بالية يجب أن تراجع. هكذا يرى اليمين تحركات السترات الصفراء في عمقها ودواعيها. وإذا كانت الاضطرابات الفرنسية الأخيرة، ظاهرة اجتماعية مركبة لا يمكن تفسيرها بعامل واحد، شأنها في ذلك شأن كل الظواهر الاجتماعية، فإنها ناتجة حتما عن داخل عميق بين التهميش السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وهو تهميش يوزع آثاره على كل الفرنسيين، وإن بتفاوت. إلا أن محاولات تقسيم المواقف والمشروعات بين أقليات ومهاجرين من ناحية أولى، وفرنسيين أصلاء من ناحية ثانية، هي قراءة قاصرة للحدث وللدواعي وللفاعلين. مواقف تعتبر خروج أبناء المهاجرين للتظاهر في الشوارع الفرنسية دليل من أدلة عدم قدرتهم على الاندماج، أو عجز الدولة عن ابتكار حلول لإدماجهم، مقابل مواقف أخرى، أو هي المواقف نفسها، تعتبر خروج الفرنسيين علامة سياسية صحية وحق مشروع يوفره لهم القانون والدستور والقيم الفرنسية، في أن يذودوا على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية. هذه المواقف تضرب المواطنة الفرنسية في مقتل، وتعيد إنتاج المقولات اليمينية التي تركز على هذا التقسيم، بل تحمله أوزار الوضع الفرنسي (والأوروبي أيضا) الراهن.

التعاطي الفرنسي الرسمي مع الاحتجاجات، واتفقا على الدعوة إلى انتخابات مبكرة وحل البرلمان. لوبان اعتبرت ماكرون "الطفل العنيد الذي يرفض السماع لما يقوله الشعب للخروج من هذا الوضع"، وأشاد ميلانشون بـ"تمرد المواطنين الذي يثير الخوف لدى ماكرون والأثرياء". على أن هذا "الاتفاق" الذي تلمسه أيضا في مواقف سياسية أخرى، من اليمين ومن اليسار، لا يعدو كونه اتفاقا في السعي إلى التقاط أكثر المكاسب الممكنة من اللحظة السياسية الراهنة، لكنه أيضا لا يخفي تباينات كبيرة في النظر إلى دوافع الاحتجاج وفي تقييم الأسابيع الثلاثة الماضية، وأيضا في محاولة استشراف المآلات الفرنسية الممكنة.

الواضح أن المشهد الفرنسي الحالي يعيد استنساخ تبايناته القديمة، في النظر للأحداث الأخيرة. العقل السياسي الفرنسي واطب على اعتماد قراءة قديمة لاحتجاجات شعبية جديدة فاقدة للقيادة وللبرنامج السياسي الواضح، إذ رابط اليمين في معاقله وحافظ اليسار على مواقفه وإن اتفقا كلاهما في المساندة. التيارات اليمينية التي طالما صحت من سياسات الهجرة وأثر وجود المهاجرين، وبحثت لها عن أدلة في الوضع الاقتصادي الفرنسي، لم تنتظر طويلا، بعد أيداء المساندة الضرورية للسترات الصفراء، لكي تميظ اللثام عن موقف يصل المساندة الراهنة بالموقف القديم: الأزمة الحالية هي أولا نتاج

الاحتجاجات الفرنسية التي انطلقت منذ 17 نوفمبر الماضي، ضد قرار رفع أسعار الوقود وارتفاع تكاليف المعيشة، خلفت ردود أفعال سياسية متباينة في التفاعل مع الحدث واستتبعاته التي فاجأت عموم المتابعين بعنفها وسرعة اتساعها وخاصة رفعها لمنسوب مطالبتها. لكن ظاهرة السترات الصفراء لم تكتف بإنتاج مفاعيلها السياسية بل أعادت أيضا التباينات القائمة إلى صدارة الاهتمامات.

الإجماع الفرنسي الأولي على مشروعية الاحتجاجات ووجاهة منطلقاتها ودوافعها، لم يخف وجود اختلافات كثيرة وواسعة في النظر للأحداث الفرنسية الأخيرة. ذلك أن القراءات التي حاولت تبين خلفيات الحدث سرعان ما استندت إلى منطلقاتها الأيديولوجية وأسبغت على الحدث رؤى متناقضة إلى الحد الذي يوحي بأننا إزاء أكثر من حدث أو أكثر من فضاء.

تحركات "السترات الصفراء" بما تتميز به من غياب للقيادة الواضحة وعدم وقوف أحزاب أو نقابات وراء شعاراتها، وفرت للمساندين وللرافضين إمكانيات كبيرة للدعم كما للمعارضة، وحظيت أيضا بدعم واضح من اليمين ومن اليسار، ولا شك أن لكل طرف من هؤلاء مستنداته في ذلك. يلتقي زعيم فرنسا اليمينية جان لوك ميلانشون، مع زعيمة الجبهة الوطنية اليمينية مارين لوبان، في الموقف من

الأقليات.. غائبة في الحقوق

حاضرة في التأثيم

عبد الجليل معالي

بالتعبير السلمي عن مطلب مشروع كما قال ماكرون السبت الماضي.

في خلفية المشهد يمين فرنسي أوروبي حانق يتقدم في الساحات وفي التنظير موليا ظهره، حقيقة، لمشروعية الاحتجاج، وإنما هو يصفي حسابا سياسيا صرفا مع ماكرون، وفي التنظير يقدم وصفة للحدث الفرنسي لا تخلو من ازدواجية وانتقائية معتادة: التظاهر مشروع وحق أساسي مشفق من القيم الفرنسية، طالما كان فرنسي المنبت، وبمجرد عرض فيديو أو صورة لشاب بملامح عربية أو علم عربي أو هتاف "يمني مسيس كما وصفت إحدى القنوات التلفزيونية، فإن الأمر يتغير ليُطرح الصداق الفرنسي المزمّن في طرحة اليميني: الاندماج وعجز المهاجرين عن استيعاب القيم الفرنسية.

مشاركة "الملثمين وتعمدهم التخريب في الشوارع الباريسية، وضلوع مخربين أفسدوا سلمية الاحتجاجات وسحبوا قسما من مشروعيتهما"، هكذا رددت الأصوات الرافضة للتحركات، وهي مقولات أو مشاهد وفرت للتيارات اليمينية وجاهة أفكارها وأعادت لها أحقية القول بوقف أسلمة أوروبا، وهو موقف يميني لا يقتصر على فرنسا بل يتعداها إلى بلجيكا وبولندا وإيطاليا وألمانيا وغيرها.

على أن هذا الموقف اليميني يجد له صدق في بعض المواقف العربية، التي تسرعت أو تكاسلت فكريا في اعتبار الحدث الفرنسي ضربا من ضروب الربيع العربي بنسخة أوروبية، أو أن الأمر رقيقة إلهية إزاء المشاركة الفرنسية في تدمير أقطار عربية، إضافة على تسرع مقابل يعتبر أن ما يسود الشوارع الفرنسية من صنعة الإخوان في فرنسا.

يتقدم اليمين، وتتبادل الأصوليات التأثير والتأثر، في تخدام غريب بين الأفكار المتطرفة. اليمين الأوروبي الذي يتوجس من أسلمة أوروبا يتناسى أن المواطن الفرنسي، بصرف النظر عن لونه أو دينه، يشترك في امتلاكه الحق في الاحتجاج مع مواطنيه وإن حمل اسما عربيا أو لونا أفريقيا. واليمين العربي الذي "يتشقى" من الحريق الفرنسي ويهمل لقرب سقوط ماكرون وإدارته، لا يعرف أنه يوفر العدة الفكرية والسياسية لليمين الفرنسي ولا يدرك أن "إسقاط النظام الفرنسي" سيعني صعودا حتميا ليمين أكثر راديكالية تجاه المهاجرين والأقليات. تبدأ أزمة العقل السياسي بالانتقائية، التي تنتج قراءات عديدة متناقضة لمشهد واحد.

وهنا يصبح المهاجر الفرنسي مشاغبا وفوضويا والفرنسي الأصل مدافعا شرعيا عن حقوق الأجيال القادمة.

في الاحتجاجات الفرنسية الأخيرة، التي حمل لواءها أصحاب السترات الصفراء، تجذبت المقولات العنصرية مرة أخرى واتخذت منطلقاتها من الاحتجاجات ذاتها. مفارقة تحركات السترات الصفراء أنها اندلعت من دوافع اقتصادية مباشرة ومحددة، وانطلقت في رفع سقف مطالبتها تدريجيا، وصولا إلى تنبئ المظاهرات الأخيرة الدعوة إلى إسقاط الرئيس إيمانويل ماكرون ذاته. على أن وضوح المنطلقات لم يشفع لتلك التحركات بأن تظل في دائرة الاحتجاج الخالي من الشوائب "العنصرية".

كانت مسألة الأقليات، مغيبة في الدوافع، حاضرة في التقييم ويستكون ماثلة حتما في المآلات. ورغم مسارعة اليمين الفرنسي، والأوروبي عموما، إلى مساندة التحركات إلا أن وجود أعلام أقطار عربية، وهتافات عربية، فضلا عن الحديث عن وجود "التكبير" هي عناصر وفرت للمعارضين للاحتجاجات مسوغات للقول بأن مشاركة عناصر من الجيل الثالث للهجرة تعبر عن فشل هؤلاء، كما الدولة الفرنسية أيضا، في الاندماج، ووفرت أيضا مسوغا "ميدانيا" للقول إن مشاركة الأقليات هي التي أضفت على التحركات طابعها العنفي. نحن إزاء تقدم سياسي وميداني ملفت لليمين؛ إذ تتبنى تيارات اليمين وأحزابه الاحتجاجات، وتلتقط منها ما يفيد نقدها لسياسات الرئيس الشاب، إلا أنها تلتقط من الاحتجاجات نفسها ما يعزز أطروحاتها المجترّة منذ سنوات حول الهجرة، وتاليا قضايا الأقليات والإسلام والاندماج، ما يحيل إلى مسارعة لجني القطف السياسي للاحتجاجات بنفس قدر المسارعة للتبني.

يكفي أن يحضر علم جزائري واحد في تحرك صغير في شارع فرعي لكي تتراجع كل المقولات السابقة عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للفرنسيين، تلك التي بدّتها سياسات ماكرون الاقتصادية، وأودت بها إلى منحدر سحيق، لتصل لمحلها "الأدلة" على ضلوع المهاجرين في مسار عنفي فوضوي حاد بالاحتجاج عن أهدافه النبيلة، والمفارقة المضافة في هذا الصدد أن المساندين والرافضين لمنجز السترات الصفراء، يضمنون الاتفاق على أن زيع التحركات عن السلمية التي لطالما عرفت بها مظاهرات فرنسا، يعود إلى مشاركة المهاجرين، مع قول هامس بمشروعية مطالباتهم كونهم يشتركون مع الفرنسيين الأقحاح ذات الظروف والأوضاع، وهم تبعاً لذلك "مجموعة غوغاء لا علاقة لهم



الحق في الاحتجاج بصرف النظر عن اللون أو الدين

سقف السترات الصفراء يضم

الفرنسيين بكل اختلافاتهم



التحرك باسم الشعب

"السترات الصفراء" تتعلق بارتفاع تكاليف المعيشة التي كان اندلاعها تعبيرا غاضبا عن رفض زيادة أسعار الوقود من قبل الحكومة، وهي دوافع تعني كل الفرنسيين بمختلف أطيافهم وانتماءاتهم الثقافية والدينية. الفرنسيون من بين غيرهم من الأوروبيين الأكثر معاناة بسبب ثقل الضرائب على ميزانياتهم الفردية، حيث تزيد قوانين الضرائب من صعوبات العديد، المعيشة المرتفعة. لهذه الأسباب تحظى "السترات الصفراء" بالتأييد والدعم المتواصلين من الفرنسيين فوفق أحدث استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسة "هاريس إنترأكتيف" يؤيد الاحتجاجات سبعة من بين كل عشرة فرنسيين، وهو عدد ارتفع مقارنة بأرقام دسمت في بداية تنظيم التظاهرات في باريس.

ليس غريبا أن يجتمع الفرنسيون على مطلب واحد، بما أنه يمس معيشتهم اليومي وينحاز لمصالح الأغنياء على حساب الفقراء. هذه المعطيات أيدها تصريح المدعي العام الفرنسي ريمي هيتز، الذي أكد أن من بين من تم اعتقالهم على خلفية أحداث العنف التي ارتكبت خلال احتجاجات السبت الماضي أشخاص مدرجون ضمن البرامج الاجتماعية للحكومة. تظاهرات "السترات الصفراء" تتجاوز مجرد التقييمات الضيقة للبعض من كون من يقف وراءها ليسوا سوى أقليات مهمشة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، بل يعيد الأمور إلى نصابها ويشهر عاليا القيم الأساسية التي قامت عليها الثورة الفرنسية وهي "الحرية والإخاء والمساواة".

هذا ما يريده الفرنسيون المساواة والعدل بين مختلف طبقات المجتمع لا زيادة الثروة وتعميق الهوة بين الأغنياء والفقراء. صحيح أن البعض من تحركات السترات الصفراء تخللتها شعارات يمينية متطرفة عنصرية تجاه المهاجرين والأقليات. والبعض من المواد التي تمت مشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي تضمنت شعارات دينية رفعها شباب مسلمون من أصول عربية. لكن كل تلك الشعارات باختلاف رافعها لا يعني أن السواد الأعظم يتبنّاها بالضبط كما حادثة مهاجمة مهاجرين والتي تم التنديد بها بشدة حتى من داخل السترات الصفراء. فالأمر لا يعود أن يكون أمرا عابدا وانحرافا معتادا عن المسؤولين تضم الآلاف من المشاركين تختلف انتماءاتهم وتفاوتت درجات وعيهم ومستوياتهم الثقافية. ويبقى سقف السترات الصفراء جامعا للفرنسيين الغاضبين من توجهات حكومتهم التي تزيدهم معاناة على معاناتهم.

نسرین رمضانی

لحدث أعمال عنف خلال تحركات السترات الصفراء بررها البعض من الفرنسيين بأنها ممارسات لا يمكن أن تصدر إلا من المهتمشين اقتصاديا واجتماعيا، وهم أساسا من الأقليات الذين يجدون صعوبات في الاندماج داخل المجتمع الفرنسي لاعتبارات عديدة، من بينها ما يرتبط بالدين والعقيدة أو ما يتعلق بالهوية واختلاف الثقافة أو غيرها من الأسباب الأخرى.

الصور والمشاهد التي بثتها وسائل الإعلام طيلة أيام احتجاجات السترات الصفراء في فرنسا صدمت العالم دون شك، بعد أن ظهر شارع الشانزليزيه في العاصمة باريس كل رمزيته أشبه بأحد شوارع المدن العربية التي تشهد من وقت لآخر أحداث عنف ترافق الاحتجاجات ضد التهميش والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة في تلك البلدان.

ولكن أكثر دقة، فالاحتجاجات التي تشهدها تونس في شهر يناير من كل سنة منذ العام 2011 والتي تتزامن مع الاحتفال بذكرى الثورة التونسية تكون في أغلب الأحيان مصحوبة بأعمال عنف ونهب وتكسير وتخريب لممتلكات عامة وخاصة، لكن هذه الممارسات العنيفة والتخريبية لم تحدث أبدا في شارع الحبيب بورقيبة، الشارع الرئيسي في العاصمة التونسية، والذي أصبح يعدّ رمزا للثورة التونسية ومنطلق الربيع العربي.

بنفس المنطق تقريبا تناول البعض من الفرنسيين وعد من وسائل الإعلام المحلية احتجاجات "السترات الصفراء"، فعامل الصدمة من هول الأحداث التي شهدها قلب باريس جعل الأمر صعب التصديق. الفرنسيون اعتادوا أن يسمعوا باحتجاجات وأعمال العنف والتخريب في الأحياء الشعبية في فرنسا وفي ضواحي باريس التي يسكنها في العادة الفقراء، وفي أغلبهم مهاجرون أو فرنسيون من أصول أجنبية. هؤلاء في الكثير من الأحيان يعبرون عن سخطهم بالجوء إلى العنف بهدف لفت الانتباه إليهم والضغط على الحكومة لتلبية احتياجاتهم.

هكذا برر البعض العنف الذي تخلل احتجاجات السترات الصفراء أن المسؤولين عن ذلك لا يمكن أن يكونوا من خارج دائرة الأقليات التي تعاني من التهميش وصعوبة الاندماج داخل المجتمع الفرنسي بسبب اختلاف الديانة أو الثقافة. لكن هذا الطرح لا يبدو منطقيا فالأسباب المعلنة لتظاهرات

ليس غريبا أن يجتمع

المواطنون الفرنسيون على

مطلب واحد، بما أنه يمس

معيشتهم اليومي وينحاز

لمصالح الأغنياء على حساب

الطبقة الفقيرة

نحن إزاء تقدم سياسي ملفت

لليمين؛ إذ تتبنى تيارات

اليمين وأحزابه مقولات

الاحتجاجات، وتلتقط منها

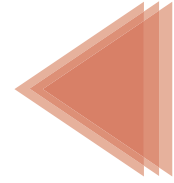
ما يفيد نقدها لسياسات

الرئيس الفرنسي

إخواني يبشر بخط ثالث يجمع بين التشدد والتودد

عبدالرزاق مقري

جزائري مذبذب بين قناع الصقر وريش الحمام



صابر بليدي



لا يوصف بـ"صقر" الإخوان في الجزائر، قياسا بما أحدثه من تحول داخل التيار، الذي تحول من شريك وحليف للسلطة إلى معارض شرس لها، تحت مفعول مغريات الربيع العربي، لكن يبدو أن الرجل ارتدى مؤخرا عباءة مغايرة، تلج لإمكانية الترويض السياسي، فوحشية الصقر لا تهم إذا كان ملمسه ناعما.

لما هبت رياح الربيع العربي على بعض الإقطار العربية، وقفزت بتيار الإخوان إلى الواجهة في مصر وتونس وليبيا، كان عبدالرزاق مقري يتطلع إلى فرصة مماثلة تدفعه لتسييد المشهد الجزائري، رغم أن الوضع يختلف عن الدول الأخرى، قياسا بتجربة الإسلاميين والعسكر في البلاد.

تبخر الأوهام

كانت أولى خطواته أن دفع بحركة "مجتمع السلم"، أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، إلى القفز من قارب السلطة العام 2011، بعد سنوات من الائتلاف والتحالف مع أحزاب السلطة، تحت عباءة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، لاعتقاد ساد الرئيس بأن أيام النظام السياسي في البلاد باتت معدودة، والرياح التي اقتلعت زين العابدين بن علي في تونس وحسني مبارك في مصر والعقيد معمر القذافي في ليبيا، ستجتاح الجزائر وستقتلع نظام بوتفليقة.

”

تيار الإسلام السياسي الذي يهوى ممارسة المعارضة من الداخل، سواء بأصوات وعائه الانتخابي العادي أو بنتائج الحصص «الكوتا»، كان يراهن وعلى رأسه مقري، على إرساء خط سياسي ثالث، يستند إلى كتلة نيابية مؤثرة وطرح جديد

“

كان الإخوان يستعدون ليكونوا بديلا في قيادة البلاد، وحليفا لموجة سياسية عالمية، كانت تعتقد بأنه بإمكانها التقرب من مشاعر الشارع العربي، وكسب تعاطفه بإزاحة الأنظمة السياسية المتأكلة، وفتح صفحة تعايش جديدة مع تيار الإخوان العالمي وفروعه في المنطقة.

وتحت ذريعة الحصيلة الهشة وشرعية الحركة المتأكلة في الشارع الجزائري، خلال سنوات التعايش مع السلطة منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، دفع مقري بالحركة إلى خندق المعارضة، وينفسه إلى قيادتها، بعد مؤتمر العام 2012 الذي أعاد الصقور إلى القمة وأزاح الحمام من مواقعهم.

ظهر مقري على رأس صقور إخوان الجزائر، كاشفا عن شراسة غير مسبوقة في تغيير الخط السياسي المهادن لـ"حمس"، وتبني خطاب راديكالي أعاد إلى الأذهان أمجاد الإسلاميين في الجزائر، وبدغ مشاعر تطرفهم السياسي. وإذا أخفى إخوان الجزائر نواياهم تجاه السلطة في مرحلة

ما بعد الربيع العربي، فإن الصقور الجدد لم يتوانوا عن الترحيب بقفز تيار الغنوشي ومرسي إلى الواجهة في تونس ومصر، وفي الاستلهم من التجربة التركية، وبالدور القطري في دعم ما عرف بـ"الثورات العربية".

استثمار أخطاء السلطة

استل مقري سيف القضاء في وجه صحيفة محلية مناوئة للإسلاميين، بعدما اتهمته بـ"نشاط مشبوه ويتلقى أموال دعم"، وانتهى النزاع إلى تسوية ودية بعدما تقطع الطرفان في نقطة معارضة السلطة، وتصادع مؤشر التكتل الذي ظهر العام 2014. ولم يتأخر في استثمار أخطاء السلطة وتراكمات الأزمة التي ترتبت عن الولاية الرئاسية الرابعة، لتمرير رسائل الإخوان في إمكانية الاستفادة من المحيط الإقليمي وإفرازات موجة الربيع العربي، حتى ولو كان الخطاب يسوق في إطار تكتل سياسي معارض، حاول الوقوف في وجه ما سمي بـ"الانزلاق السياسي في البلاد"، بعد ترشيح بوتفليقة للرئاسة آنذاك.

أظهر الرجل انبهارا بشخصية عراب الإخوان رجب طيب أردوغان، وبالتجربة التركية في تحقيق القفزة التي أكسبتها موقع ريادة التيار، وأبدى تعاطفا صريحا مع التقارب والانفتاح المسجل بين بلاده وبين أفقرة خلال السنوات الأخيرة، وأبدى دعمه لنشاط أردوغان في استعادة أمجاد السلاطين، واستثمار ثلاثة قرون من الوجود العثماني في الجزائر.

قال في إحدى تدويناته على وسائل التواصل الاجتماعي "لم أكن أرغب في التدخل في الموضوع، ولكن نكاية في الخونة وعملاء الاستعمار والمسوخين حضاريا وثقافيا الذين يعبرون عن حقدهم عن كل ما له علاقة بالإسلام والمسلمين، من خلال التهجم على زيارة أردوغان الجزائر أقول: مرحبا أردوغان، والف مرحبا أردوغان. يبنهجون بزيارة ماكرون ويرفضون زيارة أردوغان. المسخ بعينه".

وتترجم مفردات التدوينية حجم الانبهار والتعلق، بين رأس تيار الإخوان في الجزائر وبين القطب المركزي الجديد للإخوان، ودرجة الولاء للمرجعية الأيديولوجية، على حساب تيارات سياسية لا تقاسمه نفس التوجهات، لكنها تيارات جزائرية يفترض أولويتها في حسابات الانتماء والولاء.

لقد عرف مقري كيف يكون طرفا فعلا في تكتل المعارضة الذي تأسس العام 2014، تحت مسمى "تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي"، كرد فعل على إصرار السلطة حينها على استمرار بوتفليقة في السلطة، وكان أحد أبرز المتنبئين للخطاب الراديكالي في التكتل، والمطالبين بالذهاب إلى "فترة انتقالية" تدير البلاد مؤقتا إلى غاية إعادة سيادة الشعب على مؤسسات الدولة، عبر انتخابات شفافة ونزيهة تشرف عليها هيئة مستقلة وسيدة، لتحقيق الانتقال الديمقراطي.

تلاعب سياسي

إلا أن تقلص حظوظ التغيير المنشود، وصمود السلطة في وجه ضغوط المعارضة، وحتى المعارضة الداخلية من طرف تيار الحمام في حركة "مجتمع السلم"، وقديسة مبدأ تغليب المصلحة لدى الإخوان، تكون

دفعت صقر "حمس" لارتداء عباءة بريش ناعم، تحسبا لممارسة هواية مسك العصا من الوسط، لا هي معارضة ولا هي موالية في لعبة توازنات يفضل الإخوان ألا يكونوا خارجها مهما كانت النتائج.

وكما توقع آنذاك الإعلامي والناشط السياسي سليم صالحى بأن "نهاية التنسيقية ستكون بالإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية وبعدها المحلية، لأن التكتل لم يبلور موقفا حاسما تجاه الاستحقاقات المذكورة، وترك الخيار للقوى السياسية والفاعلين الأعضاء، هو تجبير مبكر لتنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي".

وهو ما تم فعلا لما اختار مقري المشاركة في الانتخابات المذكورة، رغم بواصر التزوير والتلاعب بأصوات الناخبين، وعدم حصول إسلامي التكتل المعارض على الضمانات التي رفعت من قبل للسلطة لاستحداث هيئة مستقلة للإشراف على الانتخابات.

لكن تيار الإسلام السياسي الذي يهوى ممارسة المعارضة من الداخل، سواء بأصوات وعائه الانتخابي العادي، أو بنتائج الحصص "الكوتا"، التي دأب النظام على توزيعها على القوى السياسية في مختلف الاستحقاقات، كان يراهن وعلى رأسه عبدالرزاق مقري، على إرساء خط سياسي ثالث، يستند إلى كتلة نيابية مؤثرة وطرح جديد، إلا أن النتائج جاءت عكس التوقعات، ومنى الإسلاميون بنكسة غير مسبوقة، تضاربت مواقف وقراءات رموز التيار بشأنها.

أزمة الانفراد بزعامة الإخوان

ولأن أمر الإخوان صار في منعرج خطير، وقد أضحو لا في المعارضة ولا في السلطة، فإن المؤتمر الأخير أخرج "حمس" من عنق الزجاجة، بعد توصل الصقور والحمام إلى تسوية كرست مقري في ثوب صقر بريش ناعم، فالخطاب للمعارضة والتودد للسلطة، حيث تم الإبقاء على الرجل على رأس الحركة، مقابل تعديلات في المواقف تجاه الأزمة السياسية الراهنة.

كما يراهن مقري على مرشح إجماع في الانتخابات الرئاسية، دون تجديد لبوتفليقة أو توريث للسلطة، لا يتوانى في تقديم نفسه كبديل في قصر المرادية، رغم أنه يدرك

أن حظوظ الإسلاميين في ذلك تقع في خانة المستحيل، ما يؤكد حالة التيه لدى الرجل في ظل المشهد الضبابي الذي يخيم على هرم السلطة.

ورغم أنه تشدد في مبادرة التوافق الوطني، على رفض لولاية رئاسية خامسة أو خليفة له من نفس الخط السياسي، إلا أنه لم يتأخر في إرسال إشارات الغزل للمؤسسة العسكرية، من أجل أن تكون داعما لانتقال سياسي في البلاد، ومساهما فعلا في إخراجها من المازق السياسي الذي تتخبط فيه.

هي الخطوة الأولى من نوعها في تاريخ الإسلام السياسي في الجزائر، التي يستند فيها الإسلاميون بالعسكر، عكس العلاقة المتوترة بين الطرفين منذ بروز أولى طلائع التيار في ثمانينات القرن الماضي، عبر تمرد حركة مصطفى بويعل، ثم أزمة العشرية الحمراء، بين الجيش وبين مسلحي الجبهة الإسلامية للإنقاذ، والأجنحة المسلحة الموالية لها.

فمواقف مقري تعكس تشددا مع محيط الرئيس بوتفليقة وليونة مع العسكر، رغم الرفض الذي تبناه قادة المؤسسة، تحت مسمى احترام الدستور وعدم التورط في التجاذبات السياسية والحزبية.

خطوة أولى من نوعها في تاريخ الإسلام السياسي في الجزائر، تجري على يد مقري، يستند فيها الإسلاميون بالعسكر، على نقيض العلاقة المتوترة بين الطرفين منذ بروز أولى طلائع التيار في ثمانينات القرن الماضي، عبر تمرد حركة مصطفى بويعل، ثم أزمة العشرية الحمراء.



ورغم
الفشل
الذي
انتهت
إليه
مبادرة
التوافق

الوطني التي
أطلقها مقري

من أجل الوصول إلى انتقال
سياسي في البلاد، عبر البحث
عن إجماع حول رجل جديد في هرم
السلطة، خلفا لبوتفليقة ولحيطة، فإن
مقري أبدى ليونة تجاه إقراء وتعديل
المبادرة بأي شكل، شريطة أن يبقى الإخوان
قريبين من مصدر القرار أو يساهموا في
صناعتها.

أخيرا يعد مقري من الرعيل الأول المؤسس
لحركة "حمس"، ومن الفاعلين في
ميلاد الفرع الجزائري أيام الراحل
محفوظ نحناح، الذي شارك السلطة
مشاريحها ومحطاتها المهمة خاصة خلال
العشرية الحمراء، من أجل تفادي الصدام
وتلقي مصير إسلامي "جبهة الإنقاذ".
لكن الوافد الجديد الذي قاد منذ العام
2012 خطا انقلابيا أبيض انتهى معه عهد
التحالف مع السلطة. يبدو أنه يحاول أن
يصعد أكثر، ويصعد معه تيار ثالث يجمع ما
بين التشدد والتودد.

”

الحصيلة الهشة لسياسات

الإسلاميين وشرعية حركة «مجتمع
السلم» المتأكلة في الشارع الجزائري،
خلال سنوات التعايش مع السلطة
منذ منتصف تسعينات القرن الماضي،
تعدان السبب الرئيس في دفع مقري
بالحركة إلى خندق المعارضة، وبنفسه
إلى قيادتها، بعد مؤتمر العام 2012
الذي أعاد الصقور إلى القمة

“



● مقري يتطلع إلى فرصة مماثلة لتلك التي سنحت بعد رياح الربيع العربي، وسببت صعود الإخوان المسلمين في مصر وتونس، لتدفعه لتسييد المشهد الجزائري.

● قدسية مبدأ تغليب المصلحة لدى الإخوان تدفع صقر "حمس" لارتداء عباءة بريش ناعم، تحسبا لممارسة هواية مسك العصا من الوسط.

● مقري يظهر انبهاره بشخصية أردوغان وبالتجربة التركية، ولطالما أبدى تعاطفا صريحا مع التقارب ما بين بلاده وبين أفقرة خلال السنوات الأخيرة.



يوقع الشاعر اللبناني شربل داغر الأحد 9 ديسمبر الجاري، في معرض بيروت الدولي للكتاب كتابه الجديد «يا حياة أتوق إليك فتجيبني أتوق إليك».

أقيمت مساء أمس بالجامعة الأميركية في القاهرة الدورة الخامسة لحفل توزيع جائزة أحمد فؤاد نجم، لشعر العامية المصرية.



ثقافة

محطة مجهولة الاسم والمكان وناس ينتظرون قطارا لا يأتي

● «مترو».. مسرحية الزمن المتوقف والآمال المعطلة ● عرض شبابي يرصد اغتراب الإنسان وعزلته وسجنه الداخلي



في المحطة يتعرّض الواقع المرير

(أتركك) تضبعي مني"، وهكذا يقدم العرض رسالة صريحة بأن هذه الدنيا المعاندة "تؤخذ غلاباً"، بقوة الشباب، وليس بالتمني والانتظار.

تتأتى مصداقية المسرحية من تجانس عناصره الشابة وانسجامها، من الفكرة والمضمون وفريق العمل بممثليه الشباب؛ شريهان قطب وأحمد خالد وخالد شرشابي وسلمي عصام، وطبيعة الأزمات والمشكلات التي يفجرها النص، واتقاد الصراع المحموم بين الممكن والمستحيل، وعلاقة الحب المتصاعدة بسرعة وجنون، بالإضافة إلى الابتكارات والتجهيزات العصرية التي حوّلت المسرح إلى محطة مترو صوتاً وصورة.

يمتلك عرض "مترو" رؤية وأفقا وصيغا فنية مشغولة في قالب فلسفي، ولعل أكثر ما يميزه شجاعة الحلم بواقع مختلف، كما تقول إحدى أغنياته "عالم شكله سعيد، مبسوط وجديد".

عبارات كثيرة وردت على السنة أبطال العرض من خلال الحوارات والمونولوجات والاستعراضات الغنائية التي صممها حمد إبراهيم، تدور في هذا الفلك المتفائل، الواعد بغد أفضل "دور على الحل جواك (ابحث عن الحل بداخلك)"، "متضايق من الزحمة (الازدحام)" بص (انظر) على نفسك، شوف زحمتك، وحل مشاكلك بالحب"، "المشكلة في النظام.. والحل عند الشباب".

مع نهاية العرض، تشعشع الرؤوس بالآمال ويتجسد قوس قزح ذاته في إضاءة أبوبكر الشريف وملابس شاهندا أحمد وموسيقى محمد خالد المبهجة، حيث الاستعراض الغنائي الراقص لأبطال العرض، ومعهم المهزجون المنتشون، ويصاحب صوت ليلى مراد وإيقاعات "الفالس" أيقونة العشق الختامية التي يكرها يحيى لفناة المترو "مش (غير) مهم المترو ييجي (ياتي)، ولا تكون معانا تذاكر، مش هاسيبك

البشر والآلات في سوق العمل، ويحل الواقع الافتراضي البارد محل الحياة الدافئة، ويلجأ الشباب إلى إيمان وسائل التواصل الاجتماعي أو مخدرات العصر لنسيان ما يجري على الأرض من ويلات وحروب وشترات أخبار سوداوية ومشكلات في العمل بسبب روتينية الأداء وتدني الأجور وتعتن الرؤساء، إلى آخر هذه التفاصيل القاتلة التي ترسم في مجموعها خارطة للعدم.

تجديد العالم

بالفكرة والجماليات والتقنيات، التي تحمل عنوان "الشباب" وتتسم بالحياة والدهشة والإشراق، يقترح صناع عرض "مترو" إمكانية تجديد العالم، وإيجاد حلول للخروج من هذه المازق كلها، وغيرها، حيث يستعيد الإنسان وجوده وطاقته، ويمتلك ثروته التي لا تنفذ أبداً، وهي كنزه الروحي.

يراهن المسرح المصري على الشباب، من حيث الجماعات والفرق التي تقدم العروض الجديدة، والأفكار والقضايا التي تتعلق بالشباب وتمس واقعهم الحياتي المباشر، بالإضافة إلى الآليات والعناصر المسرحية الشابة أيضا التي تلاحق التطورات المذهلة في هذا الفن العريق. وفي هذا الإطار قدّمت مؤخرا مسرحية "مترو" بالقاهرة.

شريف الشافعي

من أمكنة جلوسهم، يطالع المشاهدون محطة مترو حقيقية بامتياز، بكل تفاصيلها وعناصرها وأبنيتها وفق تصميم سينوغرافي معذ بدقة وعناية، وحتى شريط القطار لم يغفل المصمم أحمد مورو إدراجة في المشهد، أسفل المسرح الذي يجسد محطة وصول المترو، ويتأجل هذا الوصول المرتقب مرة بعد مرة، رغم إعلان الميكروفون الداخلي للمحطة أن القطار على وشك القدوم، وعلى الركب الابتعاد عن الرصيف، لكنه لا يصل. في أثناء انتظارهم، ينخرط أبطال العرض في حوارات ومناقشات، ومونولوجات ذاتية، بتكشف من خلالها أن العطل الفني الأكثر خطورة ليس هو عطل المترو، إنما ذلك العطب الموجود بانفسهم، والذي يقصد حياتهم الطبيعية، فكل واحد منهم لديه همّة الشخصي الذي يقبّده، ويعزله عن الآخرين، فضلا عن الهموم المشتركة والمشكلات العامة.

ليس هناك من ضوضاء المترو سوى صفارات الإنذار المتلاحقة بالمحطة، ودوي الإذاعة الداخلية، لكن ضجيج الأفكار أعلى، والتشويش الأعظم كائن في داخل الشخص، وهم: الشاب "يحيى" بطل العرض، والفئة الشاردة التي يتعرف عليها في المحطة، وبعض الأفراد الذين يغطون وجوههم بالجرائد أو يظهرون على هيئة تماثيل (مانكاشات)، ويشتكون معا في أحاديث واستعراضات جسدية يؤدونها معا، أملا في تحريك اللحظة المتجمدة، وإيجاد معنى للسكون والغموض.

من خلال خلفيات موجزة عن كل شخص، وإفضاءات قليلة تضيء ذات كل واحد منهم، تعزّي المسرحية أزماتهم الفردية، وتفضح سبلبات المجتمع المادي المحيط، فالشباب يكابدون محنة حقيقية، ويواجهون اليأس والعزلة والإغتراب وانقطاع التواصل مع بعضهم البعض وفقدان الاتصال بالعالم الخارجي من حولهم، بالإضافة إلى التواكل والاستسلام، وانتظار أن تأتي حلول المشكلات من تلقاء ذاتها دون بذل جهد أو امتلاك إرادة.

تستعرض المسرحية كذلك الكثير من وجوه الاختناق في حاضر كابوسي، ويستوي

□ القاهرة - يطرح العرض المسرحي "مترو" قضايا المجتمع المصري وأزمات الإنسان المعاصر من خلال فكرة غير نمطية وتقنيات مبتكرة، ففي محطة قطار مجهولة يتوقف الزمن وتتعلّل الأمال ويغوص الشباب المحبطون في سجنهم الداخلي.

تسعى مسرحية "مترو"، المعروضة حاليا في القاهرة، إلى خوض مغامرة من نوع خاص داخل محطة قطار تتبلور فيها الماسي والإخفاقات.

لا يكتفي عرض "مترو" لفرقة "مسرح الشباب" على مسرح "أوبرا ملك" في القاهرة بطرح مشكلات الواقع الراهن وأزمات الشباب، وإحباطات الإنسان المعاصر على وجه العموم، إنما يقيم العرض علاقة فلسفية مع هذه المطبات والشروخ التي تعرقل مسيرة الحياة الطبيعية للبشر، إلى درجة أنها قد توقف الزمن ذاته، وتجمّد الآمال.

خيوط عنكبوتية

تنسج المسرحية التي كتبها محمد فضل وأخرجها عادل رأفت، ديكورها أو خيوطها العنكبوتية داخل محطة مجهولة لمترو الأنفاق، غير معروف مكانها ولا اسمها، إذ تظهر اللافتة التعريفية الخاصة بها محموة، كما تبدو الساعة الضخمة المعلقة فيها من دون عقارب، فهي محطة معلقة في فراغ، منزوعة من سياقها المكاني والزمني.

ديكور واحد لا يتغير تدور فيه الأحداث داخل هذه المحطة المجهولة والمعزولة، حيث يتجمع أبطال العرض فوق رصيف المحطة في انتظار ما لا يجيء أبداً، وهو القطار، ذلك المعادل لكل ما ينتظره الإنسان ولا يتحقق في هذه الحياة.

◀ **المسرحية تستعرض الكثير من وجوه الاختناق في حاضر كابوسي، يستوي خلاله البشر والآلات في سوق العمل**

قصص عراقية تسخر من الحرب تتوج بجائزة الملتقى

لل قصة القصيرة

ومدى خوضها لمغامرة التجريب، ووحدة القصة وتكاملها في شكلها ومضمونها، واحتوائها على مضمون إنساني يجعلها قادرة على إيصال روحها إلى القارئ حيثما كان.

كما أشارت لجنة الجائزة إلى تقارب مستوى أعمال مجاميع القائمة القصيرة، وأن كل مجموعة قصصية قدمت عالمها المتفرد بصوت كاتبها ووعيهِ ومفرداته. وأن همّ الإنسان العربي بعيشه الحاضر كان أكثر النيمات حضوراً في جميع الأعمال، حتى حين تحاول هذه المجاميع مخاطبة الواقع من خلف الفانتازيا، أو بمستوى آخر للنص.

وخلصت اللجنة بعد نقاش مطول ومتشعب وبالإجماع إلى أحقية فوز الكاتب العراقي ضياء جبيلي، عن مجموعته "لا طواحين هواء في البصرة" لكونه

راوح في طول قصصه بين القصص القصيرة جدا والقصص الطويلة. وتناول موضوعات الحرب بأسلوب يجمع بين الواقعية والفانتازيا؛ فبسرّد ساخر حول الحرب إلى موضوع تساؤل كبير عن أهمية ما يجري من عبث وعدمية ورغبة صادقة في النجاة من عبثية الموت. قصص المجموعة المتوجة ترصد انعكاسات ثلاث حروب على العراق بدءاً من الحرب العراقية/ الإيرانية، وحرب الخليج، وموجة التطرف التي لا يزال يغص فيها العراق حتى اليوم. وعليه

□ الكويت - أعلنت مساء الاثنين لجنة تحكيم جائزة الملتقى للقصة القصيرة، التي تنظمها الجامعة الأميركية في الكويت، عن فوز المجموعة القصصية "لا طواحين هواء في البصرة" للكاتب العراقي ضياء جبيلي؛ بالجائزة في دورتها الأخيرة 2017/ 2018 والتي تحمل اسم الروائي الكويتي الراحل أواخر هذا العام إسماعيل فهد إسماعيل.

كما هو محدد لها وفي مقر الجامعة الأميركية في الكويت، اجتمعت لجنة تحكيم جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، لتعلن اسم الفائز في دورتها الثالثة "دورة إسماعيل فهد إسماعيل"، وتكونت لجنة التحكيم برئاسة الدكتور سعاد العنزي، وعضوية كل من: الدكتور نجم عبدالله كاظم، الدكتور عبدالدائم السلمي، والناقد محمد العباس والروائي أمير تاج السر.

في بداية الاجتماع استعرضت اللجنة المجاميع القصصية الواصلة إلى القائمة القصيرة. حيث ضمت القائمة القصيرة للدورة الثالثة من الجائزة خمس مجموعات قصصية هي "ابتكار الألم" للجزائري محمد جعفر و"كوتكان" للعراقي سعد محمد رحيم و"لا طواحين هواء في البصرة" للعراقي ضياء جبيلي و"ماوى الغياب" للمصرية منصور عزالدين و"هل تشتري قياي" للسعودية بلقيس الملحم.

وخاضت اللجنة نقاشاً مستفيضاً تطرق إلى أهم ما يميّز العمل القصصي العربي الحديث، من حيث جدة الفكرة، وملاستها للواقع العربي المعيش من جهة، وخروجها على هذا الواقع بخيال مجنح ومدروس وهاذف يأخذ القارئ إلى ضفاف فهم منفتح على مختلف التفسيرات. وكذلك الاهتمام باللغة بوصفها الحامل الأول للنص القصصي

أشياء لا تموت

وأخرى لا تحيا

وإذا ما نحن طبقنا الفكرة التي جاء بها على العالم العربي، فإننا نزداد اقتناعاً بأن بول فاليري كان مصيباً. فقد اعتقد رموز عصر النهضة العرب في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين أنهم سيتمكنون من تخليص الشعوب العربية والإسلامية من ماضيها الموصوم بالتخلف والجهل والاستبداد والتزمت الديني والعقائدي، إلا أن قوى ذلك الماضي البغيض سرعان ما استعادت جبروتها وسطوتها لتشرع في الجبن في تدمير المشروع النهضوي، ومحاكمة رموزه الكبيرة أمثال طه حسين، وعلي عبد الرزاق، وسلامة موسى، والطاهر الحداد، والشيخ عبد العزيز النعالي، وعبدالرحمان الكواكبي، وغيرهم. وانطلاقاً من الخمسينات، وحتى السبعينات من القرن الماضي، تمكنت القوى المنتصرة للتقدم، وللأفكار التحرية، ولحرية المرأة، ولبناء الدولة الحديثة، من تحقيق إنجازات هامة في مجالات مختلفة ومتعددة حتى ظن بعض المفكرين، وبعض رجال السياسة وعلم الاجتماع أن العرب لن يعودوا أبداً إلى النش في ماضيهم الأسود، إلا أن الخيبة كانت مرة. فقد عادت القوى التي تتقن لعبة شد الشعوب إلى الوراء وإغراقها في الأوهام والمعتقدات الباطلة إلى الظهور من جديد لتسلف جزءاً كبيراً مما تحقق في فترة التطلع إلى المستقبل.

كما أثبت "الربيع العربي" صحة فكرة بول فاليري. فقد اعتقدت شعوب بلدان هذا "الربيع" أن الانتفاضات التي أطاحت بأنظمة فاسدة ومستبدة سوف تحقق لها الكرامة والحرية والعدالة. لكن سرعان ما ذبل الحلم الجميل لتعيش هذه الشعوب كوابيس جديدة وفتنا قاتلة، ونزاعات مدمرة كما كان حالها في ذلك الماضي الذي ظنت أنه ولّى وانتهى، ولن يعود أبداً...

حسونة المصباحي
كاتب تونسي



□ في العشرينات من القرن الماضي، وكانت أوروبا لا تزال تتخطئ آنذاك في تبعات كوارث الحرب الكونية الأولى، وحرافها الرهيبة، كتب الفرنسي بول فاليري في "كراساته" الشهيرة يقول إن المضلة الكبيرة التي تواجهها الإنسانية هي الصراع الحاد بين أشياء "لا تعرف كيف تموت، وأشياء لا تمتلك القدرة على أن تحيا". ولعله يقصد من خلال هذه الكلمات القليلة أن الأفكار والمعتقدات القديمة التي سعى فلاسفة الأنوار الذين مهدوا للثورة الفرنسية، والعلماء الذين أحدثوا ثورة هائلة في مجال الطب، والصناعة، وغير ذلك، إلى محوها من الوجود باعتبارها تنتمي إلى الماضي، لا ترغب في الاختفاء، بل هي تصر على البقاء، وعلى فرض نفسها على الشعوب والمجتمعات. لذلك لم تتمكن الأفكار والمعتقدات الجديدة التي جاءت بها الثورات الفلسفية والسياسية والعلمية من فرض وجودها، ومن امتلاك القدرات الكافية لكي تحقق أهدافها المتمثلة بالخصوص في إحداث التغيرات والتحويلات الهائلة التي بشرت بها.

وكان بول فاليري على حق في ما ذهب إليه. ففي الفترة التي كتب فيها كلمته المذكورة كانت أوروبا قد غرقت من جديد في الشوفينية القومية التي أدت إلى انفجارات اجتماعية خطيرة، وإلى بروج الفاشية في إيطاليا، والنازية في ألمانيا، وإلى أحداث ومظاهر أخرى كشفت أن الإنسانية عاجزة عن التخلص من ماضيها، ومن معتقداتها القديمة، وبريبة وحذر وشك، تستقبل كل ما هو جديد سواء في المجال الفلسفي، أو العلمي، أو الصناعي، أو غير ذلك.

يحصل ضياء جبيلي على مبلغ قدره (20.000) ألف دولار أميركي إضافة إلى درع وشهادة الجائزة، بينما فاز كل من الكتاب الأربعة الآخرين في القائمة القصيرة بمبلغ قدره (5) ألف دولار أميركي) ودرع وشهادة الجائزة. وبالنظر إلى تواصل الجائزة مع الناشر

◀ **«لا طواحين هواء في البصرة» قصص متفاوتة الطول تناولت موضوعات الحرب بأسلوب يجمع بين الواقعية والفانتازيا**

الغربي وانفتاحها على القارئ الأجنبي، فإن مجموعة جبيلي "لا طواحين هواء في البصرة"، ستتم ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية بالتنسيق مع ناشرها والاتفاق مع دار نشر إنكليزية أو أميركية. علماً بأنه سبق للجائزة أن توجت الكاتب الفلسطيني مازن معروف في دورتها الأولى، والكاتبة شهلا العجيلي في دورتها الثانية. وأن أبواب الترشيح للدورة الرابعة ستفتح ابتداءً من الأول من يناير 2019، ولمدة ثلاثة أشهر تنتهي بتاريخ 31 مارس 2019.

وكانت الجائزة، التي تعدّ الأعلى قيمة في المنطقة العربية والمخصصة لهذا الجنس الأدبي، قد استقبلت في دورتها الثالثة 197 مجموعة قصصية من كتاب يعيشون في الدول العربية وخارجها.

ونذكر أن جائزة الملتقى تأسست في سنة 2015 بشراكة بين الجامعة الأميركية في الكويت ومؤسسة الملتقى الثقافي برئاسة الكاتب طالع الرفاعي.



جائزة الملتقى

ALMUTAQA PRIZE



قدم الروائي والكاتب السعودي عبده خال في فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة أمسية حوارية بعنوان «عبده خال يناقش أقدار شخصيات رواياته».



حقق كتاب مذكرات ميشيل أوباما، مبيعات ضخمة خلال أسبوعين من إصداره في أميركا وكندا، حيث بيعت أكثر من مليوني نسخة.

الرواية يمكنها أن تصلح ما أفسدته السياسة

الكاتب الجزائري بلكبير بومدين: الذين ينصبون أنفسهم أرباباً أدبيين يؤلمهم سطوع أسماء جديدة



الكتابة فعل يقاوم العدم

الشخص في تلك النصوص باهتة وغريبة ولا رابطة لها داخل النص، كأنها تدور في الفراغ. المكان برأيه قد يتحول إلى شخصية رئيسية في الرواية لها مكانتها البارزة وحضورها الطاغي.

ويختتم بومدين بالحديث عن المشهد الثقافي في بلده قائلًا "الرواية الجزائرية خبير، وأسماء مهمة تنصهر المشهد العربي والعالمي. على الرغم من تلك الصورة المشرفة يلحظ المتابع للمشهد الثقافي الجزائري بعض العلل والأمراض التي تنخر جسد الرواية في الجزائر؛ بسبب التهاافت على النشر بشكل لافت، وضعف مستوى الحراك والنقاش الثقافي، وتقاعس النقد، ومحاولة البعض تسيد المشهد، والسيطرة على القراء وإيهامهم قصد تحريك عواطفهم حتى تطفئ على التفكير والمنطق ويستحيلون بعدها إلى طبع أو مجرد اتباع عميان".

رواية «زوج بغال» تناولت العديد من الأفكار والإشكاليات، كالعلاقة المتوترة بين المغرب والجزائر رغم الأخوة العميقة بين الشعبين

مضيفا "هؤلاء تؤلمهم رؤية بعض النجاحات الصغيرة التي يحققها غيرهم، وتسوؤهم رؤية غيرهم يحققون ما فشلوا فيه هم، ينصبون أنفسهم كألهة للآداب، وحدهم دون غيرهم. المشهد الأدبي الجزائري ثري ومتنوع، ولا يحق لأي كان أن يدعي الربوبية. لا يوجد إله ورب واحد للآداب في الجزائر، ومن يروج لنفسه على أنه الواحد الأحد في الرواية فقد كذب، ومن اعتقد في نفسه ذلك فهو واهم ومعتل ومهووس.

كتبتها، لم تكن فقط بالقلم أو بنقرات أصابع يدي على لوحة مفاتيح حاسوبي، بقدر ما كنت أكتبها بدمي وروحي وأحاسيسي وكل خلايا جسدي".

مقاومة العدم

يبين بومدين أن هاجس التغيير كان هو ما يحرّضه على فعل الكتابة، لكن في مرحلة لاحقة أدرك كم كان مخطئا، لأنه لا يستطيع تغيير العالم وسط هذا الخراب الذي يحاصرنا من كل الجهات. أصبح فقط يحاول أن يكتب كفعل لمقاومة العدم، فالكتابة بالنسبة إليه أداة بقاء واستمرار. وحالما يصل إلى النقطة التي يدرك فيها لا جدوى الكتابة، فهذا يعني أن هذا العالم الأعمى والأصم قد هزمه. الكتابة لديه ليست مجرد تأليف كتب متلاحقة، بقدر ما هي مشروع مكتمل، وكل عمل جديد يدخل ضمن غايات وأهداف هذا المشروع السري. يكتب عن كل ما يهم الإنسان في المنطقة، عن تلك الجوانب المتوارية أو المغفلة أو الصغيرة التي أهملها الآخرون أو لم ينتبهوا لها في زحمة الحياة ومتطلبات العصر المتسارعة.

يشير بومدين إلى أن المكان يأخذ حيزا مهما في جل أعماله، وهناك مجموعة من المسوغات الموضوعية والذاتية يمكن أن تفسر هذا الاشتغال الظاهر على المكان في رواياته؛ أولها اهتمامه بأبذ الرحلة، وكتابته بانتظام استطلاعات حول المدن العربية والأجنبية نشرت بمجلات ثقافية. وثانيا لأن الرواية الجزائرية المعاصرة في عمومها أغفلت المكان عن قصد أو غير قصد، عدا بعض الاستثناءات. فذلك الحيز الضيق الذي يخصه الروائي للمكان، وعدم اكتمال تأنيث المكان في تلك الأعمال الإبداعية، جعلها تخرج مشوهة فنيا وغير مكتملة سرديا،

وغيرها من الأوبئة الأخرى التي أنتجتها السياسة الفاشلة بالمنطقة، وها هي تعيد إنتاجها باستمرار، من هنا جاء تركيزه في روايته على الإنسان أولا وقبل كل شيء، هذا الإنسان العربي الذي امتهنت كرامته، وظل شريدا ومجهول المصير، إما يعيش منفى الوطن وإما منفى الغربة.

يتابع "لو نرجع إلى أجواء الرواية سنجد المئات من العائلات المختلطة (إما الأم مغربية والأب جزائري أو العكس بالعكس) شتّتت في منتصف سبعينيات القرن الماضي بين ضفتي البلدين، ومزقت أوصرها، بسبب قرارات سياسية غير موضوعية وغير مبررة. ثم غلق الحدود في منتصف التسعينات وما انجر عنه من تداعيات عمقت الأزمة وضاعفت معاناة العائلات. الفكرة الجوهرية التي أردت إيصالها من خلال هذا العمل هي أننا شعب واحد، نتقاسم التاريخ والجغرافية والثقافة واللغة والمعتقد، ولنا لهجات وعادات وتقاليد مشتركة. ما يجمعنا أكبر بكثير مما يفرقنا".

يوضح بومدين قائلًا "المواضيع الشائكة والقضايا المفخخة التي أشتغل عليها تجعل من كل عمل روائي يستنزفني تماما، لا أدري أخرج منه حيا أم ميتا، حتى أنني فكرت في الكثير من المرات في الانقطاع وعدم المواصله. وإن حدث وخرجت حيا أرزق بعد الفراغ من نص روائي، كنت أخرج منه منهكا ومتهالكا كأنني خضت حربا ضروسا، أحتاج إلى زمن طويل كي أسترد عافيتي واستعيد نشاطي؛ فكل جملة أو فقرة من الرواية

لا توجد مناطق محرمة أمام الرواية كجنس أدبي يمكنه الخوض في أكثر القضايا تعقيدا وتفكيكها ونقدنا نظرا إلى مرونته وقدرته العجيبة على الرؤية من أكثر من زاوية. ومؤخرا صدرت للروائي الجزائري بلكبير بومدين رواية "زوج بغال" التي تحاoul معالجة العلاقة الجزائرية المغربية من منظور إنساني. "العرب" كان لها حوار مع بومدين حول روايته الجديدة ورؤيته إلى المشهد الثقافي الجزائري.

حنان عقيل

لا بلكبير بومدين أستاذ جامعي وباحث وروائي من الجزائر. له العديد من الكتب المنشورة، منها "قضايا معاصرة في إشكالية تقدم المجتمع العربي"، "الربيع العربي المؤجل"، كما صدرت له رواية بعنوان "خرافة الرجل القوي" عام 2016، وكتاب "العرب وأسئلة النهوض".

في روايته الصادرة حديثا عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف عام 2018 بعنوان "زوج بغال" يتعرض بومدين لإشكالية الحدود المغلقة بين الجزائر والمغرب. يقول بومدين "رواية زوج بغال" تناولت العديد من الأفكار والإشكاليات، كالعلاقة المتوترة بين البلدين (المغرب والجزائر)، وإشكالية الحدود المغلقة؛ من خلال معاناة وتشرد الكثير من العائلات في كلا البلدين. كما تسترجع الرواية جرائم التعذيب إبان فترة الاستعمار الفرنسي والفضال والدماء المشتركة بين الشعبين المغربي والجزائري. وتشغل الرواية على موضوع الإرهاب والعنف المسلح الذي يمزج فيه بالدين، والذي استغل في ما مضى كشماعة لغلق الحدود بين البلدين".

يستطرد "ما دفعني إلى الخوض في غمار هذه المسألة هي المأساة الإنسانية التي تسببت فيها القرارات السياسية المرتجلة، فهناك المئات من العائلات المشتركة (مغربية-جزائرية) عانت الشتات والتمزق، بسبب غلق المعبر الحدودي (زوج بغال) بين البلدين عام 1994، وقبلها معاناة الآلاف من الجزائريين والمغربيين جراء قرار الملك الحسن الثاني طرد الجزائريين المقيمين بالمغرب، وقرار الرئيس هوري بومدين طرد المغربيين المقيمين بالجزائر في عام 1975".

رديف للخراب

ركز الكاتب الجزائري في روايته على الجانب الإنساني بشكل أكبر من التوثيق التاريخي ومن الخط السياسي. وبلغت بومدين إلى أن السياسة في المنطقة أضحت رديفا للخراب، فما دخلت على شيء إلا أفسدت جوهره وشوّهت مظهره. الحروب والخلافات العربية العربية القديمة أو تلك التي اشتعل فتيلها مؤخرا، وقبلهما الفساد المستشري في عصب الجهاز الحكومي، وظاهرة الإرهاب،



حقق كتاب مذكرات ميشيل أوباما، مبيعات ضخمة خلال أسبوعين من إصداره في أميركا وكندا، حيث بيعت أكثر من مليوني نسخة.

حضور الكاتب وغيابه



لا تتوقف الأسئلة التي تفرض نفسها على الوعي العام، وكذلك على وعي الكاتب منها ذلك السؤال الذي طرحه أحد الكتاب العمانيين، خلال ندوة تكريمية للشاعر العماني سيف الرحبي عقدت مؤخرا، في المركز الثقافي بمسقط حول أسباب عدم انتشار الكتاب والكاتبات الخليجيين عربيا، على غرار ما يحصل للكتاب والشعراء في دول المراكز الثقافية العربية. السؤال أثار حوارات مهمة حول أكثر من قضية، تتعلق بفكرتي المركز والهامش، وبوضعية الكاتب الخليجي في المشهد الثقافي العربي.

يكشف هذا السؤال عن حساسية خاصة عند بعض الكتاب الخليجيين، تجاه الكاتب العربي في دول المركز المعروفة مصر والشام والعراق. وهذه الحساسية نابعة من رغبة هؤلاء الكتاب في إعفاء أنفسهم ومؤسساتهم الثقافية من المسؤولية عن هذا الغياب، من خلال إلقاء اللوم على

الكتاب العرب في هذه المراكز. لكننا نعلم أن الدور الذي كانت تلعبه هذه المراكز قد تقلص إلى حد بعيد، وأن العديد من دول ما يسمى بالهامش، ومنها الدول الخليجية أصبحت تستأثر بأنشطة ثقافية عربية هامة، تتفوق من خلالها على دول المركز. وكمثال على ذلك يمكن القول إن أهم الجوائز الأدبية التي تمنح في العالم العربي هي جوائز خليجية، وأن كتاب المراكز يتسابقون على المشاركة فيها أكثر من كتاب الخليج.

وتعد معارض الكتب وما تشهده من أنشطة ثقافية على هامشها في دول خليجية عديدة، من أهم معارض الكتب العربية، وأكثرها اجتذابا للكتاب العرب. لذلك فإن السؤال في ضوء هذه الوقائع يجب أن يتوجه به الكاتب الخليجي إلى نفسه، ويبحث عن الأسباب التي تحول دون انتشاره. خاصة وأنه تتوفر له من المنصات الثقافية، ما يمنحه القدرة على تقديم نفسه وتجربته بالصورة، التي تليق بها.

المشكلة إذن ترتبط بالكاتب الخليجي، فهو من يتحمل مسؤولية غيابه أو حضوره، خاصة وأن هناك أسماء وتجارب خليجية حققت انتشارها عربيا بصورة كبيرة، مثل الشاعر سيف الرحبي وزاهر الغافري وليلى عثمان، جميع هؤلاء الشعراء والكتاب لم ينتظروا مؤسسات ثقافية، أو أحدا آخر لكي يقدموا أنفسهم عربيا، بل عملوا بداب على تكريس حضورهم الفاعل، في الحياة الثقافية العربية حتى استطاعوا أن يحققوا هذا الحضور.

هناك كسل وتقصير واضحا عند الكاتب الخليجي، على صعيد المشاركة في الفعاليات الثقافية العربية، وهناك تقصير من المؤسسات الثقافية، على المستويين الرسمي والأهلي، على هذا المستوى. لا أحد يمكن أن يقوم بالدور الذي يتوجب عليك القيام به، حتى بالنسبة إلى العلاقة مع المؤسسات الثقافية في الخليج. لا تكفي الشكوى من اختلال العلاقة بين كاتب هنا وكاتب هناك، لأن تصحيح هذا الاختلال مسؤوليتك أنت، وليست مسؤولية الآخر.

ومن أبرز فعاليات المعرض أيضا مشاركة الشاعر والمفكر السوري أدونيس في محاضرة بعنوان "هذا هو اسمي أدونيس" يلقيها أدونيس، كما ينتظم لقاء ثقافي إحياء للذكرى العاشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني محمود درويش بعنوان "أنا الموقع أدناه... محمود درويش".

«معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» يضيء في دورته الثانية والسيتين على الفكر والأدب العربيين من جوانب مختلفة

كذلك يحتضن المعرض لقاء مع الروائي إبراهيم نصرالله للحديث حول أعماله الروائية، وخاصة روايته الأخيرة "حرب الكلب الثانية" الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية البوكر 2018، كما تنتظم ندوة بعنوان "الطيب صالح في عيون الأجيال". وتكرم المظاهرة شخصيات أدبية وفنية وفكرية مختلفة، مثل تكريم الوزير السابق جورج قرقم، وتكريم الشاعر ناجي بيضون، وتقيم لقاء وفاء وتقدير للراحل جورج مسوح.

ومناقشة كتب من أبرزها: التوعية من جرائم المعلوماتية، الشفافية والمواطنة، مقاربة عربية لحل النزاعات، حركة النشر والكتاب والمكتبات، الواقع الإنساني والاجتماعي في فلسطين، آفاق الربيع العربي، وغيرها من القضايا.

كما سيشهد المعرض في دورته الحالية فعاليات ثقافية متنوعة ترافق أيامه، حيث يتم تنظيم عدد من الندوات والأمسيات الأدبية والفنية، يتجاوز عددها الإجمالي الأربعين نشاطا، كما تنتظم العشرات من حفلات توقيع الكتب التي تحصل في أجندة دور النشر المشاركة وجناح النادي الثقافي العربي. ويخصص المعرض عددا من اللقاء مع طلاب المدارس مثل لقاء حول فيلم "كمال جنبلاط الشاهد والشهادة". وكما يقدم لجمهوره قراءات شعرية من ديوان "فرح" مع الفنان جهاد الأطرش.

ويتواصل حضور الشعر من خلال عدد من الأمسيات الشعرية والفنية من بينها: أمسية فنية مع الفنان عباس قعصماني، وأمسية شعرية للشعراء الشباب، وأمسية شعرية يشارك فيها شعراء عرب، وأمسية زجلية تنظمها وزارة الثقافة في لبنان بعنوان "تراث المعاني".

من جوانب مختلفة، وعلى هموم الثقافة والمتقنين، ويشمل نشاطات تدور في هذا الفلك مع ربط الماضي بالحاضر.

وتتنوع المحاضرات والندوات الفكرية في المعرض بين مواضيع اجتماعية وسياسية



المعرض لقاء ثقافي وفكري

إلا ما يتعارض مع القوانين والعناوين التي تمنعها القوانين اللبنانية.

وكعادته في كل عام، يضيء "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب" في دورته الثانية والسيتين على الفكر والأدب العربيين

بيروت – بُفُتحت مساء الخميس 6 ديسمبر 2018 "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب" في نسخته الـ62، حيث ينظمه "النادي الثقافي العربي" بالاشتراك مع "نقابة اتحاد الناشرين في لبنان"، في "مركز سبي سايد أرينا وسط بيروت".

وعن جديد المعرض وفعالياته هذا العام قال فادي تميم رئيس "النادي الثقافي العربي" إن "جديد المعرض هو الاستمرارية والتطوير. وطبعاً، نحن نتعلم من أخطاء الماضي، ونصلح ونحاول أن نساعد باقي ملاحظة يوجهها إلينا الناشر والمتابعون، حتى يكونوا مرتاحين، هم من جهة، وزوار المعرض، من جهة ثانية".

وعن دور النشر، والدول المشاركة في النسخة الجديدة من المعرض أوضح تميم أن عدد دور النشر اللبنانية هو حوالي 170 داراً، أما عدد دور النشر العربية، والدولية فيبلغ حوالي 75 داراً، فيما تشارك في المعرض ثمانية دول هي الكويت، إيران، سلطنة عُمان، مصر، السودان، لبنان، فلسطين وأوكرانيا. وفي حديثه حول نوعية الكتب التي يقترحها المعرض لزواره شدد تميم أن إدارة المعرض لا تقيد الناشرين بعناوين محددة، بل يفتحون مساحة حرية كاملة أمام الناشرين،



طرح النجم اللبناني وليد توفيق فيديو كليب جديدا حمل عنوان «بغار عليك يا بغار»، والأغنية الكليب من كلمات أحمد ماضي وألحان وليد توفيق وإخراج زياد خوري.

يستعد الفنان المصري رامي جمال لطرح أغنيته الجديدة «البرد» عبر موقع يوتيوب، والأغنية من ألحان محمد يحيى وكلمات أحمد مزروق وتوزيع يحيى يوسف.



فنان سوري أتقن التراجيديا ويسعى إلى ترسيخ حضوره في الكوميديا

● **رشيد عساف: شخصية أبونايف فتحت طاقاتي على دراما مغايرة ●** **انتظروني في رمضان بـ«شوارع الشام العتيقة»**



«شوارع الشام العتيقة».. بيئة شامية غير فولكلورية

هنالك شيء أعمق أتمنى أن نصل إليه، السينما تحتاج للمزيد من العمل، الشيء الأعمق يأتي برأي من خلال تناول الأدب، الذي هو روح السينما، مثلاً أن تقدم رواية لحنا مينة في السينما السورية، النفس الروائي في السينما لا أجده الآن، في ذهننا العشرات من المحاولات السينمائية التي أخذت عن الأدب الروائي كالكرنك، ثثرة فوق النيل وغيرها الرواية في السينما هي الأصل، والمعالجة البصرية في السينما لم تواكب الحالة الروائية في الأدب، عندما يأتي المخرجون الجدد يقدمون أول فيلمين بشكل جيد ويكون ذلك بسبب أنه مشروع روائي قديم لهم، ثم يبدأ العمل بالتراجع غالباً. “العرب” أنه يتمنى العمل في آخر حوار مع الذي عرضت عليه العديد من المشاريع، لكنه في المقابل لم يجد نفسه فيها، مضيفاً “كما أن الشرطية الإنتاجية في السينما السورية ما زالت لم تنضج بعد، وهذا لا ينفي أنه ظهرت في الآونة الأخيرة تجارب لافتة تعد بالكثير.”

الفنانين، مثل فهد بلان وغيره، كانوا يقولون لي إنك تجيد التقليد الكوميدي، ولكن هل لك أن تلعب دوراً كوميدياً، وجاء الجواب هنا، فقدمت شخصية أبونايف الجميلة، كذلك شخصية المارشال عرفان في مسلسل الوراق، ولكنني لحد الآن لا أقيمه، كونه لم يشاهد على نطاق واسع، ننتظر قليلاً ثم نتحدث عن المكانة التي ستركها لدى الجمهور.” وهنا يؤكد عساف أن دور المارشال عرفان أتعبه كثيراً، بوصفها شخصية حساسة، على اعتبار أنها عسكرية وقيادية، وهو الذي حرص على عدم تقديمها بإسفاف، بل بجو خاص يحمل تفاصيل جميلة وجاذبة، تجمع بين الجدة والطرافة، ويقول “هي الحالة التي قدمناها في العمل من خلال شخصية المارشال، فهي شخصية جدية تماماً، لكنها حتما تعاني من لؤثة ما.”

ولدى سؤال “العرب” عن السينما وموقعه منها الآن، قال “السينما لم تعد كما كانت، ما يصور حتى الآن بمعظمه هو سهرات تلفزيونية، المحاولات ليست ناضجة تماماً،

ممدوح حمادة على هذه الفرصة، كانت تجربة مدهشة، الشخصية في السن تكبرني عمراً، لكنني عملت على إنجاحها، البعض قال إنني أحسنت اللهجة، والجواب كان لأنني استحضرت بيئة اللهجة، وهي أبعد من الصوت المحكي، مثلاً يمكنني أن أتى باللهجة وأنا أدخل الغليون أو أكل بالشوكة، لكن أبونايف ياكل بيديه مغمساً بالطعام، بدأت بالعودة لكبار السن في المنطقة الجنوبية لسوريا، ولم أتوقف عندها، بل رحلت إلى البيئات السورية والعربية.”

ويسترسل “لذلك يحدفني أشخاص عرب في سفري ويسالوني عن أسباب نجاح هذه الشخصية، فأقول إنها شخصية موجودة في كل العالم، ذاك الكبير المشاكس، اللطيف واللعوب، لكنه طيب القلب.” معتزفاً أن التجربة كانت مفيدة له، بل وصنعت له نقلة كبيرة في حياته الفنية، كما حصل معه في مسلسل “الركن” سابقاً.

ويوضح “مسلسل الخربة حقق لي نقلة مهنية مفصلية، بحكم أنني كنت أقلد

بدأ النجم السوري رشيد عساف حياته الفنية في الفرق المدرسية، وأثناء دراسته الجامعية نشط في المسرح الجامعي مشاركاً في العديد من المسرحيات، قدم أعمالاً في المسرح والتلفزيون، وكذلك السينما التي يحضر لها الآن أعمالاً جديدة، كما ظهر بأدوار تراجيدية شهيرة، وحديثاً كوميدية، شكلت له حضوراً لافتاً على الشاشة العربية.

نضال قوشحة

□ **دمشق** – ينتمي الفنان رشيد عساف للجيل الثاني لفنانين سوريا في الحقل الدرامي التلفزيوني، الذي تلا جيل المؤسسين للدراما السورية، وساهم بدور فاعل في بداية تسعينات القرن الماضي في انتشارها عربياً على المستوى الأوسع.

“العرب” النقطة عساف، وهو يصور المسلسل الأحدث له “شوارع الشام العتيقة” لتحاووه عن العمل وكذلك عن حضوره الفني عموماً، تسالعه عن عمله الجديد وعن رهاناته فيه، فيقول “العمل فيه جديد ما، تجلى في الجدية الكبيرة التي عملنا عليها، حاولنا فيه أن نتقدم خطوة إلى الأمام، ليست بالضرورة أن تكون قفزة نوعية، لكنها خطوة إلى الأمام، ابتعدنا في هذا العمل عن البيئة الشامية الفولكلورية، فقدمنا بيئة أكثر نضجاً وحيوية وأقرب إلى الحقيقة.”

ويضيف “الجو الجميل للثلاثينات هو السائد في المسلسل، هنالك على مستوى الحوار وعي أعلى، وهناك علاقات حقيقية بين الناس ووجود شخصيات غير نمطية، المجالس المجانية والحوارات المكررة غير موجودة، والعمل فيه طرافة وجدية، لم نذهب فيه نحو التوثيق كما فعل المسلسل الشهير ‘حمام القيشاني’، وأيضاً لم نكرس حالة الفولكلور، ذهبنا وسطاً فقدمنا المادة البيئية التي تقدم معلومات ثقافية وتوثيقية ما، أرجو أن ينال المسلسل رضا المشاهد العربي عند عرضه في رمضان القادم.”

رشيد عساف:

«شوارع الشام العتيقة»

يقدم بيئة أكثر نضجاً

وحبوبة وأقرب إلى الحقيقة



عن وجهة نظره في ما يمكن أن تفعله الدراما والفن عموماً، في عملية مقاومة ما يجري وكذلك في إعادة إعمار البلد، يقول رشيد عساف “الدراما هي عنصر من عناصر عديدة لإرجاع حالة البلد كما كانت عليه، الدراما تساعد على خلق مناخ جيد، عند حدوث الأزمة السورية، تداعى الفنانون لفعل شيء ما، حيث كان عليهم القيام بهذا الدور

اختصار حياة المصريين في أسبوع القاهرة للصورة

أكثر من ميدان تتخرط فيه الفوتوغرافيا كفن معاصر، بين التصوير الصحافي والأرشيفي والوثائقي والسينمائي والدعائي والبرترهيات، وغير ذلك من مجالات اهتمامات الصورة، ويبقى الانشغال الأبرز والأخصب للكاميرا دائماً هو رصد اللحظات الحية، والنقل الأمين لحركة الواقع ونبض الناس وتشابك الأحداث.

□ **القاهرة** – تحولت حياة المصريين بناسها وتفاصيلها وروحها الشعبية وشوارعها وبنائاتها التاريخية إلى شريط من الصور على أيدي فوتوغرافيين من أجيال مختلفة شاركوا في حدث انطلق للمرة الأولى بمصر، هو “أسبوع القاهرة للصورة”. كل ما في القاهرة من مشاهد معاصرة وتاريخية، حملته الكاميرا إلى الجمهور في الأمكنة الأثرية والهواء الطلق، حيث “أسبوع القاهرة للصورة” الذي اختتم في الثلاثين من نوفمبر الماضي، والذي قدم المشاركون فيه تجربة فنية على غرار أسابيع الفوتوغرافيا في باريس وميلانو وبعض العواصم الأوروبية.



شاي ساخن في مقهى شعبي بكاميرا أمينة قدوس

مراكش السينمائي يكرم أنيس فاردا



تكريم في عامها الـ 90

□ **مراكش (المغرب)** – دعت المخرجة الفرنسية أنيس فاردا البالغة 90 عاماً أوساط السينما إلى الاهتمام “بالعالم المهدد”، خلال تكريمها مساء الأحد ضمن مهرجان مراكش الدولي للسينما في المغرب. وقد كرست المخرجة وكاتبة السيناريو والممثلة والمصورة عملها للأفلام الوثائقية في السنوات الأخيرة، وهي التي فازت بجوائز عدة منها الأسد الذهبي في مهرجان البندقية والسعفة الذهبية الفخرية في مهرجان كان وسيزار أفضل فيلم وثائقي.

وقالت فاردا قبل تسلمها النجمة الذهبية من وليدها روزالي وماتيو برفقة صديقها الفنان جي آر الذي أخرج معها فيلمها الوثائقي “فيزاج فيلاج”، “أؤمن بحب الآخرين وتقديرهم وتقدير عملهم.”

وقالت وهي على السجادة الحمراء “أنا سعيدة بوجودي هنا، لأنني منذ تقدمت بالسن، وأنا متقدمة بالسن منذ فترة.. أحصل على الكثير من التكريات والجوائز والشهادات لأنني مخابرة، فأنا أحافظ منذ فترة على سنيما غير تجارية لا تدر المال، بل تقوم على التشارك والتفاهم.”

وتعتبر فاردا من آخر ممثلي “الموجة الجديدة” في السينما الفرنسية، ومن أفلامها “بوانت كورت” (1954) مع فيليب نواريه، و”كليو دو 15 7” (1962) و”مور مور” (1981)، و”سان توا ني لوا” مع ساندرين بونير (1987) و”لي غلانو لي لي غلانو” (2000).

وتيار السابلية في الشوارع والأزقة، والمقاهي المكنظة بالرؤاد الساهرين الذين يشربون الشاي ويلعبون النرد، والبسطاء الذين يسكنون فوق أسطح البنايات ويعلقون ملابسهم على “حبال الغسيل” في الشمس.

جسد الفنانون كذلك، ومنهم هبة خليفة ومي الشاذلي وإبراهيم عزت، طقوس المناسبات الاجتماعية المختلفة، كالعراس و”الحنة” والمولد وغيرها، فضلاً عن نشاطات مختلفة مثل العمل في الورش الحرفية والصيد وتسلق الأشجار وغيرها، وقدم حمادة الرسام ولبنى طارق وهبة خميس رؤيتهم للأحياء السكنية الفقيرة والعشوائية على أطراف العاصمة.

◀ **الكاميرا في المعارض بدت قائمة بدور الشاهدة على العصر، والرواية التاريخية لمدينة القاهرة بين الماضي والحاضر**

وإلى جانب معارض الصور في الهواء الطلق، اتسعت التظاهرة الفوتوغرافية لتشمل أنشطة أخرى، منها محاضرات وورش عمل واستوديوهات تصوير ولقاءات مع مصورين وسوق للمعدات والكتب في هذا المجال بحضور صنّاع الصورة ومنتجها.

ومن الأنشطة كذلك تصميم الأزياء والطعام والمأكبات والغرافيك، وتحرير المجلات، والإنتاج الإعلامي، والعديد من المنصات البصرية والحوارية والتعليمية، فضلاً عن مسابقات “أفضل الصور” للهواة والمحترفين، ومن بين المحاور التي نوقشت “مستقبل الصورة الوثائقية” و”صناعة الصورة في عالم الأزياء” بحضور خبير من جامعة باريس للأزياء.

أثري متفرع من شارع عدلي أمام المعبد اليهودي، ويتميز ببنائاته العتيقة، والثاني، هو أحد المباني الأنيقة في شارع جواد حسني في قلب القاهرة التاريخية، التي حلم الخديو إسماعيل ذات يوم بأن تكون باريس الشرق.

واستملت معارض الفوتوغرافيين التي استضافتها حواظ “كوداك” و”تمارا” على توليفة متشابكة من المشاهد والتفاصيل واللامع والمظاهر التي تلخص المحتوى الحيائي لمدينة القاهرة في اللحظة الراهنة، وأيضاً عبر الأزمنة، لتبدو الكاميرا قائمة بدور الشاهدة على العصر والرواية التاريخية. واستلهمت الفنانة أسماء جمال طقوس احتفالية “السبوع” (الاحتفال الشعبي بمرور أسبوع على ميلاد الطفل)، لتقدم صوراً بصرية تلخص تفاصيل الاحتفال، بما فيها وضع المولود في “الغريال” (المنخل) وبق الطويل و”الهنو” النحاسي وإعداد الوليمة وأكياس الحلوى وغيرها.

ورأت أمينة قدوس صورة الوطن في هيئة امرأة عجوز تدخن بشراة، ورصد أحمد ناجي انطلاق “الخطر” (عربة يجرها حصان) في منطقة شعبية، وإلى جواره “التوك توك”، ووجد صبري خالد ضالته عند “المزّين” (الحلاق)، مصوراً انهماك المقص في تهذيب شعر طفل.

ومن بورترية لوجه رجل ريفي عجوز بعدسة فتحي حواس، إلى “حكايات الجبل الأبيض” لدى محمد علي الدين، وهي التي صورها بعدسته، ويقصد بها مشاهد الحياة في محاجر الجير، حيث الحرارة الشديدة وأعمدة التربة والظروف القاسية التي يشتغل فيها العمّال، الذين يكادون يفقدون وجوههم.

وتنتقل الكاميرا في كل مكان، مصورة أحوال العباد، والأحياء الشعبية، والمباني التاريخية بجدرانها السامقة وأحجارها البيضاء، والمنازل ذات الطابع الريفي،



«معرض إيديكس 2018 يضم لأول مرة منتجات تمت صناعتها داخل قلاع الصناعة الوطنية المصرية وبإباد مصرية خالصة».

اللواء محمد الحصار
وزير الدولة المصري للإنتاج الحربي

«مصر تسعى لامتلاك القوة للدفاع عن الوطن، والمعرض الدولي للصناعات الدفاعية والعسكرية يؤكد قدرة مصر على تنظيم هذه الفعاليات الرفيعة».

الفريق أول محمد زكي
وزير الدفاع المصري



صناعات دفاعية

إيديكس 2018.. مصر تؤسس لمكانتها على خارطة صناع السلاح

● عقيدة دفاعية صاعدة بين القاهرة والرياض وأبوظبي: عدم الاكتفاء بشراء السلاح، بل توطينه وتصنيعه أيضا



خطوات نحو توطين التكنولوجيا العسكرية

الحديثة يعد مرتبط الفرس بالنسبة للجيش المصري خلال هذه الفترة نظرا لتعامله مع أسلحة متطورة أضحت بحاجة إلى تطوير القدرات العسكرية الداخلية للتعامل معها، والخروج من نفق تصنيع قطع الغيار وأنظمة التسليح المتوسطة والصغيرة، إلى ما يتوأكب مع الأسلحة الحديثة التي نجحت بعض الدول العربية في تصنيعها، بفعل التوسع في مجالات الاستثمار العسكري.

وأكد اللواء طارق سعد زغول، رئيس هيئة التسليح بالجيش المصري، أنه من المخطط أن يتم إجراء تعاقدات مع بعض الشركات خلال معرض إيديكس 2018 بما يسمح بأن يكون هناك تواجد عسكري مصري على خارطة الصناعة العسكرية.



دخول دول غير تقليدية، مثل الصين وكوريا الشمالية، إلى سوق السلاح في منطقة الشرق الأوسط يؤدي إلى زيادة المنافسة مع القوى التقليدية

وتعمل مصر على استغلال الأسلحة محلية الصنع التي استخدمتها في الحرب على الإرهاب، وعرضها لتسويقها إلى عدد من البلدان العربية والأفريقية التي تواجه نفس التحديات، منها رادرات لكشف طبقات الأرض، وبلدورزات مدرعة، ومكتشفات الألغام. وقال اللواء نبيل أبو النجا، مؤسس فرقة الصاعقة بالجيش المصري، "إن القاهرة تسعى للاستفادة من الوضع العالمي الجديد في سوق السلاح، والذي أضحت تتواجد به قوى عديدة، وبالتالي فإن خطواتها قد تنجح بالفعل في تطوير قدراتها العسكرية المحلية، بشرط أن يواكب ذلك تحديثا شاملا للمصانع الحربية الموجودة وتغيير فلسفة عملها لتتماشى مع التطورات الحديثة، ما يستلزم ميزانيات هائلة قد تكون هناك صعوبة في توفيرها".

وتابع أن تنوع مصادر السلاح بفرض الحاجة إلى تنوع التكتيكات الدفاعية والصناعية للتعامل معها، وهو أمر يتطلب التعاون مع خبرات عديدة من خلال الاستعانة بالخبراء العسكريين في البلدان المتقدمة عسكريا، وامتداد ذلك إلى العمل على تطوير الأسلحة التي يستوردها الجيش المصري وعدم الاكتفاء بالتدريب عليها.

وتحتم صعوبة الإمكانات المادية الاهتمام أولا بسد ثغرات الإحتياج المحلي من السلاح والتركيز على تصنيع قطع الغيار والتجميع، والتخلص من الأسلحة القديمة والتي عفى عليها الزمن عبر تسويقها في الدول التي تنظر إلى التجربة المصرية لمكافحة الإرهاب وتسعى إلى تكرارها وتغادي أخطائها.

بتكثيف جهود مكافحة الإرهاب وتحديث الترسانة العسكرية ونهاية بتصنيع السلاح، ومحاولة تخفيف الاعتماد على الخارج، خاصة في الأنواع التي يمكن تصنيعها محليا، ولا تحتاج إلى إمكانيات عالية.

توطين التكنولوجيا العسكرية

حتى يمكن للجيش المصري أن يحافظ على ترتيبه المتقدم ضمن أقوى 12 جيشا على مستوى العالم، يرى موقع "غلوبال فاير باور"، المختص في الشؤون العسكرية، والذي أصدر تصنيفه الجديد لهذا العام قبل أيام، أن الأمر يتطلب التفكير في توطين التكنولوجيا العسكرية بالداخل والاهتمام بالتصنيع العسكري المصري المحلي، إلى جانب التعامل مع الأسلحة الحديثة التي يمتلكها الجيش.

ولفت اللواء حصدي بخيت، الخبير العسكري وعضو مجلس النواب المصري، إلى أن حجم التحديات التي تواجهها المنطقة العربية، وتعدد مصادر التسليح، يتطلبان تطورا على مستوى قدرات المصانع الحربية، واستيعاب الأفراد للأنظمة الحديثة والتعامل معها عبر تصنيع قطع الغيار الخاصة بها. وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن تطوير القدرات الصناعية له علاقة بالدراسات المصرية للتهديدات التي تواجهها على المنظور المتوسط والبعيد، وما واجهته الدولة من تجارب سابقة على مستوى تعنت بعض الدول في الوفاء بالقراماتها تجاه صيانة الأسلحة أو توريد قطع الغيار الخاصة بها، وأن ذلك ما حدث من قبل مع الولايات المتحدة في أعقاب ثورة 30 يونيو 2013 وتكرر مع الجانب الإيطالي في أعقاب حادث مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة، وما أعقبه من توتر في العلاقات بين القاهرة وروما.

واستفادت مصر من هذه الدروس، وقامت بحركة استدارة كبيرة لتنوع مصادر سلاحها من الشرق والغرب، وعمدت إلى تدريب مهندسيها للقيام بعمليات الصيانة مباشرة، ومحاولة التقدم في الصناعات العسكرية الخفيفة، والتهميد للانتقال إلى صناعات ثقيلة، مستفيدة من الانفتاح والرواج الذي تجده الصناعات العسكرية في العالم. وشدد بخيت على أن الإحتياج إلى التكنولوجيا العسكرية

العسكري، وامتلاك أنواع مختلفة أو تحريكها في منطقة سيناء، باعتبارها المسرح الرئيسي للعمليات مع إسرائيل. وأشار اللواء نصر سالم، رئيس هيئة الاستطلاع بالقوات المسلحة المصرية سابقا، لـ "العرب" إلى أن الاهتمام المصري بتصنيع السلاح المحلي سينصب على الاستخدام المحلي والتصدير إلى السوق العربية والأفريقية.

ووقعت القاهرة عدة اتفاقيات مع عدد من الدول العربية، في مقدمتها السعودية والإمارات، و بانتظار زيادة أطر التعاون في المجال العسكري خلال المعرض الحالي، والذي يشهد زيارات للمصانع الحربية.

وتكرر موقع ديفنس نيوز أن تصنيع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة يبدو "مجالا حيويا للمصريين في الوقت الحاضر"، وأن "القاهرة بدأت بالفعل في تصدير بعض أنواع الأسلحة إلى عدد من الدول العربية والأفريقية".

وأوضح اللواء كمال عامر أن مصر غيرت من استراتيجيتها المتبعة بشأن توقيع عقود استيراد السلاح، وتطالب بوضع شروط تضمن نقل خبرة تصنيعها إلى الداخل وهو ما حدث مع اتفاقيات استيراد الفرقاطات البحرية من فرنسا.

وشهد معرض إيديكس 2018 عرض فرقاطة جويند التي شاركت في مكوناتها أباد مصرية لأول مرة، وكذلك طائرات الدفاع الروسية، وهو ما يشير إلى تغير النظرة التقليدية في الاكتفاء بالاستيراد، والانتقال إلى مرحلة متقدمة، تجعل لمصر باعا في المجال العسكري.

وقال عامر إن القاهرة تسعى لتطوير منتجاتها العسكرية والدخول في مجالات مختلفة، وتطوير تصنيعها عموما، استكمالا لتطبيق مفهوم القوة الشاملة الذي تتبناه الحكومة من خلال المشروعات الاقتصادية القومية وتطور التواجد السياسي الإقليمي والدخول كطرف فاعل في جملة من الأزمات التي تمر بها المنطقة، وتطوير القدرات الذاتية التي بدأت

عودة الاهتمام بالمصانع المحلية وعلى رأسها المصانع الحربية القائمة منذ خمسينات القرن الماضي، والهيئة العربية للتصنيع التي شهدت ركودا السنوات الماضية.

وتمنح القاهرة أهمية كبيرة لتنشيط الهيئة العربية للتصنيع التي تأسست عام 1975، بمشاركة مصرية سعودية إماراتية قطرية، قبل أن تنسحب هذه الدول من تمويلها في أعقاب توقيع اتفاقية السلام بين مصر مع إسرائيل، بعد تأسيسها بنحو أربع سنوات. وأصبح التحالف السياسي القائم حاليا بين مصر والسعودية والإمارات حافزا كبيرا لعودة التنسيق بينها، خاصة أن الرياض وأبوظبي اتخذتا خطوات أكثر تقدما في هذا المجال مما وصلت إليه مصر.

وتسعى الإدارة السياسية في مصر إلى الاستفادة من وجود 6 مصانع حربية تابعة للهيئة العربية للتصنيع، وعدد مصانع أخرى تابعة للجيش المصري مباشرة، وهي بحاجة إلى المزيد من الإمكانيات والخبرات الصناعية في مجال التصنيع العسكري، كي تحقق طفرة كبيرة تتواءم مع تطلعات القاهرة، التي تريد ألا ترهن حاجاتها التسليحية بجهات خارجية، تعلم أنها تتحكم فيها معادلات وتوازنات إقليمية ودولية، تلعب دورا مهما في التحكم في سوق السلاح في المنطقة.

وأدى دخول دول غير تقليدية إلى سوق السلاح في منطقة الشرق الأوسط إلى زيادة حدة المنافسة مع القوى التقليدية، فقد باتت الصين وكوريا الشمالية من أهم الدول التي عقدت صفقات كبيرة مع دول في المنطقة.

وكانت مصر خلال حقبة الستينات من القرن الماضي ترغب في امتلاك بنية كبيرة في الصناعات العسكرية، التي تمدّها بأنواع مختلفة من السلاح الذي يمكن تصنيعه محليا، غير أن خوضها حربي يونيو 1967 وأكتوبر 1973 ضد إسرائيل كان دافعا نحو تحويل دفة الإنفاق على الأسلحة المستوردة، ثم جاء الاستسلام للتعاون مع الولايات المتحدة في المجال العسكري دافعا جديدا لتغيير وجهة المصانع العسكرية وتحويلها إلى مفرخة للصناعات المدنية لخدمة الأغراض الداخلية، والتخلي عن الطموحات السابقة في امتلاك صناعة عسكرية رائدة.

وضعت اتفاقية السلام مع إسرائيل قيودا كبيرة على مصر في مجال التسليح



مصر تعمل على استغلال الأسلحة محلية الصنع التي استخدمتها في الحرب على الإرهاب، وعرضها لتسويقها إلى عدد من البلدان العربية والأفريقية التي تواجه تحديات مشابهة

تتطلع مصر، إلى جانب دول رئيسية في المنطقة على غرار السعودية والإمارات، إلى توطين الصناعات العسكرية وعدم الاكتفاء بشراء السلاح، بل وصناعته أيضا. ويتجلى ذلك واضحا من خلال فعاليات إيديكس 2018، أول معرض دولي للصناعات الدفاعية والعسكرية في مصر، الذي سيعقد مرة كل عامين، حيث يتيح هذا الحدث عرض المنتجات العسكرية المصرية، وكذلك المنتجات الصناعية الدفاعية للدول العالمية والعربية والأفريقية. ويضم الجناح المصري بالمعرض قطعا عسكرية وأسلحة مصرية الصنع، تعرض لأول مرة.

أحمد جمال

□ القاهرة - افتتح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الإثنين، المعرض الدولي للصناعات الدفاعية والعسكرية إيديكس 2018، بمشاركة 373 شركة عالمية عارضة تمثل 41 دولة، و51 وفدا رسميا. ويعد المعرض الأول من نوعه في مصر وشمال ووسط أفريقيا، ويضم عروضاً لأحدث المنظومات العالمية في مجال التسليح والتقنيات المرتبطة بها، وهو ملتقى لكبرى قلاع الصناعات الدفاعية الدولية من جميع أنحاء العالم بجانب الصناعات العسكرية المصرية من إنتاج القوات المسلحة والشركات التابعة لوزارة الإنتاج الحربي والهيئة العربية للتصنيع.

وبلغ عدد الشركات الأميركية 42 شركة، والفرنسية 32 شركة، والصينية 20 شركة، و20 شركة بريطانية كما كانت دولة الإمارات العربية حاضرة عبر 27 شركة. ويخصص لهذه الدول أجنحة خاصة. ويتم تنظيم المعرض بالتعاون مع مؤسسة كلاريون العالمية، وهي من أكبر منظمي المعارض العسكرية والأمنية في العالم.

وأجمع عسكريون على أن تنظيم مصر معرضا عسكريا دوليا، يأتي استكمالا لنهج التنوع في مصادر السلاح. وأشاروا إلى أن الاستراتيجية المصرية السابقة التي كانت تعتمد على التصنيع المحلي من دون الاستعانة بالاستثمارات الغربية داخلها قد تغيرت، الأمر الذي انعكس على جملة من الاتفاقيات الثنائية التي وقعتها وزارة الدفاع المصرية مع عدد من الشركات الأميركية والإنكليزية.

تعاون عربي

تولي القاهرة اهتماما كبيرا بزيادة التنسيق مع دول عربية حليفة، مثل السعودية والإمارات، في مجال الصناعات العسكرية، وتأمل أن يتطور التعاون إلى مجال الدخول في عمليات تصنيع مشتركة، تتضافر فيها الجهود والخبرات لسد بعض الثغرات التسليحية.



مصر تغير من استراتيجيتها المتبعة بشأن توقيع عقود استيراد السلاح، وتطالب بوضع شروط تضمن نقل خبرة تصنيعها إلى الداخل وهو ما حدث مع اتفاقيات استيراد الفرقاطات البحرية من فرنسا

وأكد اللواء كمال عامر، رئيس لجنة الأمن القومي بمجلس النواب، لـ "العرب" أن التعاون السياسي بين الدول الثلاث ومعها مملكة البحرين، انعكس بوضوح على مستوى التدريبات العسكرية المشتركة، وسيرتقي إلى مستوى أعلى من خلال وجود تعاون مادي وفني في التصنيع المحلي. وأضاف أن الرغبة الأولى وراء تنظيم معرض إيديكس 2018 تتمثل في الاستفادة من الخبرات الخارجية في مجالات التصنيع الحديثة، وأن الأهمية تزداد مع الدول العربية التي تعاني أوضاعا شبيهة بما تعاني منه مصر وتتعرض لتحديات ومخاطر مشتركة، وأن ذلك انعكس على اللقاءات الثنائية المتعددة، والتي عقدها وزراء دفاع الدول المشاركة في المعرض المصري.

ونذهب البعض من المراقبين إلى التأكيد على أن الاهتمام بالتعاون العربي في مجال التسليح يرتبط بوجود رغبة مصرية كبيرة في



تجمع أصدقاء ومحبو المذيع البريطاني غافين فورد، مقدم أحد أبرز البرامج الإذاعية الشهيرة في لبنان، في مراسم وداعه الأحد قرب بيروت، بعد نحو أسبوع من العثور عليه مقتولا. وعثر الثلاثاء الماضي على جثة فورد (53 عاما) في شقته شرق بيروت، وهو يعمل منذ التسعينات في إذاعة «راديو وان» الناطقة بالإنكليزية.

الصحافي المصري من مهنة البحث عن المتاعب إلى نشر البيانات الرسمية

● اعتماد الصحافة على البيانات يقتل الاحترافية ويدفع المؤسسات إلى الهاوية



انقضى عهد التنوع في الصحف المصرية

تغليف بضاعتهم، لأنها تحتوي على عدد ضخم من الصفحات يسعر لا يتجاوز ثلاثة جنيهات (17 سنتا). يكفي هذا المشهد لتلخيص واقع الصحافة في مصر.

الأخبار والمعلومات والتحدث فقط بلسان الحكومة، جعلت الناس يعزفون عن شراء الصحف.. بعض التجار أصبحوا يشترون الأعداد الأسبوعية للصحف لاستخدامها في

مصر أقرب إلى الموظف الإداري الذي يعمل لدى جهة حكومية، مفوض بتغطية نشاطها، وليس صحافيا مخولا بمهمة مطاردة المسؤولين لتوثيق معلوماته.

وقال صفوت العالم، أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن سيطرة صحافة البيانات على المشهد الإعلامي عملية كارثية، لأنها تمهد لتصفية المؤسسات الإعلامية بمضاعفة خسائرها بعد تهاوي شعبيتها، وتفقّد الحكومة نقطة اتصال أساسية، كان من الممكن تطوير محتواها، ولن تجد الوسيلة التي تخاطب الناس من خلالها، ويضطر الجمهور إلى متابعة الإعلام الأجنبي بتوجهاته المختلفة.

وضاعف ذلك من أزمات الإعلام في مصر، بعدما تراجعت معدلات التوزيع والمساهمة والمتابعة إلى مستويات قياسية، كما أن الجهات المعلنة خفضت ميزانياتها، ما تسبّب في تدهور الوضع الاقتصادي في مؤسسات إعلامية عديدة.

وأوضحت إيمان (م)، وهي صحافية مسؤولة عن تغطية أخبار وزارة الخارجية لـ"العرب"، أن هناك أزمة يعاني منها قطاع كبير من الصحافيين، تكمن في أنه لم تعد لهم هبة عند المصادر أو الجهات المسؤولين عن متابعتها، لأنها تعتبرهم بمثابة موظفين ليس لهم حق الإجتها، وأصبحت صورتهم "كموالبين للحكومة وبلا أنياب ولا خوف منهم، لأن ما سوف يكتبونه تم تدقيقه مسبقاً".

ومهما كانت مبررات الصحافي حول السياسة التحريرية، والإفصاح عن تدخل بعض الجهات في ما يُنشر وما لا يُنشر، لا يقتنع الناس بذلك، ووجدوا مطالبهم وهمومهم ومشكلاتهم بعيدة عن التناول الإعلامي. وإذا قرر المحرر القيام بتحقيق ميداني عن آراء الشارع في أي قضية، قد يتعرض للاعتداء، بعدما وصلت العلاقة بين الجمهور والإعلام إلى حد العداء.

ويشير حمدي عزت، أحد أشهر بائعي الصحف في حي المطرية، إلى أن "النسخ كانت تنفذ عندما كانت هناك صحافة تخاطب الناس ولا تخاطب المسؤول.. إذا طالعت أي جريدة، سوف تجدها نسخة مكررة من الكل". وأكد لـ"العرب" أن التكرار وغياب التنوع في

هل يدفع القارئ المصري ثمن صحافة لا تنشر سوى البيانات الحكومية الرسمية، وباتت نسخا مكررة في غياب التنوع في الأخبار والمعلومات والتحدث فقط بلسان الحكومة، فيما الصحافي محاصر بالمحظورات والمنوعات، وممنوع عليه تغطية أي حدث حتى وصول التصريحات الرسمية.

تكررت أخطاء بعض المحررين في تغطياتهم أو نقل تصريحات المسؤولين، لكنها انتهت إلى انحراف تام عن هدفها الأساسي، وتحولت إلى نمط يتم التعامل معه كامر واقع لا فكاك منه. ويقول محمود (ع)، صحافي يعمل بجريدة مستقلة في تصريح لـ"العرب"، إن وزيراً بالحكومة اتصل برئيس تحرير صحيفته، واشتكى منه، وطالبه باختيار صحافي آخر لتغطية نشاط وزارته، بذريعة أنه يستبق البيان الصحافي، وعندما سأل رئيس التحرير الجريدة، الوزير، عن صحة ما يُنشر من عدمه، أجاب الأخير بأنه صحيح، لكن طريقة الصياغة نفسها مرفوضة.

وتتعاضد مخاطر التزام الصحف بالبيانات الرسمية، مع وقوع حادثة إرهابية أو إثارة قضية سياسية شائكة أو الكتابة عن دول عربية شقيقة لمصر، ويرفض غالبية رؤساء التحرير التطرق إليها، إلا من خلال كلام رسمي ولو تأخر ساعات، لدرجة أن أكثر وكالات الأنباء الدولية والصحف والقنوات العربية والأجنبية، تنشر التفاصيل قبل الصحف المحلية.

وأكد محمد (اسم مستعار)، وهو صحافي آخر يعمل في موقع إخباري يتبع مؤسسة صحافية حكومية، أنه من المحظورات الكتابة عن حدث مرتبط بمؤسسة مهمة، إلا من خلالها. وأشار إلى أن رئيس تحريره قال له بالحرف "إذا رأيت بعينك الرئيس عبدالفتاح السيسي يتجول في ميدان التحرير بوسط القاهرة، والتقطت له مجموعة صور تبهن صحة كلامك، لن ننشرها، وسنعمد على بيان وصور الرئاسة.. وإذا وقعت حادثة إرهابية محظور النزول إلى موقع الحدث لتغطية تفاصيلها، حتى لو كان مكانه مجاورا لمبنى الصحيفة.. علينا أن ننتظر بيان وزارة الداخلية".

وانعكس الالتزام الحرفي بالبيانات على الجمهور، وتسبّب في اعتمادهم التام على متابعة الإعلام الأجنبي، ما جعل الصحافي في

القاهرة - ساد اعتقاد لفترة طويلة بأن مهنة الصحافة في مصر هي مهنة البحث عن المتاعب، لأنها تتطلب مجهودا كبيرا من المحرّرين، لكن الآن تحول عدد كبير من هؤلاء إلى مجرد متلقين لبيانات تصدرها مؤسسات رسمية، وعليهم الالتزام بنشرها من دون زيادة أو نقصان.

ولم بعد تصفّح الجريدة، ورقية كانت أو إلكترونية، يستغرق أكثر من 5 دقائق، لأنها لا تتضمن جديدا يدفع الناس للتمعن فيها، فلا قضية مثيرة، ولا واقعة فساد.. بل مجرد كلام إنشائي أرسلته الوزارات والهيئات المختلفة لمدوبي الصحف والمواقع في بيانات ركيكة، عن إنجازاتها وتصريحات ولقاءات وجولات مسؤوليها، وبضعة مقالات عن توجهات الحكومة.

◀ سيطرة صحافة البيانات على المشهد الإعلامي عملية كارثية، لأنها تمهد لتصفية المؤسسات الإعلامية بمضاعفة خسائرها

انتشرت صحافة البيانات بكثافة، وأضحت موضة تسيطر على المشهد الإعلامي برمته، في المؤسسات الصحافية والمواقع الإلكترونية والقنوات التلفزيونية، وهو ما ساد أيضا لدى فنانين ولاعبين رياضيين وغيرهم، الكل يعتمد على إعداد بيان يتم إرساله لجميع الصحافيين، وهذا جانب آخر ضاعف من معاناة الإعلام. وكانت البيانات الرسمية تقتصر على أخبار وقضايا مؤسسات بعينها، مثل رئاسة الجمهورية ووزارات الخارجية والدفاع والداخلية، بذريعة أنها جهات سيادية، لكن المتابع عن قرب لما يجري الآن يكتشف أنها تحولت إلى مسألة عامة تسعى لتغليب الإعلام، وبدأ هذا الاتجاه يسود أكثر عندما

مبادرة دولية لتمكين الصحافيين العرب من التحقق

من المعلومات على الإنترنت

وسيقوم المدربون الخبراء بتعليم المشاركين كيفية التعرف على الحسابات المزيفة وحماية بصماتهم الرقمية وإشراك الجمهور في عملية جمع الأخبار، بالإضافة إلى مهارات أخرى مهمة.

ويقيم المدربون ورش عمل مع المتدربين، كل على حدة في الأردن ولبنان والمغرب والسعودية وتونس والإمارات. كما سيتم تقديم ندوات عبر الإنترنت باللغة العربية بهدف الوصول إلى المزيد من الصحافيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا. وتعتبر الحاجة ماسة إلى التدريب على وسائل الإعلام الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في ظل انتشار المعلومات المضللة والشائعات في شتى أنحاء العالم. وقد وجدت دراسة أجراها المركز الدولي للصحافيين، بعنوان "حالة التكنولوجيا في غرف الأخبار العالمية"، أنّ ما يقارب الـ70 بالمئة من غرف الأخبار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تستخدم وسائل التواصل

الاجتماعي بشكل منتظم لنشر الأخبار، لكن 41 بالمئة منها فقط تستخدمها لإشراك الجماهير. وحوالي نصف الصحافيين في المنطقة لا يتخذون أي تدابير لحماية وجودهم على الإنترنت.

وعلى الصعيد العالمي، قال 11 بالمئة فقط من المشاركين إنهم يستخدمون أدوات التحقق على وسائل التواصل الاجتماعي. والبرنامج هو جزء من مشروع فيسبوك للصحافة الذي يدعم الصحافيين من خلال تطوير منتجات وأدوات وتقديم تدريبات لهم ولغرف الأخبار في جميع أنحاء العالم. ومن جانبه، قال فارس العقاد، رئيس قسم الشراكات الإعلامية في الشرق الأوسط وأفريقيا وتركيا في شركة فيسبوك، "قد باتت هناك أهمية أكثر من أي وقت مضى لأن يتسلح الصحافيون بالمهارات اللازمة للتمييز بين الحقائق والخيال في سبيل سرد قصصي أفضل".

وأضاف العقاد "لهذا السبب فإنه من دواعي فخرا أنّ نشترك مع المركز الدولي للصحافيين في تدريب 2500 صحافي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2019".

ويقوم المركز الدولي للصحافيين بتمكين الصحافيين من تقديم الأخبار الموثوقة الضرورية للمجتمعات. والعمل على الوصل بين الصحافة والتقنية، والمساعدة في بناء الخبرات ومهارات السرد للصحافيين بجميع أنحاء العالم. وتشجيع الصحافة عالية التأثير التي تؤدي إلى حياة أفضل.

يذكر أن مشروع فيسبوك للصحافة أُشنى في يناير 2017 لإقامة علاقات أقوى بين فيسبوك والمؤسسات الإخبارية. وتكرّس المشروع لضمان ازدهار الصحافة عالية الجودة عبر تقديم أعمال قيمة من خلال منتجات جديدة، وشراكات مع مؤسسات الأخبار والبرامج. ويعمل المشروع بثلاث طرق: تطوير تعاوني للمنتجات الجديدة؛ توفير الأدوات والدورات التدريبية للصحافيين؛ وتقديم الأدوات والدورات التدريبية للناس.

صحافيون يُقلقون هدوء السياسة

كانت الصحافة ندا قويا ورقيبا مشاكسا حول حياة الرئيس إلى جسيم من خلال اندلاع الأخبار الصحيحة والملققة في تعقب حثيثات القصة ووقائعها. كان الرئيس هو الهدف وما يمكن استخلاصه عن دور تلك الصحافة المحمومة بتعقب الرئيس ومغامراته يتمثل في تضيق الخناق وتسليط الضوء على الحقائق حتى وجد الرئيس نفسه محاصرا بين التحقيقات الفيدرالية والحملة الصحافية الضخمة التي كانت تردّد أن الرئيس قد مارس الكذب وهو تحت القسم.

في المقابل وفي العام 2004 وقبيل الانتخابات الرئاسية بمدة قصيرة أقضت الصحافة مضجع الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش متشككة في أدائه الخدمة في الجيش إبان شبابه وأنه تخلف عن الانضمام إلى حرب فيتنام. تلك الضربة المباغطة أريد لها إضعاف حظوظ الرئيس في الفوز في الانتخابات مما أشاع جوا مشحونا جعل الرئيس يعيش أحرج أوقاته في الرئاسة. من المؤكد أن السياسة الوديعة الهادئين لا يريدون لمثل هذه القصص أن تتفتن في أوساط الرأي العام فتضعف من شعبيتهم.

لكن في المقابل هناك ما هو أبعد من مشاكسة السياسة وتعقبهم إلى الجانب الفضائحي المباشر وهو ما يكتب عنه الباحث كريستوفر أوليفيه، مشيرا إلى أكثر من 30 فضيحة نشرت في أكثر من 200 صحيفة أميركية وأوروبية.

كان من استنتاجات دراسة أجريت بهذا الشأن أن الصحف الأكثر توزيعا وانتشارا هي الأكثر تعبئة للصحافيين المتخصصين لغرض شن حملات فضائية استهدفت العديد من الناس.

أمام مشهد كهذا يحق للمرء أن يتساءل عن هذا الثنائي المتعارض، الصحافي في مقابل السياسي وكل منهما لا يخلو سلوكه من الحذر الشديد والقلق من الأخبار والتحقيقات الاستقصائية وخاصة عندما تقترب من مواطن تواجد السياسة الأكثر حساسية بما تشتمله من أخطاء ومواقف يحسب السياسي أنها خافية لكن الصحافة لها بالمرصاد.

طاهر علوان

كاتب عراقي



لا ليس هناك من يقلق السياسة أكثر من تدخلات الصحافة والصحافيين. الصحافة الراصدة لا تريد أن تتخلّى قطّ عن وظيفتها في ملاحقة صناع الأخبار من السياسة.

بالأمس عقدت قمة العشرين في بوينس آيرس وهناك حضر قادة أهم دول العالم وأكثرهم تأثيرا، لكن الصحافة راقبت كل حركة وسكنة عبّر فيها السياسة عن أنفسهم. لم تمر حركات السياسة عفوا بل تم تحليلها وتحليل حركات الجسد وأي من الزعماء أكثر حركة وانفتاحا وأيّهم تحت الاضواء وأيّهم لا بالعبر ولا بالنفخ. في قمة مجموعة الثماني في العام 2006 كان الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش قد فاجأ المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالانقضاض على كتفها لعمل المساج الذي يخفف التوتر.

كانت صور تلك المبادرة كافية لكي يشحذ الصحافيون أسلحتهم بتفسير ذلك المشهد وتحويله إلى سخرية. ربطه عنق الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتدلية إلى ما تحت الحزام تحولت إلى مادة للسخرية إلى درجة تصويرها على أنها تمتد طويلا وبعيدا.

تسريحات شعر الرؤساء، ومنها تسريحة شعر ترامب يتم إظهارها وكان سنجابا أشقر يستقر على رأسه. في قمم الزعماء سوف يتم استنتاج من هم المعزولون ومن هم الأكثر شعبية. لعبة صحافية مسلية يتم من خلالها التغلغل في أجواء السياسة وأهوائهم وتحركاتهم وكيف تُفسّر تلك الحركات والسكنات وما تعنيه.

عندما تفجّرت فضيحة بيل كلينتون، الرئيس الثاني والأربعون للولايات المتحدة، بين الأعوام 1995 و1997 كانت الصحافة قد وجدت ضالتها في بيئة خصبة من التأثير في الرأي العام وتعقب سلوك الرئيس وردود أفعاله وصولا إلى التشكيك في دفاعه عن نفسه لتخفيف حدة الكارثة السياسية التي عصفت بالبلاد من خلال مسلسل التحقيقات مع الرئيس.



قالت تقارير إعلامية إنه من المحتمل أن تُؤجل اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب الأمريكي جلسة الاستماع إلى ساندربيتشاي الرئيس التنفيذي لشركة غوغل حتى الأسبوع المقبل، والتي تدور حول ممارسات وسائل الإعلام الاجتماعية الخاصة بـ«الفابت» الشركة أو غوغل، وفقا لتصريح من قبل بوب غودلات النائب في مجلس النواب الأمريكي.

@alarabonline

استفاقة عراقية على تويتر: #جيراننا_أصدقاؤنا_لا_أسيادنا

● سياسيو العراق يتوجهون إلى تويتر مد ججين ببرامج آلية تنشر وجهة نظرهم



عدد المتابعين مقياس شعبية السياسيين

و أشار المركز إلى أن "هذه الطرق غير القانونية تتعارض مع قواعد الاستخدام الخاصة بمنصات التواصل الاجتماعي، والهدف الأساسي منها هو إيهاام المتابعين والرأي العام بوجود جماهير ومؤيدين لهؤلاء السياسيين في هذه المنصة".

من جهته دعا مركز الإعلام الرقمي السياسيين ومكاتبهم المختصة في هذا الشأن ممن تورطوا في هذا الأمر المخالف لمعايير تويتر وباقي منصات التواصل الاجتماعي، إلى الابتعاد عن هذه المخالفات وعدم الاستمرار بمزاولتها، لأنها تعد أحد أنواع الخداع والاستغلال في حق جماهير هذه الشخصيات ومتابعيهم. وعن هذه الصالات حذر مركز الإعلام الرقمي مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي وأوصى بعدم التفاعل مع هذه الحسابات والإبلاغ عن البوتات الوهمية غير القانونية.

عن الخلاصة والمفردات القليلة، وهو موجود في تويتر. وكان مركز الإعلام الرقمي "دي. أم.سي" (DMC) قال في بيان قبل أسبوع إن سياسيين في العراق منهم زعماء معروفون، يستخدمون برامج غير قانونية وحسابات وهمية لغرض إعادة نشر تغريداتهم والتفاعل معها، وبالتالي زيادة عدد الإعجابات والردود على هذه التغريدات.

وأوضح المركز أن "فريق الرصد والتحليل في مركز الإعلام الرقمي قام بعمليات رصد مكثفة ومركزة لعدة أسابيع استهدفت حسابات السياسيين العراقيين المؤثرين على منصة تويتر، ووجد أن عددا منهم يستخدم بوتات وحسابات وهمية لزيادة التفاعل مع التغريدات وعلى نحو مُوحد يكشف عن وجود خطة منظمة وواضحة للتعامل مع التغريدات".

وتشير الجبوري أيضا إلى الدور الذي تلعبه ظاهرة "الجيش الإلكتروني" التي تدير العشرات من الصفحات على مواقع التواصل عبر خبراء يعرفون كيفية التلاعب بالرأي العام من خلال نشر صور ومقاطع فيديو معينة في أوقات محددة.

يذكر أن عددا من السياسيين العراقيين توجهوا إلى منصة تويتر، وينقل "مركز الإعلام الرقمي" عن النائب عن محافظة نينوى أحمد الجبوري، قوله إنه يستخدم تويتر للتعبير عن مواقفه، الأمر الذي يضمن له عدم وجود تزييف للتصريح، موضحا أن تويتر يتميز بضمان نخبه المجتمع من سياسيين وإعلاميين، ومشاهير ويعتبر أقل ضوضاء من المنصات الأخرى كـفيسبوك وإنستغرام وتلغرام، خصوصا أن المتلقي لم يعد يقرأ المقالات الطويلة بل صار يبحث

عادة ما يكون التصعيد على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق طائفا بامتياز، لكن هاشتاغين ينتشران منذ أيام على تويتر، الذي أصبح المنصة المفضلة للعراقيين، يعكسان توجهها جديدا للعراقيين الذين لفظوا التدخلات الأجنبية في شؤونهم.

كما شارك العشرات، الخميس، في وقفة سلمية قرب تمثال الشاعر بدر شاكر السياب في البصرة تأييدا لمقولة "جيراننا أصدقاؤنا لا أسيادنا".

وتكتب مغرد: #لا للتدخلات الخارجية فوطننا مملوء بالكفاءات #قرارناعراقي.

يذكر أنه عادة ما يكون التصعيد على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق طائفا بامتياز.

لكن حساب الزعيم الشيعي العراقي أصبح يبت تغريدات على صفحته في تويتر بصفها متابعوه بأنها ذات لغة "رشيقة" و"رصينة". يذكر أن الزعيم الشيعي ارتبط اسمه بسنوات العنف الطائفي لكنه دخل في سلسلة من التحولات على مدى السنوات القليلة الماضية كان أبرزها الوقوف في وجه النفوذ الإيراني في البلاد.

ويتابع الصدر على حسابه على تويتر 387 ألف متابع، فيما يتابع صفحة ما يسمى بـ"المكتب الخاص لسماحة السيد مقتدى الصدر" على فيسبوك قرابة 950 ألف شخص. شكك إعلامي عراقي في أن يكون الصدر نفسه من يكتب التغريدات على حسابه، مشيرا إلى أنه يستعين بمن يكتب له كلاما على درجة من الاتزان وبلغة عربية سليمة. وقال الإعلامي في تصريح لـ"العرب" إن المستوى الثقافي لمقتدى معروف من طريقة خطابه، ومن يتحدث أمام العدسات بهذا الضعف اللغوي لا يمكن أن يكتب بهذا المستوى التعبيري من اللغة. وشدد على أن طريقته سليمة لإيصال الرسائل وأنه استعان بمن هو قادر على دراسة مزاج الجمهور العراقي.

وتقول معاونة عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد إرادة الجبوري إن "غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب والمراهقين الذين ولدوا بعد عام 2003 أو قبله بسنوات قليلة".

وتضيف الجبوري أن "السياسيين يساهمون في تاجيح هذه العواطف لخلق مشاعر سلبية مستغلين الجهل، هناك فكرة قائمة منذ عقود على خلق عدو دائم لإشغال المواطنين عن القضايا الأساسية مثل توفير الأمن والخدمات والحد من الفساد".

#هاشتاغ اليوم

#نرفض_المناهج_المسيئة_للنساء_في_السعودية

الوعود التي قطعها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في إطار الخطط لتحديث السعودية المحافظة بشدة.

وقال العيسى في بيان إن الوزارة تعمل على "محاربة الفكر المتطرف من خلال إعادة صياغة المناهج الدراسية وتطوير الكتب المدرسية".

قال ولي العهد في مقابلة مع قناة (سي. بي. أس) إن فكر الجماعة "غزا" التعليم في المملكة. وتصف السعودية جماعة الإخوان بأنها إرهابية إلى جانب تنظيمات متشددة أخرى مثل تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية. واكد مغرد:

#نرفض_المناهج_المسيئة_للنساء... مازالت مناهجنا مختلفة ومحتواها غير متوازن. طمس الأم التي هي عماد الأسرة مازال معششا في عقولهم.

وكان جبرين علي الجبرين، أستاذ الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود قد أكد أن إعطاء المرأة مكانتها الطبيعية ومنحها كامل حقوقها الشرعية والإنسانية أصبح مطلباً لا يملك أحد الحق في رفضه، لكنه من جهة أخرى يقر بأنه ليس متفائلاً بالتأثير المتوقع من المناهج الدراسية، والسبب في ذلك يعود إلى الفصام الكامل بين التظنير والتطبيق في المجتمع السعودي. ونقلت صحيفة الرياض عن الأستاذ "نحن نتعلم شيئا ونطبق شيئا آخر، ولذلك سوف يتحول جميع ما كتب في المناهج حول تطوير صورة المرأة إلى مجرد طقوس نحفظها لنجناز المادة دون أن يحدث تغيير حقيقي".

وسخرت أخرى:

#من الموروثات الغبية أن الرجل قد يدخل النار إن عذب قطة، وبنفس الموروث لا يحاسب إن عذب امرأة.. المتحدث جاهل والمستمع أشد جهلا..#نرفض_المناهج_المسيئة_للنساء.

وأضافت:

رأي جميع الأفراد يرفض ويمقت الإساءة للنساء، ولكن رأي المجتمع مخالف تماما لأن صوت الجهل هو الغالب، ومن يعارض الجهل جزاؤه القذف في عرضه واتهامه بالديانة ويكل ما نهى عنه الله ورسوله.. يرتكبون الحرمات لفرض جهلهم على الجميع ولعنة الله على الجهل والجهلاء.

وقالت معلقة:

#بالنسبة للمعارضين بحجة أن هذا الدين غف، لكن إذا كان الدين مشوها في عقولكم واعتقادكم لا يعني هذا أنه فعلا الدين الصحيح. الإسلام دين الكمال والعقل والمساواة ويستحيل على خالق هذا الكون أن يحقر النساء وينزل من قدرهن بهذا الشكل المهين #نرفض_المناهج_المسيئة_للنساء.

يذكر أن وزير التعليم السعودي أحمد بن محمد العيسى قال في مارس الماضي إن السعودية تعيد صياغة مناهجها التعليمية للدفع بصورة أكثر اعتدالا للإسلام وهو أحد

الرياض - انتشرت دعوات جريئة في موقع تويتر الأكثر شعبية في السعودية تطالب بمراجعة المناهج التعليمية المسيئة للمرأة. وتصدر في السعودية هاشتاغ "نرفض_المناهج_المسيئة_للنساء" قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

وقد بنيت صورة المرأة في المناهج التعليمية السعودية على اعتبارها "متاعاً" تابعا للرجل بسبب سيطرة التيار المتزمت لسنوات طويلة على البلاد. وكان لافتا أن أغلب المتدخلين ضمن الهاشتاغ والمساندين لتغيير المناهج التعليمية من المفردات: وكتبت إحدهن في هذا السياق:

#نرفض_المناهج_المسيئة_للنساء... تزرعون الأفكار المختلفة وبعدها تقولون ليش (لماذا) المجتمع بدائي.

وقالت أخرى:

#نرفض_المناهج_المسيئة_للنساء... من متعلم إلى معلم، النساء لسن أدوات جنسية ولألعاب ترفيهية للرجال.

وكتبت متفاعة:

#نرفض_المناهج_المسيئة_للنساء... "في مادة نظام اجتماعي كانت فيه إسقاطات كثيرة ليست منطقية، ولما ناقش الدكتور يحاول (أن) يتخطى النقطة لأن ما عنده تفسير مقنع لها".

أبرز تغريدات العرب

1Eqtbas نفسيا: الشخص الذي يسعى دائما لجلل الجميع سعداء ينتهي به الأمر وحيدا!

Lujeensa اليوم_العالمي_للاعاقة 2018 أنت لست معاق، أنت مختلف.

SuhaibBogerma "في ناس ابتسامتهم بس تجيب الأمل، ما بالك وجودهم".

تابعوا الحساب الرسمي للهيئة السعودية للملكية الفكرية.

Outsider_S1 "أنا عايزة أروح جهنم اتشوي، أنت مالك" مقولة فيفي عبده يجب أن تقال أمام كل رجل دين يطلب منك أن تعيش وفق تعليماته.

WomenToAware في الزمن الذي يُمنع ويُكره فيه ضرب الأطفال أصلا، لا يزال العالم العربي يتكلم عن ضرب الزوجة من باب تاديبها!

i_306 الوراثة عند الأجانب تكون في العيون أو الملامح لكن عندنا يا سكر يا ضغط يا صلعة.

LASTWISDOM1 عقلية "سيدنا" قديما لا تصلح للتعامل مع جبل الإنترنت.. ومهمة الوصاية على الأخلاق لا يمكن أن يتولاها الفاسدون أخلاقيا ممن يمارسون في الخفاء عكس ما يقولون في العلن.

دراسة نشرتهما مجلة «نايتشر» البريطانية مؤخرا تدعو إلى تقليل كميات اللحوم الحمراء المستهلكة إلى وجبة أسبوعية واحدة للتخفيض من خطر الملوثات.

اعتبار تربية الماشية ضارة بصحة المناخ باعتبارها تأتي على المراعي ومصدرا لغاز الميثان خطاً فادح يتم توظيفه بشكل ماهر في النقاش حول حماية البيئة.



نأكل اللحم أو نعيش في بيئة نظيفة

● الفقر نعمة في عالم يختنق بالغازات الدفيئة ● البقر ينتج البرغر والستيك وقبلهما الميثان



المشاوي لم تعد غذاء سليما



السلطات تكفي لعمر طويل

في تربية الحيوانات، بدلا من تحليل تربية الحيوانات ضمن نظام الزراعة الموسع الذي تستخدم فيه الأسمدة الاصطناعية الضارة بالبيئة“.

وتعتبر أيدل أن تقييم ضرر غاز الميثان على صحة المناخ بأنه أكبر بحوالي 300 ضعف مقارنة بثاني أكسيد الكربون، أمر تقوده المصالح المختلفة ويعمل ضد الزراعة المستدامة.

الغذاء النباتي أو شبه النباتي يكفي

الجدل يتسع ليثير تساؤلات حول ثقافة الأكل عند الشعوب، فماذا سيفعل العرب في أعيادهم وأفراحهم، وكيف سيستقبلون ضيفهم بلا لحم، علما وأنه في مناطق عديدة من العالم تذبح الحيوانات في المناسبات والمواسم كالأعراس، وتركز احتفالات أخرى مثل أعياد الميلاد حول الديك الرومي أو اللحم المشوي، كما أن الأطباق المعتمدة على اللحم تعتبر طقوسا اجتماعية مهمة في مجتمعات عديدة. الحلول التي يقترحها الباحثون لا يمكن أن يقبلها الإنسان بسهولة حتى وإن اقتنع بجذواها، فالوعي والقناعة بخطورة هذه الظاهرة نادرة ما يكونان كافيين حتى يغير الناس أنماط حياتهم، فتغيير السلوكيات أمر صعب ثقافيا، مثل العادات الغذائية اليومية للبشر، ولذلك يرى الباحثون الاجتماعيون أن الأمر يتطلب دراسة متأنية لنفسية الأفراد وثقافة المجتمعات.

وينصح الخبراء في بحثهم التي تنشرها المجلات الطبية والمتخصصة في مجال الطاقة، أنه يتوجب علينا تناول واستهلاك كميات أقل من اللحم، مشيرين إلى أن تقليل الاستهلاك العالمي من اللحوم الحمراء بنسبة لا تقل عن 10 بالمئة من شأنه أن يقلل من كمية الغازات التي تنبعث ويتم إخراجها من الماشية.

ويدعو هؤلاء إلى اتباع نظام غذائي يعتمد بشكل أساسي على الخضروات والفاكهة، ما من شأنه أن يقلل انبعاث الغازات الدفيئة بنسبة 56 بالمئة بحلول عام 2050.

هذا الحل السحري لمشكلة الغازات الدفيئة التي تنغص الحياة في بيئة نظيفة، سيجد حتما رفضا من قبل الأكثرية من سكان الأرض، لذلك اقترح آخرون الاعتماد على نظام غذائي شبه نباتي، فالمعروف عن "شبه النباتيين" أنهم لا يمانعون في أكل الأسماك أو الدجاج مثلا أو مشتقات الحليب ولكن بنسبة منخفضة.

ومثل هذه الأنظمة الغذائية المتوازنة ستساهم في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري واستهلاك الماء الصالحة للشرب والتلوث البيئي في العقود المقبلة، كما ستساهم في تخفيض كميات الطعام المهدورة. ودعما لهذه المقترحات ظهر ناشطون يشجعون المستهلكين على الامتناع عن اللحوم يوما واحدا في الأسبوع للصحة الشخصية والبيئية.

وقد حاول ماركو سبرينغمان الباحث في برنامج مستقبل الغذاء في جامعة أكسفورد، أن يحصد بالأرقام إلى أي حد يمكن للأمور أن تكون أفضل.

فقد أنشأ هو وزملاؤه نماذج بالمبيوتر تمكنت من التنبؤ بما يمكن أن يحدث لو تحول جميع البشر إلى الحمية النباتية بحلول عام 2050. وقد أشارت النتائج إلى أنه بفضل التخلي عن استهلاك اللحوم الحمراء، فإن انبعاثات الغازات ستخفض بنسبة 60 بالمئة تقريبا. وإذا أصبح العالم نباتيا، فإن انبعاثات الغازات ستخفض بنسبة 70 بالمئة.

ويلعب الطعام بحسب الخبراء، وخاصة الثروة الحيوانية، دورا كبيرا كأحد الأسباب التي تؤدي إلى فقدان التنوع الحيوي، وانبعاث الغازات الدفيئة الزراعية كنتيجة لتحويل الأراضي.

فيإذا تحولنا جميعا إلى نباتيين، فسوف نخصص 80 بالمئة على الأقل من هذه المراعي لإعادة الأراضي العشبية والغابات إلى سابق عهدها، والتي يمكنها أن تمتص غاز الكربون وتخفف في المستقبل من حدة التغير المناخي.

تمتد آثار التغير المناخي السلبية لتفتك بالأجيال القادمة والتي ستجد نفسها في مأزق حقيقي ولا تعلم كيفية الخروج منه، لذلك تحرص الدول والمنظمات البيئية والناشطون على المعالجة إلى هذه القضية ومحاولة توعية الناس للمحافظة على البيئة، ومن المواضيع التي ينبه لها الخبراء التقليل من أكل اللحوم وتربية الماشية وهدر الطعام، وهي أمور أثارت جدلا واسعا بين الناس وحتى بين المختصين.

لندن - تتواتر الأبحاث العلمية حول التغير المناخي وتأثيراته على الحياة البشرية فوق الكرة الأرضية، كما تتواصل الاجتماعات السنوية وتوصيات القادة للحد من هذه الظاهرة التي تسابق مجهودات الدول والقادة وعامة الناس للتخفيض من تلوث البيئة. الخطر لا يتمثل فقط في التأثير على البيئة، بل على الصحة أيضا، وجامعة أكسفورد البريطانية تؤكد في أبحاثها أن استهلاك اللحوم الحمراء سيكون مسؤولا عن نحو 2.4 مليون حالة وفاة حول العالم بحلول عام 2020، كما أن الاستهلاك سيجبر الخزائن العالمية على إنفاق نحو 285 مليار دولار لأسباب طبية.

وأحصائيات والنتائج العلمية التي تزدد كل يوم من مختلف المختبرات والجامعات، جعلت الباحثين يؤكدون على ضرورة الحلول العاجلة لضمان الحياة على الأرض قبل فوات الأوان. وآخر الدراسات نشرت في مجلة "نايتشر" البريطانية تدعو إلى تقليل كميات اللحوم الحمراء المستهلكة إلى وجبة أسبوعية واحدة للتخفيض من خطر الملوثات، وهي دعوة تطرح جدلا واسعا بين الفقراء والأغنياء في العالم والشركات المنتجة للحوم ومطاعم الأكلة السريعة التي تروج للبرغر ولحم الستيك من مربي المواشي.

الفقر سيقول بكل بساطة إن اللحم أمر لا يعنيه ولا طاقة له بفهمه، وسيستعجب من أمر الوجبة التي عاش يتناولها كل العمر، تصبح وجبة ضارة بالبيئة والصحة، فهل سيصدق أن الفقر أصبح نعمة في عالم يختنق بالغازات الدفيئة؟

الحيوانات عنصر من البيئة

على عكس الآراء التي تذهب إلى أن تربية الحيوانات من الأسباب الرئيسية لتلوث البيئة، هناك من يقول إن الحيوانات عنصر أساسي من الطبيعة والبيئة. وترى الطبية البيطرية والكتابة الألمانية أنيتا أيدل، أن اعتبار تربية الماشية ضارة بصحة المناخ "خطأ فادح يتم توظيفه بشكل ماهر في النقاش حول حماية البيئة والمناخ".

وتعتبر أن الأبقار "جزء من الطبيعة، وهي تساهم منذ آلاف السنين في زيادة خصوبة الأرض، لذا فإن معظم الدراسات حول التأثير السلبي لتربية الماشية على صحة المناخ، قائمة على أساس غير علمي، لأن معظم الباحثين يضعون في الاعتبار جانباً واحدا فقط من الصورة".

وتضيف أيدل أن تربية الحيوانات بأسلوب مستدام تساعد على الحفاظ على التربة، حيث لا مجال فيه لاستخدام الأسمدة الاصطناعية، موضحة أن للاعتماد على العشب أهمية كبيرة هنا، لأنه كعلف للماشية يعتبر أفضل كثيرا مقارنة مع الذرة وفول الصويا، بالإضافة إلى أن زراعة العشب أكثر رفقا بصحة المناخ. وتؤكد أن "هناك حاجة كبيرة لإجراء المزيد من الأبحاث لمقارنة الأنظمة المختلفة المتبعة

في تربية الحيوانات، بدلا من تحليل تربية الحيوانات ضمن نظام الزراعة الموسع الذي تستخدم فيه الأسمدة الاصطناعية الضارة بالبيئة“.

وتعتبر أيدل أن تقييم ضرر غاز الميثان على صحة المناخ بأنه أكبر بحوالي 300 ضعف مقارنة بثاني أكسيد الكربون، أمر تقوده المصالح المختلفة ويعمل ضد الزراعة المستدامة.

وينصح الخبراء في بحثهم التي تنشرها المجلات الطبية والمتخصصة في مجال الطاقة، أنه يتوجب علينا تناول واستهلاك كميات أقل من اللحم، مشيرين إلى أن تقليل الاستهلاك العالمي من اللحوم الحمراء بنسبة لا تقل عن 10 بالمئة من شأنه أن يقلل من كمية الغازات التي تنبعث ويتم إخراجها من الماشية.

ويدعو هؤلاء إلى اتباع نظام غذائي يعتمد بشكل أساسي على الخضروات والفاكهة، ما من شأنه أن يقلل انبعاث الغازات الدفيئة بنسبة 56 بالمئة بحلول عام 2050.

هذا الحل السحري لمشكلة الغازات الدفيئة التي تنغص الحياة في بيئة نظيفة، سيجد حتما رفضا من قبل الأكثرية من سكان الأرض، لذلك اقترح آخرون الاعتماد على نظام غذائي شبه نباتي، فالمعروف عن "شبه النباتيين" أنهم لا يمانعون في أكل الأسماك أو الدجاج مثلا أو مشتقات الحليب ولكن بنسبة منخفضة.

ومثل هذه الأنظمة الغذائية المتوازنة ستساهم في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري واستهلاك الماء الصالحة للشرب والتلوث البيئي في العقود المقبلة، كما ستساهم في تخفيض كميات الطعام المهدورة. ودعما لهذه المقترحات ظهر ناشطون يشجعون المستهلكين على الامتناع عن اللحوم يوما واحدا في الأسبوع للصحة الشخصية والبيئية.

وقد حاول ماركو سبرينغمان الباحث في برنامج مستقبل الغذاء في جامعة أكسفورد، أن يحصد بالأرقام إلى أي حد يمكن للأمور أن تكون أفضل.

فقد أنشأ هو وزملاؤه نماذج بالمبيوتر تمكنت من التنبؤ بما يمكن أن يحدث لو تحول جميع البشر إلى الحمية النباتية بحلول عام 2050. وقد أشارت النتائج إلى أنه بفضل التخلي عن استهلاك اللحوم الحمراء، فإن انبعاثات الغازات ستخفض بنسبة 60 بالمئة تقريبا. وإذا أصبح العالم نباتيا، فإن انبعاثات الغازات ستخفض بنسبة 70 بالمئة.

ويلعب الطعام بحسب الخبراء، وخاصة الثروة الحيوانية، دورا كبيرا كأحد الأسباب التي تؤدي إلى فقدان التنوع الحيوي، وانبعاث الغازات الدفيئة الزراعية كنتيجة لتحويل الأراضي. فيإذا تحولنا جميعا إلى نباتيين، فسوف نخصص 80 بالمئة على الأقل من هذه المراعي لإعادة الأراضي العشبية والغابات إلى سابق عهدها، والتي يمكنها أن تمتص غاز الكربون وتخفف في المستقبل من حدة التغير المناخي.

العالم يجانب الصواب بشأن المناخ

للمطالبة بمزيد من التعهدات من دول الشمال، شدد غوتيريش على "المسؤولية الجماعية لمساعدة المجتمعات والبلدان الأكثر عرضة مثل الدول الجزرية والدول الأقل تقدما من خلال دعم سياسات التكيف ومقاومة" عواقب الاضطرابات المناخية. وشدد رئيس وزراء فيدجي فرانك باينيماراما رئيس مؤتمر الأطراف الثالث والعشرين، منذ انطلاق القمة على ضرورة التحرك بسرعة.

وحذر قائلاً "في حال تجاهلنا الأدلة الدامغة فسنعمر بالجيل الذي خان البشرية. أقول للذين يماطلون تحركوا" موجها "رسالة لا مواربة فيها" لتوسيع أفق الطموحات لمواجهة الاحترار.

وستتولى قيادة دول عرضة للتغير ويهدف مؤتمر الأطراف الرابع والعشرون الذي يستمر أسبوعين في كاتوفيتسه إلى اعتماد قواعد تطبيق اتفاق باريس الذي أبرم العام 2015 في فرنسا.

وتتقل مسألة التمويل هذه بين دول الشمال والجنوب بانتظام كاهل المفاوضات، وفي هذا الإطار أعلن البنك الدولي الاثنین تخصيص حوالي 200 مليار دولار بين العامين 2021 و2025 لاستثمارات تهدف إلى مساعدة الدول النامية على مواجهة التغير المناخي، ليضاعف بذلك المبلغ المخصص في الفترة السابقة. ودعا الأسرعة الدولية إلى أن تحذو حذوه.

لكن المراقبين يخشون ألا يكون الإطار العالمي مع رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب خصوصا لاتفاق باريس، مؤتيا لتعهدات جديدة.

كاتوفيتسه (بولندا) - حذرت الأمم المتحدة الاثنين خلال قمة المناخ في بولندا من أن العالم "لا يسير بتاتا في الاتجاه الصحيح" رغم وجود أدلة دامغة على عواقب التغير المناخي.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش في اليوم الثاني من مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ في كاتوفيتسه "نحن نشهد عواقب كارثية للمناخ ما يثير فوضى في العالم لكننا لا نبذل ما يكفي من الجهود ولا نتقدم بالسرعة الكافية".

وشدد على أن "التغير المناخي يتقدم بسرعة أكبر منا وعلينا أن نعوض هذا التأخر في أقرب وقت ممكن قبل فوات الأوان" مشددا على أن المسألة باتت "بالنسبة للكثير من الأفراد والمناطق وحتى البلدان مسألة حياة أو موت".

ويصن اتفاق باريس للمناخ على حصر الاحترار بدرجتين مئويتين كحد أقصى مقارنة بحقبة ما قبل الثورة الصناعية وحتى بـ 1.5 درجة مئوية إذا أمكن.

وكان التقرير الأخير لعلماء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أظهر فروقات واضحة على صعيد تأثير كل من هذين السيناريوهين. وقد شد على أنه لاحتواء الاحترار بدرجة ونصف الدرجة المئوية ينبغي خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بالنصف تقريبا بحلول العام 2030 مقارنة بمستوياتها في 2010. وفي حين تريد أفقر الدول استغلال فرصة هذا المؤتمر

لحوم الذي يزداد بارتفاع

قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن الصداق لدى الأطفال له أسباب عدة، مثل قلة النوم وقلة التعرض للهواء المتجدد وقضاء وقت طويل أمام التلفاز أو الكمبيوتر، وقد يرجع لأسباب نفسية بسبب الخوف والقلق والتوتر في المدرسة.



أسرة

الموسيقى الحزينة وسيلة لتخطي المراحل الحرجة بأقل الخسائر

● الاستخدام المفرط للموسيقى علامة على الانفصال عن الواقع ● الموسيقى التطهيرية علاج لبعض الحالات المرضية



التخلص من الأعباء

الهروب من تداعياته على ألا يكون هذا الهروب بصورة كاملة، فالاستخدام المفرط للموسيقى الجيدة يمكن أن يكون علامة على الانفصال عن الواقع، ومع استمرارنا في تبني هذا النوع من الهروب فهذا يعزز ضعف تكيفنا النفسي وقدرتنا على تخطي الأزمة. في حين، يستخدم بعض الأشخاص الموسيقى والأغاني الحزينة لتفعيل الذاكرة، تلك الموسيقى التي ترتبط بأشخاص أو أحداث سابقة في صيغة الرغبة في استرجاع ذكريات تتعلق بهم وهو الأمر الذي يتعلق بمصطلح "الاقتران الشرطي"، الذي يستخدمه علماء النفس؛ بمعنى أن استقارة انتباهك للحزن تجاه مقطوعة موسيقية محددة قد يكون مشروطاً بحدث ما لكنه لا تعرف هذا الحدث، ويخفق هذا الاتجاه عادة في تحسين المزاج أو تخفيف الحزن.

وجدوا أخيراً من يبتئونه همومهم حتى من دون الحاجة إلى لقاء. وتهدف تجربة الاستماع للموسيقى في حالات الحزن إلى الحصول على الدعم العاطفي، حيث تتمثل الموسيقى في هذا المفهوم باعتبارها صديقاً يمكن أن يتعاطف معك ويواسي وحدتك؛ فالموسيقى هي اللغة العالمية الوحيدة التي يفهمها البشر بنفس المستوى وعلى نفس القدر من المهارة، حيث تبدو الحياة من دونها خطأ فادحاً.

وتتطوي تفاصيل الموسيقى في الغالب على إشارات مرور معينة تنتج للمرء عبور المرحلة الحرجة بأقل الخسائر الممكنة، أو الانتفاخ حولها ومواصلة العيش بعيداً عنها. الموسيقى الجيدة، وفي أغلبها حزينة، تستطيع أن تنتزعنا من الحاضر وتبعدنا ولو بصورة مؤقتة عن واقعنا الذي نحاول

عالية، بمعنى، أن الناس قد يختارون عن قصد هذا النوع من الموسيقى لتحسين مزاجهم أثر تعرضهم لسلسلة من الأحداث المزعجة. من جانبها، ترى الباحثة الكندية المستقلة المتخصصة في فلسفة الموسيقى والفن د. جانيت بيكنيل؛ أن هناك بعض الأغنيات التي تحمل رسائل معينة من خلال كلماتها، فمؤلفو الأغاني يعزفون دائماً على الوتر الحساس للمتلقي، باعتبارهم أشخاصاً سمعوا أو عاشوا بانفسهم تجارب مشابهة وجدوا أنفسهم فيها بمواجهة اليأس والحزن وفقدان الأمل بالمستقبل، لذلك فهم الأقدر على تمرير مشاعرهم هذه من خلال التعبير عنها بالكلمات والغنمات الحزينة، فتشعر كما لو أننا نستمتع إلى شكوى صديق وننصت لأسراره ونشاطه الأمل أو يشاطرنا الأمل. وبعد هذا نوع من المشاركة الوجدانية لأصحاب قلوب جريحة

أضاء الفيلسوف الروماني أميل سيوران منطقة معتمدة في الروح البشرية بعد أن أهدانا قراءة متفردة للموسيقى، فكان يراها «منظومة وداع، توحى بفيدياء ليست نقطة انطلاقها من الذرات بل من الدموع». يتعلق هذا الوصف بصورة أكثر دقة بالموسيقى الحزينة والأغاني التي ترافقها لتحوّلها من سيل جارف غامض من المشاعر الجياشة، إلى قوالب تلعب الحزن، تروضه وتتصدى لتداعياته، في بيئة آمنة ومحمية.

نهى الصراف

الشيء المعتمد؛ أي أن الأشخاص الذين خبروا حالات من الإحباط والحزن أو الخسارة يحاولون القيام بشيء ما، للبحث عما هو إيجابي في أحلك الظروف. على الرغم من أن معظم عمليات إعادة التقييم (للمواقف أو الحالة)، تميل إلى الاتجاه الأكثر تفاؤلاً، إلا أنه من الممكن أيضاً أن يعاد التقييم سلباً لتغيير وجهة نظر ما إلى ما هو أسوأ. وأكدت الباحثة في مجال علم نفس الموسيقى، فأن دين تول من جامعة كينت البريطانية والباحثة جين ادواردز من جامعة لايمرك الأيرلندية، في دراسة مشتركة عنوانها "كيف ترتبط استراتيجية اختبار الموسيقى بإعادة التقييم والتنظيم الذاتي وتحسين المزاج"، نشرت نتائجها على الإنترنت العام 2014، على أن الناس يختارون بإرادتهم الاستماع للموسيقى الحزينة، كرد فعل مباشر على شعورهم بالحزن وحين يكون مزاجهم باتجاه سلبي.

وتساءل باحثون عن السبب الذي يدفع أغلب الناس للجوء إلى هذا النوع من الموسيقى تحديداً، خاصة عندما يسيطر عليهم الإحباط واليأس وألم الخسارة. وتشير نتائج عدد من الدراسات الحديثة في هذا المجال، إلى أن الناس يمكنهم استخدام استراتيجيات مختلفة لاختيار الموسيقى، وهذه الاستراتيجيات تعتمد على طبيعة الموقف الذي هم بصدد. عندما يختار الناس موسيقى ذات قيم جمالية عالية، فهم في الغالب يهدفون إلى إلهاء أو تعديل مزاجهم، وحين يستخدمون استراتيجية خيار تحفيز الذكريات فهم يفعلون ذلك استرجاع ذكريات معينة أو إعادة التجربة بجميع مؤثراتها عن طريق الموسيقى التي ترتبط بها.

عموماً، تشير نتائج البحوث في هذا الجانب إلى أن تحسين المزاج يمكن تحقيقه مباشرة كنتيجة لاختيار الاستماع للموسيقى الحزينة، وهي بالضرورة ذات قيمة جمالية

لا تنطوي هذه العملية النفسية على فكرة التطهير أو التنفيس، التي تعد محورا مهما في نظريات علم النفس الحديث حيث تجد المشاعر الحزينة والغاضبة التي تم قمعها ونسيانها متنفساً لها وتعمل الموسيقى على تنقية شحنات الغضب والشفقة والخوف والحزن، على أمل التحرر منها في ما بعد. كما استخدم فرويد مصطلح التطهير في فنيات التحليل النفسي بمعنى التفرغ العقلي، ذلك عندما وصف طريقه علاجه لمرضاه المصابين بالهستيريا.

وكان أرسطو أول من طرح فكرة "التطهير"، بمعنى الانفصال الذي يحرر الإنسان من المشاعر الضارة، واعتبر الموسيقى "الكاتارسية" أو التطهيرية صالحة لعلاج بعض الحالات المرضية، إذ أنها تسيطر على المستمع وتمتلكه لتحقيق النشوة الانفعالية.

تحسين المزاج يمكن تحقيقه مباشرة كنتيجة لاختيار الاستماع للموسيقى الحزينة، وهي بالضرورة ذات قيمة جمالية عالية

ويلجأ بعض الناس عادة من خلال الاستماع بالموسيقى والأغاني الحزينة إلى إعادة استنكار وتفسير تجاربهم المريرة، وبالتالي اختبار المشاعر ذاتها بعد معاشية الحدث ولو بصورة تخيلية. ويذهب بعض علماء النفس إلى وصفها باعتبارها عملية (إعادة تقييم معرفي)، إعادة تأطير أو إعادة صياغة وهي استراتيجية لتنظيم المشاعر تمتلك عادة القدرة على كبح الانفعالات وتخفيف تأثير الصدمات الانفعالية الكبيرة. يعادل هذا مفهوم، رؤية الجانب المشرق في

موضة

التنورة البليسيه تتألق بالخامات الالامعة

تتألق التنورة البليسيه بالخامات الالامعة في موسم الأعياد لتمنح المرأة إطلالة متألثة تجعلها نجمة الحفلة. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إنيس مايروزه أن التنورة البليسيه تأتي هذا العام بقصة متوسطة الطول "ميدى" ومصنوعة من خامات لامعة مثل اللاميه أو الساتان أو الجلد المبتالك أو المخمل البراق لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تنطق بالأناقة والفخامة.

وأضافت مايروزه أن التنورة البليسيه ذات الطيات تتناغم مع ثوب من الدانتيل أو الحرير وحذاء ذي كعب عال، مشيرة إلى إمكانية ارتداؤها بعد انتهاء موسم الأعياد أيضاً؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقها مع بلوفر ذي باقة عالية وبوت. ويمكن التخلي عن الخامات الالامعة إذا أرادت المرأة اعتماد التنورة البليسيه في لباسها اليومي حيث يمكن تنسيقها في متوسطة الطول أو قصيرة أو طويلة بتنسيقها مع ثوب أو رياضي أو بوت لا يكون عالياً كثيراً.

يذكر أن التنورات البليسيه سرعان ما تعود للظهور كآخر صيحات الموضة وذلك لطابعها الخاص من خلال طياتها التي تضفي جاذبية خاصة لمرتديتها وخلال السنوات الأخيرة ظهرت التنورات البليسيه في أشكال مختلفة خصوصاً في المناسبات والأعياد.

الأسنان ومقاومة حدوث النخر، منبّهين من تناول الأطعمة والسوائل شديدة السخونة عقب الباردة أو العكس.

كما يؤكد المختصون على الدور الهامّ للأبوين في تربية الأبناء على الاعتناء بسلامة الأسنان من خلال تدريبهم على استخدام فرشاة الأسنان بالشكل الصحيح، والعناية بالأسنان اللبنية وتعويدهم على مراجعة الطبيب لكي يتخلصوا من الخوف والتوتر من زيارة طبيب الأسنان، بجانب العناية بتغذية الأم أثناء الحمل.

أسنان ولثة الرضيع قطعة قماش مبللة وإعطاء مركبات الفلور بعد بلوغه العام الأول. وحذر الحكيم، في حديث لوكالة الأنباء السورية، من كثرة إعطاء الطفل أطعمة سكرية لأنها تزيد حالات نخر الأسنان لا سيما الحلويات كالنوفا والكراميل فهي أكثر ضرراً من غيرها، بسبب التصاقها الشديد بسطح الأسنان ولفترات زمنية أطول.

وينصح الخبراء الأمهات بمنح الطفل منذ الصغر بوجبات غذائية متوازنة وغنية بالبروتينات لدورها المهم في بناء وتركيب

مع فقدان الأسنان، فضلاً عن ثقافة المجتمعات التي يمتلك بعضها طقوساً خاصة بذلك. ويرى الاختصاصي بأمراض الفم والأسنان عبدالعزيز الحكيم أن تجنب ربط صحة الأسنان بمشاعر سلبية لدى الطفل كالآلم والخوف والرهيبة وغيرها يكون بالاهتمام المبكر بها أي منذ بداية ظهورها. ويوصي لضمان سلامة أسنان الطفل بتنشجيع الرضاعة الطبيعية، وتجنب استخدام رضاعات الزجاج والاستعاضة عنها بكوب الحليب بعد عمر السنة، وتنظيف

فكرة الدخول لعالم الكبار تريح الطفل عند فقدان الأسنان اللبنية

الغيرة تطيل عشرة الأزواج أو تدمرها

مادية وأهداف غائية براغماتية لا تتعدى مجرد اللقاء تحت سقف خال من كل أحاسيس منعشة.

أما الوجه السيء للغيرة فهو الحد بكل ما يحويه المصطلح من معاني الكره والشك وعدم الثقة في الشريك، وانطلاقاً من هذا المفهوم تبدأ المتاعب بين طرفي العلاقة مهما كان نوعها. يتطور الشعور بالغيرة ليصبح ظاهرة مرضية.

يتساءل البعض: هل أن الغيرة فطرية أم مكتسبة؟ وتذهب أغلب الدراسات إلى أن الغيرة شعور فطري يرافق الإنسان منذ نشأته الأولى، فهي سلوك فطري يرافق الطفل ويتعاظم بالخصوص لدى الفتيات، وهو ما يؤثر على حياة الطفل ويولد لديه صراعات إذا تجاوزت الحد المعقول تصبح دافعا للكذب أو العناد أو العدائية أو الانطوائية، وقد تكون ذلك عوارض أخرى عضوية كالتيبول اللاإرادي أو قضم الأظافر، وإذا ما لم يحسن أفراد العائلة التعامل بحرفية مع الوضع فإنه يتفاقم ليصبح مرضياً ويرافق الطفل في باقي مراحل حياته.

الجزء المكتسب في الغيرة هو في الحقيقة ليس سوى تغذية اجتماعية للشعور الفطري بها، وتبدأ من المحيط الأسري الذي يفرط في "الدلال" عند مباشرة التربية، بزرع الإثباتية وحُب التملك وحتى الانتهازية، فينشأ الإنسان على حُب الذات ويعتقد أن الطرف المقابل يدخل أيضاً في دائرة ممتلكاته، ومن

هنا تتراكم تداعيات الغيرة لتصبح كابوساً مؤرقاً. قد تفهم فهما إيجابياً مقنعا بداعي الغيرة بين الجنسين إذا كانت تربطهما علاقة حب وود سواء قبل أو بعد الزواج، بحكم أن الغيرة في حدودها المعقولة تعد عنواناً لتجديد العلاقات الوجدانية والروحية التي تجمع المتحابين، ويعتقد البعض أن الذي لا يغار -رجلاً كان أو امرأة- فإن عاطفته تجاه الآخر بها خلل ما قد يفضي إلى الاقتناع بعدم وجود حب أصلاً.

أما إذا فاقت هذه الغيرة حدّها المعقول فتنتقل إلى كابوس يؤرق الطرفين، فكم من علاقات خطوبة لم تكتمل بسبب الغيرة، وكم من قضايا ودعاوى رفعت في المحاكم وحكم فيها بالطلاق وتفكك عائلات وتشرّد الأطفال بسبب الغيرة العمياء. فيسكن الشك نفوس البعض وتتعاظم الوسواس ويصبح أي فعل -طبيعي في أغلب الأحيان- يبعث في النفس نقاط استفهام كثيرة لا يجد لأغلبها تفسيرات فتتقل كفة الظن على اليقين، ويصاب المرء بإحباط وضغط نفسي لا سبيل لاحتمالهما، وبهذا تكون الغيرة نوعاً من المرض النفسي وحتى البدني.

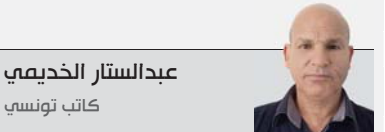
هناك نوع من الغيرة من الصعب تفهّمه لأن العلاقة بين الطرفين، من نفس الجنس أو العكس، سطحية أو غير موجودة أصلاً وهي تدخل في سياقات مختلفة؛ منها مثلاً ما نبر به التنافس الشديد في الفضاءات التربوية أو فضاءات العمل أو أماكن ممارسة الرياضة

وغيرها، والغيرة هنا فعل نفسي دافع للمنافسة من أجل التفوق، وتنافس التلاميذ خير دليل على ذلك. ومنها مثلاً أن يعجبك شخص ما دون أن تربطك به علاقة وطيدة، فتغتر لمجرد رؤيته منسجماً مع غيرك، وهذا النوع من الغيرة نجده أساساً عند غير المتزوجين والذين لم يحظوا بعد بعلاقة عاطفية متميزة، وكانهم يرون في الإعجاب تملكاً ونوعاً من السطوة النفسية التي تغرقهم في الأحلام ولعلها أحلام اليقظة.

عموماً فإن الغيرة بوجهيها الإيجابي والسلبي فعل نفسي لا بد من التحكم فيه، فالغيرة المفرطة ليست سوى أتانبة وحُب للذات، وهو شعور مدمر لكلا الطرفين معاً، فلا بد من جعل الأمر تحت السيطرة خاصة بين الأزواج لأن الثقة إذا فقدت بينهم تستحيل الحياة، ولذلك بالتأكيد تأثيرات خطيرة سواء على المستوى النفسي فتصبح مرضاً نفسياً عضالاً لا شفاء منه، أو على مستوى العلاقات الشبيرة التي تتدمر بمجرد الغيرة والشك. ولو عدنا إلى أسباب الطلاق وهي عديدة فسجد بالتأكيد أن الغيرة تمثل أحد أهم هذه الأسباب وأكثرها فاعلية.

برن (سويسرا) – كشفت دراسة سويسرية حديثة أن فقدان الطفل أول أسنانه غالباً ما يرتبط بمشاعر إيجابية كالارتياح والفرح لأنه دخل عالم الكبار.

ونشرت نتائج الدراسة في المجلة الدولية لأطباء أسنان الأطفال وأظهر البحث أن 80 بالمئة من بين 1300 ردة فعل للأطفال على فقدان أسنانهم الأولى كانت إيجابية. وأوضح الباحثون أن الزيارات السابقة لطبيب الأسنان ومستوى تعليم الأبوين يؤثران على الطريقة التي يتعامل بها الصغار



عبد الستار الخديمي
كاتب تونسبي

الأسباب الكامنة وراء تدهور العلاقات الاجتماعية والأسرية كثيرة جداً، تتفرع وفق مجالات ومرجعيات مختلفة منها الأخلاقي-القيمي ومنها الديني ومنها الفكري والفلسفي وحتى الأيديولوجي. ولكن أن تصبح الغيرة ظاهرة اجتماعية سلبية تساهم بنسب عالية في تدهور العلاقات الزوجية ومن ثمة تفكك العائلات وانخراط التوازن فيها، فهو ما يتناقض مع المعنى الأصلي والإيجابي للغيرة الدال على الحب والود وتمسك الجنسين ببعضهما البعض للمحافظة على العلاقة التي تجمعهما مهما كان نوعها. للغيرة وجهان متناقضان لا يتماهيان مطلقاً على حدّ التوصيف "أجمل أنواع الغيرة الغيرة غيرة الحب، وأسوأ أنواع الغيرة غيرة الحقد"، بمعنى أن هناك غيرة إيجابية تساهم في توطيد العلاقات بين الجنسين وهي علامة حب وود تجمع طرفين التقيا نفسياً، وإذا لم يوجد في مثل هذه العلاقات هذا النوع من الغيرة فإنها ستصاب لا محالة بالفقر وهو العدو المقيت لاستمرار جذوة الحب المتقدة والتي إن خبت أضحت العلاقة اجتماعية تقوم على "العشرة" ويصبح الزواج مجرد عقد اجتماعي تشاركي لا حياة روحية وعاطفية فيه بل هو مشروع اجتماعي أسسه



«أملك عدة عروض من الدوري المصري وخارج مصر وسأعقد جلسة مع مسؤولي الأهلي، من أجل حسم مصيري سواء بالقيـد في يناير أو خوض تجربة جديدة».

عمرو جمال
مهاجم فريق الأهلي المصري

«إنها بداية الرجاء، حيث سيكون هذا التتويج انطلاقة أخرى، خاصة أنه ما زالت أمامنا رهانات مختلفة، سنلعب عليها، على غرار كأس الشيخ زايد».

محسن ياچور
لاعب الرجاء البيضاءوي



رياضة

الرجاء البيضاءوي يواجه الترجي التونسي في السوبر الأفريقي

● غاريدو يتوج بلقب كأس الاتحاد للمرة الثانية ● أنس الزنيتي يدخل تاريخ المغرب من أوسع الأبواب



عبور سهل

لصالح نهضة بركان على سبيل الإعارة خلال موسم 2014-2015. وانهارت التهاني على نادي الرجاء البيضاءوي من شخصيات سياسية وفنية ورياضية، بعد حصد لقب الكونفيدرالية.

إنجاز أسطورة ليبيا

بات المدافع الليبي سند الـورفلي، ثاني لاعب في تاريخ ليبيا يحقق لقب الكونفيدرالية الأفريقية، بعد تتويجه رفقة فريقه الرجاء المغربي. وتتوج الرجاء، الأحد، باللقب، رغم خسارته (3-1) أمام فيتا كلوب الكونغولي، بإياب نهائي بطولة الكونفيدرالية، حيث استفاد من فوزه ذهابًا في المغرب (3-0). وسبق للنجم الليبي طارق التاب، تحقيق لقب كأس الاتحاد الأفريقي عام 1998 رفقة الصفاقسي التونسي. يذكر أنه لم يسبق لأي ناد ليبي الوصول إلى نهائي كأس الاتحاد الأفريقي.

في مسابقة أفريقية بـ34 هدفًا، وأكثر الأندية المغربية انتصارًا في مسابقة واحدة خارج ملعبه بـ5 انتصارات، كما أصبح بنحليب الهدف التاريخي للكرة المغربية في المسابقات الخارجية.

وبنافس بنحليب على جائزة أفضل لاعب واعد بأفريقيا، كما يتواجد ضمن قائمة تضم 34 لاعبًا للمنافسة على لقب أفضل لاعب أفريقي للسنة الحالية.

من جهته وقع بدر بانون، لاعب الرجاء البيضاءوي، على أفضل مواسمه على الإطلاق، بعدما ساهم في حصد لقب كأس الكونفيدرالية الأفريقية على حساب فيتا كلوب الكونغولي. واستهل بانون، عام 2018، بحمل لقب كأس أمم أفريقيا للمحليين مع منتخب بلاده، قبل أن يختتمه بالتتويج القاري مع ناديه الرجاء البيضاءوي.

ويعد النجم بدر بانون، من أشهر لاعبي فريق الرجاء البيضاءوي، علما بأنه لعب

مسبقً، وهو الفوز بلقبين لكأس السوبر الأفريقي مع ناديين مختلفين، والمفارقة أن ذلك قد يكون أمام نفس المنافس وهو الترجي التونسي نهاية الشهر الحالي، بعدما هزمه رفقة الفاسي على ملعب رادس قبل 6 سنوات. ويذكر أن الترجي الرياضي التونسي توج مؤخرا بكأس رابطة الأبطال الأفريقية، فيما توج الرجاء الأحد 2 ديسمبر 2018 بكأس الكونفيدرالية الأفريقية. وكان أنس الزنيتي متألقا رفقة الرجاء طيلة المسابقة، كما كان حاسما خلال إياب النهائي أمام فيتا كلوب.

وتتوج المغربي محمود بنحليب، لاعب الرجاء البيضاءوي، هدافا لكأس الكونفيدرالية بـ12 هدافًا، متفوقًا على مهاجم فيتا كلوب، جان جاك ماكوسو، بفارق هدفين، بعدما سجل الأخير هدفا في المباراة النهائية.

وضم الرجاء لقب الهدف إلى خزائنه، إضافة إلى لقب المسابقة، محطما مجموعة من الأرقام، إذ أصبح أكثر الأندية التي تتوج

إنكلترا تلاقي هولندا في نصف نهائي الأمم الأوروبية

الإيطالي وأفضل لاعب في العالم 5 مرات، سيكون ضمن التشكيلة في الدور نصف النهائي، في ظل غيابه المتواصل عن صفوف المنتخب منذ الخروج أمام الأوروغواي في الدور ثمن النهائي لكأس العالم.

قواعد متشابهة

لن تختلف قواعد الأدوار النهائية لدوري الأمم عن باقي مسابقات “يُوفَا” باستثناء تعديلات بسيطة، حيث سينتجه طرفا أي مباراة للأشواط الإضافية، حال انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل. وفي حالة الذهاب لشوطين إضافيين، يستمران لمدة 30 دقيقة، يُسمح للفريقين بإجراء تبديل رابع. وفي حالة استمرار التعادل، يحتكم الفريقان لركلات الترجيح، التي ستشهد استخدام تكنولوجيا خط المرمى، مُعًا للجدل.

يحصل المنتخب الفائز باللقب على كأس فضية، ليصبح أول فريق مُتوج بها على مدار التاريخ، إلى جانب حصوله على مكافأة مالية تبلغ 7.5 مليون يورو. أما صاحب المركز الثاني، فسيحصل 6.5 مليون يورو، بينما يجني الحاصل على الميدالية البرونزية 5.5 مليون يورو. ولن يخرج صاحب المركز الرابع خالي الوفاض، إذ سيحصل على مكافأة تبلغ 4.5 مليون يورو.

سويسرا مجموعتها (الثانية) على حساب بلجيكا رغم تساويهما بالنقاط (9 لكل منهما)، بينما بقيت أيسلندا دون رصيد. وانتزعت سويسرا البطاقة بفوزها المذهل على بلجيكا في المباراة الأخيرة 2-5 بعدما كانت متأخرة بثلاثية نظيفة أمام صاحبة المركز الثالث في المونديال. أما البرتغال، فتفوقت في المجموعة الثالثة على حساب إيطاليا وبولندا. وكان المنتخب البرتغالي الوحيد بين المنتخبات الأربعة الذي لم يخسر أي مباراة في دور المجموعات، ما منحه استضافة الأدوار النهائية للمسابقة.

وكانت البرتغال قد حصلت على حق استضافة الأدوار النهائية لدوري الأمم، سواء نصف النهائي، أو مباراة تحديد المركز الثالث، وكذلك المباراة النهائية. وحدد الاتحاد البرتغالي لكرة القدم ملعبي الدراجو، معقل بورتو، وأفونسو هنريكس، معقل فيتوريا غيماريش، لاستضافة مباريات الأدوار النهائية.

فخر كبير

قال مدرب المنتخب البرتغالي فرناندو سانتوس “البرتغال ستنظم مسابقة كبيرة. هذا فخر للبرتغاليين، للاتحاد، للاعبين“. ورفض سانتوس التأكيد ما إذا كان قائد المنتخب كريستيانو رونالدو، نجم يوفنتوس



□ دبلن – أسفرت قرعة الدور نصف النهائي للمستوى الأول من مسابقة دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم التي سحبت الاثنين في دبلن، عن مواجهة بين إنكلترا وهولندا، والبرتغال وسويسرا. وتلتقي البرتغال حاملة لقب كأس أوروبا 2016، المنتخب السويسري في بورتو في الخامس من يونيو 2019، بينما يتواجه المنتخبان الإنكليزي والهولندي في غيماريش في السادس منه.

وتقام المباريات الأربع (نصف النهائي والنهائي ومباراة المركز الثالث) في البرتغال. وحدد موعد النهائي ومباراة المركز الثالث في التاسع من الشهر نفسه، وتصدرت كل من المنتخبات الأربعة مجموعتها في المستوى الأول من المسابقة التي ينظمها الاتحاد القاري هذا الموسم للمرة الأولى، بهدف أساسي هو الاستعاضة عن المباريات الودية.

وحلت هولندا أولى في المجموعة الأولى للمستوى الأول على حساب فرنسا ببطلة العالم 2018، وألمانيا المتوجة بلقب مونديال 2014. أما إنكلترا، فانتزعت بطاقة التأهل عن مجموعتها بعد تحقيقها فوزًا متأخرًا بنتيجة 2-1 على حساب كرواتيا وصيفة فرنسا في مونديال روسيا 2018، وتاهلت عن المجموعة الرابعة التي كانت تضم أيضا إسبانيا ببطلة مونديال 2010 والحاصلة على كأس أوروبا عامي 2008 و2012. في المقابل، تصدرت

متفرقات

◀ أحرز دياندري جوردان 16 نقطة أمام فريقه السابق واستحوذ على 23 كرة مرتدة وقام دينيس سميت بإتقاد رائع قبل النهاية ليقودا دالاس مافريكس لتحقيق فوزه السابع على التوالي بملعبه بتغلبه 114-110 على لوس أنجلس كليبرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ولعب جوردان دورا محوريا في الانتصار بتسجيل نقاط مهمة في الرمق الأخير وانتزع تمريرة لو وليامز قبل 19 ثانية على النهاية ليحافظ على تقدم دالاس 111-110. وساهم هاريسون بشكل كبير في الفوز وكان الأكثر تسجيلا برصيد 30 نقطة.

الأفريقي ينشد التقدم بدوري الأبطال

من خطورة لاعبيه، مع العمل بحذر شديد لتفادي المفاجآت“. وأضاف الليبي “لدينا القدرة على هزيمة الجيش، خاصة أن دفاعه قابل للاختراق في أي وقت، وهو ما يساعدنا على تحقيق أهدافنا“.

وواصل “في لقاء الإياب سنستعيد خدمات بعض العناصر، مثل حمزة العقربي وأسامة الدراجي، وسنكون على أتم الاستعداد لكسب ورقة التأهل، وإسعاد جماهيرنا، التي هي الآن في أمس الحاجة للفرحة“.

وحول رأيه في الجيش الرواندي، قال الليبي “منافس محترم جدا، ونقطة قوته تكمن في هجومه السريع، لذلك علينا أن نأخذ حذرنا، لكن نقطة ضعفه في دفاعه، وسنحرص على أن نستغلها على الوجه الأكمل“. ويأمل الأفريقي في التقدم بدوري أبطال أفريقيا، رغم الصعوبات المالية التي يمر بها الفريق في الفترة الحالية. ويحتل الفريق، المركز الـ12 بجدول ترتيب الدوري التونسي برصيد 8 نقاط.

اتحاد مصر يقر المساواة بين الأندية

من جانبه أبدى أحمد حسن المستشار الفني والمتحدث الرسمي باسم نادي بيراميدز المصري غضبه إزاء تصريحات كرم كردي عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري، حول تخوفه من فوز نادي بيراميدز بلقب الدوري المصري الممتاز.



هاني أبوريدة:
نأمل أن تتسع دائرة هذه المنافسة بما يعكس قوة الدوري المصري

وقال أحمد حسن في عدة تغريدات على حسابه في “تويتر”، “تصريحات غريبة من كرم كردي عضو اتحاد الكرة... تصريحات غريبة ومثيرة من كردي الذي أكن له كل تقدير واحترام، وهي تفتقد لكل قواعد كرة القدم ومبادئ الاتحاد الدولي (فيفا) في المنافسة الشريفة على البطولات“.

□ القاهرة – أكد هاني أبوريدة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم على حيادية الاتحاد في جميع مسابقاته، وأن الاتحاد يقف على مسافة واحدة من جميع الأندية المشاركة في الدوري المصري الممتاز، وأن المسابقة تدار باحترافية عالية من لجنة المسابقات برئاسة عامر حسين. وقال أبوريدة في بيان رسمي إن ما صدر على لسان كرم كردي عضو مجلس الإدارة من تصريحات حول أمنيته بفوز ناد بعينه بالدوري المصري كانت في إطار خارج تماما عن موقعه كعضو مجلس إدارة في الاتحاد وإن هذه الأمنيات لا علاقة لها بعمل الاتحاد وقراراته ومواقفه المحايدة.

وأضاف رئيس الاتحاد المصري أنه سعيد بزيادة المنافسة على سباق الدوري، بل ويأمل أن تتسع دائرة هذه المنافسة بما يعكس قوة الدوري المصري، ويساعد على الارتقاء بالمسابقة فنيا وتسييقيا بما يعود بالنفع على جميع الأندية المشاركة، وبالتالي على المنتخب والكرة المصرية بصفة عامة.

رياضة



«جنت لبرشلونة وكان نيمار وميسي في الفريق، وكنت أتساءل أين سألعب، مع العمل والقتال والبحث عن المساحات تمكنت من التكيف مع أفضل اللاعبين في العالم».

لويس سواريز

لاعب برشلونة الإسباني

غوارديولا أمام تحد كبير في إنكلترا

● ليفربول يسعى لمواصلة الضغط في الصدارة

● امتحان جديد لمانشستر يونايتد في مواجهة أرسنال



تشتعل المنافسة في قمة الدوري الإنكليزي لكرة القدم، من خلال لقاءات المرحلة الخامسة عشرة للمسابقة والتي تشهد عدة مواجهات حاسمة وقوية، حيث يتنقل مانشستر سيتي لملاقاة وانفورد، في حين يصطلم ليفربول بنظيره بيرنلي.

□ لندن – يبحث مانشستر سيتي المتصدر وحامل اللقب عن تحقيق فوز سابع تواليا في الدوري الإنكليزي لكرة القدم عندما يحل الثلاثاء ضيفا على وانفورد في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة، فيما سيحاول ليفربول البقاء منافسا له على حساب مضيفه بيرنلي الأربعاء في ختامها.

وفي يوم التدريبات الأحد في المرحلة السابقة، حقق ليفربول، الوحيد الذي لم يهزم حتى الآن مع مانشستر سيتي، فوزا صعبا على جاره إيفرتون بهدف وحيد في الوقت بدل الضائع، فيما تغلب تشيلسي على فولهام 2-0، وكانت النتيجة الأكبر لأرسنال في مرمى توتنهام 4-2.

ويبدو ليفربول (36 نقطة)، الثاني بفارق نقطتين عن سيتي، وتشيليسي الذي تمسك بالمركز الثالث مستفيدا من سقوط توتنهام، في مامن كون الأخير يلعب في ضيافة ولفرهامبتون، لكن فريق “المدفعية” الذي تخطف عقبة توتنهام في مباراة مثيرة، سيكون أمام أصعب اختبار في قمة المرحلة حيث سيجل ضيفا على مانشستر يونايتد الذي نجا بدوره من الهزيمة وتعادل مع مضيفه ساوثهامبتون 2-2 بعد أن خلف بهدفين نظيفين.

سيكون مانشستر سيتي الذي يسير بخطى ثابتة نحو الاحتفاظ باللقب، أمام تحد كبير يتمثل بإهداء الفوز الأول بعد الـ400 للإسباني جوسيب غوارديولا كمدرّب والذي أشرف خلال مسيرته التدريبية على برشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني قبل الانتقال إلى الدوري الإنكليزي الممتاز.

◀ **مانشستر سيتي سيكون أمام تحد كبير يتمثل بإهداء الفوز الأول بعد الـ400 للإسباني جوسيب غوارديولا كمدرّب**

ويبدو الهدف في تناول رجال المدرب الإسباني لا سيما أن المنافس وانفورد ليس مستقرا على صعيد النتائج، فبعد بداية طيبة توجهها بأربعة انتصارات متتالية، تلقى ثلاث هزائم مع تعادل، ثم حقق فوزين آخرين قبل أن يمنى بثلاث هزائم جديدة مع تعادل في

رامسي يرفض التجديد لأرسنال وريال مدريد يترقب

□ **مدير** – يبدو أن مستقبل اللاعب الويلزي آرون رامسي بات في طريقه لأن يكون خارج أسوار نادي أرسنال الإنكليزي، حيث تفور الشائعات حول عدم رغبة النجم الكبير في تجديد تعاقد مع الفريق والذي ينتهي في 30 يونيو المقبل.

ويحق لرامسي بدءا من يناير المقبل أن يتفاوض مع أي ناد آخر للانضمام إليه في صفقة انتقال حر بعد انتهاء تعاقد مع أرسنال.

وكشفت صحيفة “إس” الإسبانية أن نادي ريال مدريد الإسباني يضع رامسي على صدارة قائمة اللاعبين الذين يرغب في التعاقد

معهم خلال الفترة المقبلة. وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة ريال مدريد لن تفوت فرصة التعاقد مع النجم الويلزي إذا ما كان سعر الصفقة مناسبة، خاصة وأن النادي الملكي لم يعد يبرم صفقات باهظة الثمن كما كان الحال في الماضي، بسبب سياسة إدارته الحريصة في الوقت الراهن لتدبير أموال لإنشاء ملعبه الجديد.

ويرى المحللون في مختلف وسائل الإعلام الإسبانية أن رامسي سيكون صفقة رابحة لريال مدريد، حيث أنه يمكنه بجدارة تعويض غياب طوني كروس أو لوكا مودريتش إذا ما قرر أحدهما الانتقال لوجهة أخرى في العام

العب 23



«كافاني يحتاج للراحة، لقد لعب سلسلة من المباريات مع منتخب بلاده، ثم أمام موناكو وتولوز وليفربول وسيلعب مجددا أمام ستراسبورغ الأربعاء المقبل».

توماس توخيل

المدير الفني لباريس سان جيرمان

أتلتيكو يخسر جهود ديفغو كوستا

◀ **أتلتيكو مدريد يأمل في الذهاب بعيدا في دوري الأبطال، لا سيما وأن النهائي سيقام على ملعبه في الأول من يونيو**

لسوري أبطال أوروبا في 12 فبراير. وضمن فريق العاصمة الإسبانية المتوج في الموسم الماضي بلقب الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ”، بلوغ الدور المقبل من دوري الأبطال، إذ يتصدر المجموعة الأولى برصيد 12 نقطة، أمام بوروسيا دورتموند الألماني (10)، قبل الجولة الأخيرة من منافسات الدور الأول التي تقام الأسبوع المقبل.

ويأمل أتلتيكو في الذهاب بعيدا في دوري الأبطال هذا الموسم، لا سيما وأن النهائي سيقام على ملعبه في الأول من يونيو. وعلى رغم آلام القدم، ساهم ديفغو كوستا بشكل فاعل في آخر مباراتين لفريقه في الدوري، إذ سجل في مرمى برشلونة (1-1)، كما ساهم في هدف التعادل (1-1) أمام جيرونا والذي سجله جوناو راماليو خطأ في مرمى فريقه.

إطلاق بطولة أوروبية ثالثة للأندية

في دور فاصل يسبق منافسات دور الستة عشر. ويتاهل الفائز مباشرة إلى بطولة الدوري الأوروبي في الموسم التالي. ويتقلص عدد الفرق المشاركة في الدوري الأوروبي من 48 فريقا إلى 32 فريقا فقط، وستقام منافسات دور المجموعات بالدوري الأوروبي بنفس نظام دور المجموعات لكل من بطولتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي 2.

◀ **إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي للعبة يسعى لإطلاق نظام جديد لكأس العالم للأندية بحيث تشهد مشاركة 24 فريقا**

وعززت البطولة الجديدة من قيمة الدوري الأوروبي، حيث أصبحت المشاركة فيه مقتصرة على أندية مسابقات الدوري صاحبة المراكز الـ15 الأولى أوروبيا. كذلك سيقام دور فاصل بين الفرق أصحاب المركز الثالث في مجموعات دوري أبطال أوروبا وأصحاب المركز الثاني في مجموعات الدوري الأوروبي، قبل دور الستة عشر. ويتاهل الفائز مباشرة إلى دوري الأبطال في الموسم التالي.

ولن تتأثر بطولة دوري الأبطال بإطلاق البطولة الجديدة، حيث يفتح باب المشاركة بها لفرق من جميع الاتحادات الـ55 الأعضاء باليويفا ويشهد دور المجموعات مشاركة أربعة فرق من كل من مسابقات الأندية الأربع الأولى، لكن الفرق أصحاب المركز الثالث بمجموعات دوري الأبطال، لن تتحول للمشاركة في دور الـ32 بالدوري الأوروبي وإنما ستلتقي في دور فاصل مع أصحاب المركز الثاني بمجموعات الدوري الأوروبي، قبل انطلاق دور الستة عشر، مع إلغاء دور الـ32 من الدوري الأوروبي.

وستستمر إقامة مباريات دوري الأبطال الثلاثاء والأربعاء بينما تقام مباريات كل من الدوري الأوروبي والدوري الأوروبي 2 الخميس. وتقام المباريات النهائية للبطولات الثلاث خلال أسبوع واحد؛ حيث يقام نهائي الدوري الأوروبي 2 الأربعاء والدوري الأوروبي الخميس وبوري الأبطال السبت. وليست لدى اليويفا خطط أخرى لكن جيانني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) يسعى لإطلاق نظام جديد لكأس العالم للأندية بحيث تشهد مشاركة 24 فريقا، إلى جانب إطلاق بطولة جديدة للمنتخبات تحت مسمى الدوري العالمي للأمم.

رومينيغه يضيفي الغموض على مستقبله

التعاقد لعامين إضافيين. وبعيدا عن استمرار رومينيغه أو عدم استمراره مع بايرن حتى عام 2021، ثارت تكهنات في ألمانيا خلال الأيام الماضية حول إمكانية عودة أوليفر كان إلى النادي من أجل إعداد نفسه لخلافة رومينيغه. وأضاف رومينيغه “أوليفر يبدو لي شخصا مثيرا للاهتمام للغاية، لديه ما نرغب فيه نحن، لقد كان لاعبا كبيرا وقد درس الاقتصاد أيضا ولكن عليه أن يفصح عن رغبته في ذلك أولا”.

وكان رئيس بايرن ميونيخ أولي هونيس قد اعترف قبل أيام قليلة بأن الحارس البافاري السابق يمكنه أن يكون هو الشخص الذي سيتم اختياره لخلافة رومينيغه.

□ **مدير**د – أعلن نادي أتلتيكو مدريد الإسباني لكرة القدم أن مهاجمه ديفغو كوستا الذي يعاني من آلام متكررة في القدم اليسرى، سيخضع لعملية جراحية هذا الأسبوع في البرازيل، يتوقع أن تبعدة لأسابيع. وقال النادي الذي يحتل المركز الثالث في ترتيب الليغا “سيخضع ديفغو كوستا لعملية جراحية هذا الأسبوع بسبب الآلام التي يعاني منها في القدم اليسرى”.

وأوضح أن اللاعب “الذي سبق له الخضوع لعملية جراحية في الغضلة الخامسة في مشط القدم اليسرى قبل 12 عاما، عاوده الشعور بهذه الآلام”، مضيفا “بعد تقييم الخيارات المختلفة، تم اتخاذ القرار بأن تجري العملية في البرازيل بإشراف الجهاز الطبي لأتلتيكو مدريد”.

وفي حين لم يحدد النادي فترة الغياب المتوقع، أشارت صحف إسبانية إلى أن ديفغو كوستا سيبتعد لنحو عشرة أسابيع، ويغيب تاليا عن مباريات أبرزها ضد إشبيلية في السادس من يناير المقبل. وأشارت الصحيفة إلى أن النادي يأمل في أن يكون مهاجمه الدولي، قادرا على العودة إلى صفوف الفريق مع انطلاق منافسات الدور ثمن النهائي

إطلاق بطولة أوروبية ثالثة للأندية

□ **دبلن** – كان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) قد أعلن الأحد عن إطلاق بطولة أوروبية ثالثة للأندية تعرف حتى الآن بمسمى “الدوري الأوروبي 2”، ليهدي بذلك فرصة ذهبية لفرق الدول الصغرى للتنافس على الساحة القارية خاصة في ظل المشاركة المحدودة لمسابقات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا بالبطولة الجديدة.

وأوضح اليويفا أن باب المشاركة في “الدوري الأوروبي 2” سيكون مفتوحا أمام أندية جميع الاتحادات الوطنية الـ55 الأعضاء في اليويفا، لكن الفرصة الأكبر ستكون لأندية الدول الصغرى.

وبانضمام الدوري الأوروبي 2 إلى بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، تشهد المنافسات القارية الأوروبية بذلك مشاركة أندية من 34 دولة على الأقل، حيث يشارك في دور المجموعات بالبطولات الثلاث إجمالي 96 فريقا، علما بأن منافسات دور المجموعات لبطولتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي تشهد حاليا مشاركة أندية من 26 دولة على الأقل.

وقال ألكسندر سيفرين رئيس اليويفا “ستكون هناك المزيد من المباريات للمزيد من الأندية، وستشهد منافسات دور المجموعات مشاركة عدد أكبر من الاتحادات. فكرة تلك البطولة الجديدة نشأت من محادثات جارية مع الأندية برابطة الأندية الأوروبية (إيكا)”. ويمكن لأندية من جميع الاتحادات الوطنية الـ55 الأعضاء باليويفا المشاركة في الدوري الأوروبي 2. ويشارك في الدور التمهيدي المؤهل للبطولة فريق واحد من كل من مسابقات الدوري الأربع الأولى في أوروبا، وهي حاليا مسابقات الدوري في إنكلترا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، ويكون الفريق صاحب المركز السادس أو السابع، وهو ما يعتمد على المتوج بلقب بطولة الكأس المحلية. أما مسابقة الدوري المصنفة في المركز الخامس أوروبيا، فيشارك منها فريق واحد في البطولة، ويشارك في الدور التمهيدي فريقان اثنان من كل من مسابقات الدوري المصنفة من المركز السادس إلى الخامس عشر، بينما تشارك ثلاثة فرق من كل من مسابقات الدوري صاحبة المراكز من 16 إلى 55.

وتقام منافسات الدوري الأوروبي 2 بنظام مماثل للنظام الحالي لبطولة دوري الأبطال، ويشهد الدور الأول ثنائي مجموعات تضم كل منها أربعة فرق، ويتاهل منها 16 فريقا إلى الدور الثاني. وتلتقي الفرق أصحاب المركز الثاني بالمجموعات مع الفرق أصحاب المركز الثالث بمجموعات الدوري الأوروبي،

ويتمتع رومينيغه مع بايرن ميونيخ حتى نهاية عام 2019، إلا أن مجلس إدارة النادي الألماني أعرب عن رغبته في تمديد هذا العقد لعامين إضافيين. وبعيدا عن استمرار رومينيغه أو عدم استمراره مع بايرن حتى عام 2021، ثارت تكهنات في ألمانيا خلال الأيام الماضية حول إمكانية عودة أوليفر كان إلى النادي من أجل إعداد نفسه لخلافة رومينيغه. وأضاف رومينيغه “أوليفر يبدو لي شخصا مثيرا للاهتمام للغاية، لديه ما نرغب فيه نحن، لقد كان لاعبا كبيرا وقد درس الاقتصاد أيضا ولكن عليه أن يفصح عن رغبته في ذلك أولا”.

وكان رئيس بايرن ميونيخ أولي هونيس قد اعترف قبل أيام قليلة بأن الحارس البافاري السابق يمكنه أن يكون هو الشخص الذي سيتم اختياره لخلافة رومينيغه.

□ **ميونيخ** (ألمانيا) – رفض كارل هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني، الكشف عن خططه في المستقبل في ما يخص استمراره مع البافاري بعد عام 2019، مؤكدا أنه يجب عليه التحدث مع المقربين منه قبل أن يتخذ قرارا في هذا الصدد. وقال رومينيغه “أنظر بعين الاعتبار لرغبة مجلس الإدارة في تمديد تعاقدي لعامين ولكن أولا يتعين علي أن أتحدث مع زوجتي، لقد وعدتها بأن يكون لدي وقت للعائلة، لدي خمسة أبناء وثلاثة أحفاد”.

ويمتد تعاقد رومينيغه مع بايرن ميونيخ حتى نهاية عام 2019، إلا أن مجلس إدارة النادي الألماني أعرب عن رغبته في تمديد هذا

المتحف الإسلامي في القاهرة يعير كنوزه لمحطة مترو الأنفاق



انتقال المعلومة من المتحف إلى الشارع

واشتمل المتحف المفتوح على أشغال الخشب الفنية، وفي مقدمتها تصميمات مبتكرة للمشربيات في الطرز المعمارية الحديثة، وكانت المشربيات عناصرًا معماريًا أساسيًا في غرف القصور والبنائيات الإسلامية، وتصنع من الخشب المنقوش المبطن بالزجاج الملون، ولها فوائد عدة.

ومن الفنون البارزة التي تضمناها معرض مترو الأنفاق فن الخيامية، وهو فن مصري فرعوني تطور في العصر الإسلامي، مشتق من صناعة الخيام التقليدية، وطرح المعرض تشكيلات حديثة لأقمشة الخيامية الملونة المزخرفة التي تستخدم حالياً في سرادقات العزاء والأفراح والمناسبات الاجتماعية.

ويعد فن الزجاج المعشق من أبرز الفنون المقتناة بالعمارة الإسلامية عبر التاريخ، ويجري تشكيله وفق أشكال زخرفية هندسية، وهو منتشر في التصميمات الداخلية وفي نوافذ الكثير من المساجد والقصور والبيوت الأثرية ويجري استخدامه في التصميمات والديكورات الحريصة على إبراز الهوية.

عرض متحف الفنون الإسلامية بمصر مقتنياته المنتمية إلى عدة حضارات أمام العموم في محطة مترو أنفاق بالقاهرة، بهدف لفت الانتباه إلى تاريخ بعض المتوجات المتداولة اليوم والوقوف على عراقتها.

شريف الشافعي

بافتناء وترميم الفنون والآثار الإسلامية، وتطوير التراثيات الجمالية وإيجاد صنف جديدة لدمجها في المشهد الفني المعاصر، وحركة الحياة على الأرض.

ولقيت معروضات "المتحف المفتوح"، المستعارة من المتحف الإسلامي، إقبالاً من الزوّار ومرتادي محطة المترو، وحظيت أعمال الصدف والزجاج المعشق وأشغال المشربيات بالاهتمام الأكبر من الحاضرين، إلى جانب إبداعات النقوش النحاسية والجلدية والحفر على الخشب والرسم على السيراميك والنجف، وغيرها.

ولم يغفل المتحف المفتوح الجانب التسويقي عن طريق بيع مجموعة من منتجات الورش الفنية بالمتحف الإسلامي، ولفت الأشغال اليدوية والمنسوجات والتريكو والديكواج والإكسسوارات والقطع اليدوية الصغيرة انتباه الحضور بشكل كبير.

واكتسب المتحف بعداً اجتماعياً إضافياً، إذ أسهمت في صياغة منتجاته الفنية ذات الطابع الإسلامي فئات شعبية مختلفة، منها المرأة المعيلة، ضمن برامج خاصة يتبناها المتحف الإسلامي لمساعدة الأسر الفقيرة في إيجاد فرص عمل لها.

وزادت الحرف التراثية التي تضمناها على ثلاثين حرفة من الفنون الإسلامية الخالصة، ومن الملاحظ أن هذه الفنون خرجت من إطارها النخبوي، لتتصهر ضمن استعمالات حياتية مستجدة، وتصميمات مبتكرة تلائم البيوت العصرية، بما في ذلك الحرف والفنون التقليدية.

القاهرة – أقدم متحف الفن الإسلامي بمصر، مؤخرًا، على تحويل محطة "محمد نجيب" بوسط القاهرة إلى واجهة لعرض مقتنياته، حيث صارت محطة مترو الأنفاق متحفاً مفتوحاً للفنون الإسلامية أمام جمهور من مرتادي القطارات.

وجاءت هذه الخطوة من المتحف بهدف إيصال رسالته الحضارية إلى أكبر عدد من الزوّار، وتنمية الوعي بإسهامات الفنون المتعددة، فالفنون البصرية تكتسب أهميتها الحقيقية من قدرتها على التفاعل الخلاق مع المتلقي، وإحداث حراك في حركة الحياة من خلال تنمية الذائقة الجمالية لدى الأفراد، ومن هنا تحرص الكثير من المؤسسات والهيئات والجهات على استضافة معارض دائمة أو مؤقتة للفنون التشكيلية، بالإضافة إلى بعض الميادين والحدائق والمتنزهات والأماكن العامة والمفتوحة، وتحضن أعمالاً ومنتجات فنية من اتجاهات مختلفة.

وبعد متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، الذي افتتح في عام 1903، أضخم متحف إسلامي في العالم، ويضم مئات الآلاف من المقتنيات المتنوعة من الفنون الإسلامية، التي تنتمي إلى دول وحضارات عدة، منها مصر والشام وشمال أفريقيا والأندلس والصين والهند وإيران والجزيرة العربية.

وبعنى المتحف، الذي تعود فكرة إنشائه إلى الخديوي توفيق في أواخر القرن التاسع عشر تحت مسمى "دار الآثار العربية"،

سائق تاكسي عراقي يمنح الركاب كتباً ويمنع الهواتف

وأوضح "10 دقائق" تمنح الركاب الحق في الحصول على الكتاب مجاناً، هذا الاختيار غير اعتباطي فأنا كقارئ بعد 10 دقائق قراءة بالكتاب أتمسك بمواصلته وعدم التوقف عن قراءته، لأنني لو توقفت حينها سيظل بداخلي فضول لمعرفة مجرى الأحداث، لذلك فأنا أمتنح الركاب الحق في مواصلة القراءة بمنحه الكتاب، وأوصيه بأن يمنحه بدوره لشخص آخر".

وأعرب الراكب علي النوري، وهو معلم متقاعد، عن سعادته بالفكرة، قائلاً "هذه الفكرة رائعة للغاية فما أجمل أن تكون لدينا مكتبات بالسيارات، أو لا كنمط جديد يحدد لنا موقعنا الثقافي وأسلوبنا في الحياة والسائق يتخلص من الجدل والنقاش الطويل وأنا أتخلص مما يجري اليوم هنا وهناك من أمور".

وفي الآن ذاته غير قادر على مواصلة قراءة الكتب بنفس الشغف والنهم، وبعد ذلك وصلت إلى حل وسط وهو أن أجمع بينهما".

وأطلق قاسم مبادرته منذ عام مضى بكتبه الخاصة، لكنه سرعان ما لفت انتباه أصحاب دور النشر الذين اقترحوا منه وعرضوا عليه كتاباً مجاناً كطريقة للترويج لإصداراتهم. وتحمل سيارته نحو 20 كتاباً في موضوعات عديدة بينها أعمال أدبية وفلسفية وعلمية وسياسية وشعرية وغيرها.

وتابع قاسم "في البداية واجهت تساؤلات الركاب المتكررة عن قصتي مع المطالعة أثناء كل توقف في الازدحام، لذلك قلت لم لا أحول السيارة إلى مكتبة عامة مصغرة ومتنقلة، لتعم الفائدة على الجميع؛ لأن المطالعة نعمة فقدناها بسبب انغماسنا في موجة مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة".

وقال إنه وكحفز للناس على القراءة في سيارته، قرر أن يمنح أي راكب يقرأ لأكثر من عشر دقائق متصلة الكتاب مجاناً ليكمل قراءته.

البصرة (العراق) – يعرض سائق سيارة أجرة في مدينة البصرة بجنوب العراق بابتسامة لطيفة، كتاباً مجاناً على راكب سيارته إذا قرأ فيه لعشر دقائق متصلة وبشرط واحد فقط وهو ألا يستخدم هاتفه الذكي أثناء وجوده في السيارة التي أصبحت تعرف بـ"تاكسي القراءة".

واضطر علي مؤيد قاسم، وهو طالب بالمدرسة الثانوية وقارئ نهم، إلى العمل سائقاً لسيارة أجرة لتوفير احتياجات أسرته التي تضم ثمانية أفراد، ومن خلال المبادرة التي طرحها يحاول الحفاظ على هوايته المتمثلة في حب القراءة.

وقرر قاسم (20 عاماً) أن يحمل معه في سيارته كتاباً يقرأها عند توقف الطريق بسبب الزحام أو أثناء انتظاره أحد زبائنه. وتحولت فكرته بعدئذٍ إلى حملة لتشجيع قراءة الكتب.

وقال قاسم "عملي بسيارة الأجرة قيدني عن المطالعة والكتابة لذلك بدأت أفكر بجذ في إيجاد حل لهذه المعضلة". وأضاف "وضعتني لا أحسد عليها، فأنا غير قادر على ترك عملي

أريانا غراندي تحطم الأرقام القياسية بكليتها الجديد

فيها يشعر بني ولوك جديد بعد انفصالها عن حبيبها، حيث لجأت إلى قص شعيراتها الطويلة المنسدلة.

وكان شعر النجمة العالمية الطويل هو سر جمالها، ولكن يبدو أنها أرادت حياة جديدة بعد الانفصال عن حبيبها السابق مقدم البرامج الشهير بيت ديفيدسون.

وتمكن الفيديو كليب من الوصول إلى المليون مشاهدة خلال 35 دقيقة فقط، وكذلك أصبح أكثر فيديو مشاهدة على اليوتيوب خلال 24 ساعة، حيث استطاع الوصول إلى عدد مشاهدات وصلت إلى 50 مليون مشاهدة. وكانت أريانا غراندي، قد فاجأت جمهورها ومتابعيها بإطلاقها جديدة بدت

واشنطن – حطمت النجمة الأميركية أريانا غراندي، كل الأرقام القياسية بفيديو كليب أغنيتها الجديدة، الذي يحمل اسم "نكست، ثانكيو".

وقامت في الفيديو باقتباس أشهر أفلام المراهقين، والتي تتحدث عن جميع أحيائها السابقين وتعبّر عن مدى امتنانها لهم.

صباح العرب

حكيم مرزوقي

عن أي دجاجة تتحدثين

من لا يعرف منكم حكاية الأطرش الذي سرق دجاجة من جارته الأرملة في القرية؛ ذبحها وطبخها ثم التهمها عن بكرة أبيها بعد أن دفن الريش والعظم والرأس، وكل ما يدل على آثار فعلته.

أذكر صاحبنا كل ما حام حوله من شبهات أمام وجهه القرية أثناء التحقيق الذي فتحوه بجهه، حتى اقتنع الجميع ببراعته بما في ذلك المرأة التي اشتكت عليه واتهمته بسرقة دجاجتها، والتي اعترضت في ما بعد سبيله بالمصادفة لتلقي عليه تحية الصباح، فما كان منه أن زجر في وجهها قائلاً "أتقي الله.. عن أي دجاجة تتحدثين يا امرأة؟".

ذكرتني الحكاية بصديق كان قد نشر رواية استوحاها من الوسط الذي يجمعنا بإحدى المقاهي الثقافية، وحينما التقيته لتنهئته بعد خصام طويل عن صدور "عمله الأدبي" الذي يعج بالرداءة الفنية وتصفية الحسابات، قال، ودون أن أسأله أو أعاتبه "ولا يهكم.. ستأخذ شخصية 'فلان' في الرواية منحي إيجابياً في الجزء الثاني الذي سوف يصدر قريباً، وأعدك أنها ستدهش جميع قرائها ببطولاتها التي أقدرها في شخصك".

الحقيقة أنني لم أكن أعلم بأن المقصود بشخصية "فلان" في الرواية، ذلك أنني لم أقدر على إتمام قراءتها، لكنني تمنيت أن يُبقيني على حالي، كما تخيلني، في الجزء الأول، بعدما عدت أبحث عني، وأقتفي أثري أثناء قراءة الجزء الثاني.

لقد وجدت شخصية "فلان" في الجزء الثاني من الرواية "ملاكاً دون جناحين"، بيل شخصية بلهاء وساذجة لا هم لديها إلا توزيع الابتسامات والقبلات وهي بخد متورم.. ولا هم لكاتبها إلا أن يعتذر مني.

ما أسوأ الكتابة الدرامية حين تسمي تصفية حسابات مع الشخصوس التي تحيط بالكاتب ذي الخيال المتواضع، والذي يلعب أمام بيته وأبناء حارته، وكان الأمر يتعلق بمودنة فردية ومذكرات شخصية يكتفها صاحبها حسب رغباته وهواجسه وعقده الاجتماعية.

تخيلوا لو أن مؤظفا كتب مسلسلًا من نوع "السيكوكوم" تدور أحداثه في المؤسسة التي يشتغل فيها.. ما عساه أن يكون موقف زملائه الذين سوف يبحث كل واحد منهم عن "شخصيته" داخل العمل، وما الموقف الذي سوف يتخذه رئيس العمل منه: الترقية أم الطرد؟

مشكلة صاحبنا الأطرش، عاثر الحظ، أنه سرق دجاجة من جارته وليس من مضارب بعيدة في المكان والخيال، كما أنه يحتاج وهو عديم السمع، محاط بحيران نصبوا أنفسهم محققين، ثم إنه دنيء الغاية ومتواضع الطموحات، وإن كانت سرقة موصوفة، لكنها وضیعة.. أغلب الظن أن صاحبنا لم يسرق الدجاجة أصلاً، لكنه مرتبك وجبان أكثر مما يجب.



سعودي يلبي شغف الشباب بتعديل سياراتهم

الخبر (السعودية) – تحويل شغف مرحلة الطفولة بالسيارات إلى عمل تجاري ناجح استغرق من مهندس سعودي شاب يدعى عبدالله البراهيم ثمانين سنوات.

وتصدي البراهيم (33 عاماً)، الحاصل على بكالوريوس هندسة الميكانيكا من الولايات المتحدة، لرفض الأسرة والصور النمطية السائدة في المجتمع التي تحلي من شأن العمل الحكومي الثابت واستجاب لشغفه، وهو الآن يملك مركزاً لتعديل السيارات في مدينة الخبر بشرق السعودية.

وقال صاحب مشروع "باي ديزاين" لتعديل السيارات الفاخرة "البداية كانت عبارة عن هواية متابعة مجلات وسيارات وتقديم نصائح للناس، ثم تحولت إلى عمل تجاري فحسبت ثقة الناس وكونت معارف، إلى جانب المتعة في العمل".

ويقدم مركز باي ديزاين للبراهيم عدداً من الخدمات بينها تطوير محركات السيارات وإضافة حليات جديدة لها وتثبيت أدوات جديدة على الهيكل وطلاء السيارات بشكل مختلف وتعديلات أخرى.

وأضاف البراهيم "أفهم جيداً نوق الزبون وما يريد من تعديلات على سيارته"، مشيراً إلى أنه "يتحلى بالحماس ذاته الذي يتحلى به الزبون لرؤية التغيرات التي طرأت على سيارته، فهو أيضاً يريد مشاهدة نتيجة عمله".



المغنية الألمانية نيكول سبي، التقطت صورة، أمس، مع تماثيل شمعية لأعضاء مجموعة البوب السويدية الشهيرة أبا، أثناء إزاحة الستار عنهم في متحف مدام توسو في العاصمة برلين.